الأخبار
al-akhbar

الاثنين 17 حزيران 2013
العدد 2030 السنة السابعة
lundi 17 juin 2013 nº 2030 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

حزب الله يحتوي أهالي البقاع الشمالي: عرسال ليست الهدف [2]

«الاخوان» يفتون: انصروا تكفيريي سوريا [8]

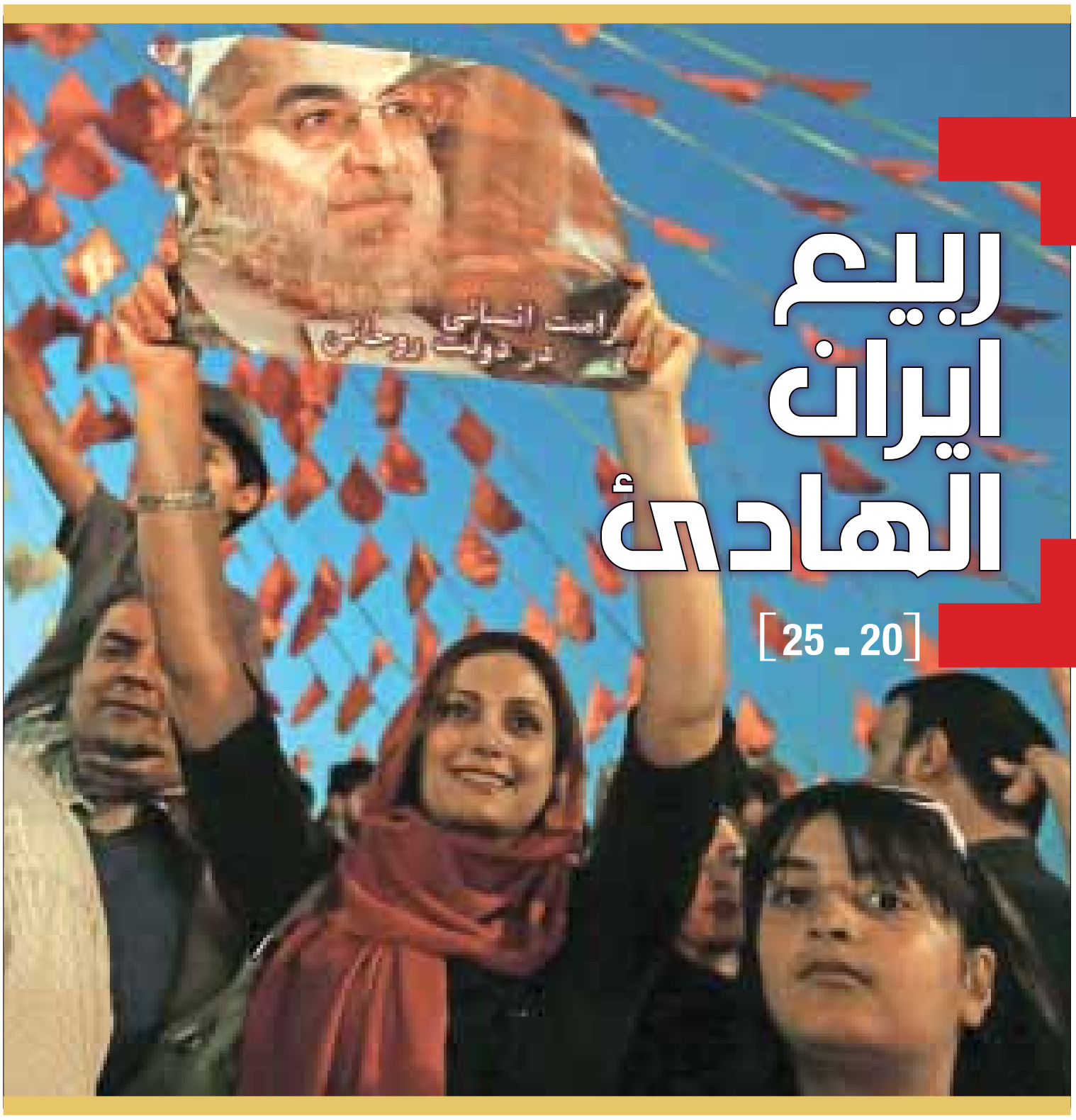

إيرانيون يحتفلون بفوز الشيخ حسن روحاني بالانتخابات الرئاسية (عطا كبتاري ـ أ ف ب)

المقابلة

جعجع
فليشكك سلام أو يعتذر
4

06
انقسام روسي ـ بريطاني... و«الثمانية الكبار» يدعمون جهود كيري ولافروف

16
مطالبة «إخوانية» باقفال التلفزيون الرسمي: «ماسبيرو» صائم في رمضان

26
مصر: تشويش وقطع الانترنت وخطط تمويه استعداداً لساعة الحسم

28
أنصار أردوغان يدخلون تقسيم... واثنتان من كبرى النقابات تعلنان إضراباً عاماً

تقرير

«مجزرة وادي رافق» تفجر البقاع

لم تعد أمور البقاع الشمالي تبشّر بالخير. بعد مقتل شاب عرسالي، قرب الهرمل، قُتِل أمس 4 شبان من بلدات منطقة الهرمل في جرود القاع. يجهد حزب الله لإبعاد التهمة عن أبناء عرسال، منعاً للفتنة التي استوطنت أشباحها في الجرود الخاضعة لسلطة المجموعات السورية المسلحة

رامح حمية

كادت مقتلة وادي رافق، في جرود القاع ـ رأس بعلبك، أن تشعل منطقة البقاع الشمالي. التوتر الذي يرتفع منسوبه يوماً بعد آخر، وصل إلى نقطة شديدة الخطورة أمس، بمقتل أربعة شبان، أحدهم من اللبوة، والثاني تركيّ الجنسية والدته لبنانية من بلدة النبي عثمان، وواحد من بلدة القصر والرابع من سهلات المي (محمد كرامة جعفر، حسين علي جعفر، شريف يوسف أمهز وعلي حيدر). الجريمة نفذها مجهولون نصبوا كميناً للشبان الأربعة الذين قصدوا المنطقة لإصلاح شاحنة متوقفة منذ اليوم السابق في المكان، تعود للشابين من آل جعفر. وتقع منطقة وادي رافق في منطقة جردية، تتداخل فيها أراضي رأس بعلبك مع القاع، وتعتبر «المقر الرئيسي لتسليم المازوت المهرب من سوريا وإليها». وفي معلومات عن الحادثة، أكدت عشيرة آل جعفر أن الشابين من آل جعفر، ولدى تعطل شاحنتهما في المنطقة، طلبا المساعدة من كل من أمهز وحيدر، وما إن وصل الأخيران إلى المكان حتى تعرضوا لوابل من الرصاص من قبل مجموعة مسلحة، ما أدى إلى مقتلهم على الفور.

عائلات الشبان الأربعة وجهت الاتهامات مباشرة إلى أشخاص في بلدة عرسال، فيما ربطت وسائل إعلام، بعضها تابع لقوى 14 آذار، بين جريمة أمس وجريمة قتل ابن بلدة عرسال علي الحجيري الأسبوع الماضي (إذاعة «صوت لبنان ـ صوت الحرية والكرامة» سارعت إلى اتهام مجموعة من عرسال بتنفيذ الجريمة ثأراً للحجيري).

فور شيوع الخبر، توجهت قوة من الجيش إلى وادي رافق، ففوجئت بعدد كبير من العناصر المسلحة، ما استدعى منها «التراجع بانتظار التعزيزات»، بحسب ما أوضح مصدر أمني. ولم يمر وقت طويل حتى عاودت القوة التوجه إلى المكان الذي كان قد انكفأ منه المسلحون، فجرى نقل جثث الضحايا إلى مستشفى البتول، ومنها إلى منازل ذويهم في القصر واللبوة والنبي عثمان.

موجة الغضب بعد شيوع الخبر بلغت ذروتها، فانتشر مسلحون عند مداخل بعض القرى في البقاع الشمالي، وتحديداً في ساحة بلدة اللبوة ـ مفرق عرسال، وفي محلة التل الأبيض. حالة الفوضى والغضب تواصلت على مدى أكثر من ساعتين، قبل أن تنجح مساعي العقلاء في المنطقة وحركة الاتصالات المكثفة التي أجراها حزب الله وحركة أمل والجيش في لجم المظاهر المسلحة. ومن سعوا إلى التهدئة استندوا إلى معلومات تشير إلى أن المنطقة التي وقعت فيها الجريمة تشهد وجوداً لعدد من أهالي عرسال، إضافة إلى انتشار مجموعات سورية مسلحة.

(أ ف ب)

وحذّر مسؤولو حزب الله وحركة أمل الذين زاروا عائلات الضحايا من أن أي ردة فعل باتجاه عرسال، من شأنها جر البلاد إلى فتنة تريدها المجموعات السورية المسلحة التي تسعى إلى افتعال فتنة في لبنان. وفيما أكّد عضو مجلس شورى الحزب الشيخ محمد يزبك أن على أهالي عرسال تسليم المشتبه فيهم إلى الأجهزة الأمنية، أصدرت قيادتا حركة أمل وحزب الله ونواب منطقة بعلبك ـ الهرمل، بياناً اتهموا فيه «بعض المأجورين، بارتكاب الجريمة، بهدف إشعال الفتنة في المنطقة، تحت ذرائع وعناوين مصطنعة». ورأى هؤلاء النواب «أن تقصير الدولة على هذا الصعيد يدفع بالفتنة قدماً».

أهالي الضحايا وجهوا أصابع الاتهام إلى عدد من أبناء بلدة عرسال، وتحديداً إلى رئيس بلديتها علي الحجيري وابنه، والشيخ مصطفى الحجيري (الملقب بـ«أبو طاقية»، شقيق علي الحجيري الذي قُتِل غربي الهرمل قبل أسبوع). فيما نفى رئيس البلدية ذلك، مؤكداً أنه احتفل بزفاف ابنه في اليوم السابق. أما الشيخ، فنفى أي صلة له بالجريمة، قائلاً: «لا أعرف غريمي حتى أستهدفه، فهل سأقتل أبرياء لا صلة لهم بقتل أخي؟».

وصدر بيان باسم أهالي عرسال، استنكروا فيه «المجزرة التي استهدفت المدنيين الآمنين، مشددين على أن هذا الاعتداء يرمي إلى الإيقاع بين أهالي عرسال وأهالي المنطقة، وإلى إشعال نار الفتنة المذهبية». وطالب القوى الأمنية «بالعمل بسرعة على كشف الفاعلين وسوقهم للعدالة»، مع التأكيد أن أهالي عرسال «براء من الفاعلين، مهما كانت هويتهم، ومستعدون لتقديم أية معلومات قد تصل إليهم عن الفاعلين».

ولفت أحد فاعليات بلدة عرسال لـ«الأخبار» إلى أن الجريمة «نسفت كل مساعي الصلح التي كانت ستحصل بعد يومين بين أهالي عرسال وعشائر من الهرمل، التي كانت ستقدّم واجب العزاء بالمغدور علي الحجيري».

ياسين جعفر، أحد وجهاء عشيرة آل جعفر، أوضح في اتصال مع «الأخبار» أن «الشباب من أبناء المنطقة غدروا من قبل مجموعة مجرمين وقتلة، وسنترك حالياً أمور التحقيقات للدولة التي لا بديل منها، بغية الوصول إلى هوية المجرمين الذين ارتكبوا هذه المجزرة»، مضيفاً: «بعُرفنا، لن نستعجل. ومهما طال الزمن سنصل إلى غريمنا بالذات، ولن ننجر إلى الفتنة التي يحاول البعض دفعنا إليها، ولن نكون السبب في إشعال البلد الذي هو أكبر منا جميعاً». لكن جعفر توجه «بالعتب على بلدة عرسال والشرقي» (قرى السلسلة الشرقية)، الذين يسمحون «باستهدافنا بالصواريخ تارة، وبالقتل تارة أخرى من قبل مجموعات مسلحة مجرمة، لذلك نعتبرهم مسؤولين لكون القتلة يمرّون من عندهم، فيما نسمح لجرحاهم بالمرور إلى المستشفيات للمعالجة». وأكّد أن «على أهل عرسال أن يكونوا على قدر المسؤولية وينبذوا القتلة من بينهم، ونحن سننال من القتلة من دون سواهم».

تقرير

اللقاء الوطني للإنقاذ: إلى العمل

كانت المفارقة واضحة بالنسبة إلى كثيرين حضروا فعاليات المؤتمر الوطني للإنقاذ صباح أول من أمس، وهم يسألون مشككين: «بيطلع منهم شي؟»، وخرجوا وهم يسألون أنفسهم إن كانوا قد فهموا جيداً: يريدون تغيير الدستور؟ والإجابة هي نعم، بما أن المشكلة برأي المبادرين أساسها النظام السيئ

مهى زراقط

لم ينتظر المبادرون إلى «إنقاذ لبنان وإعادة تأسيس الدولة» طويلاً لمعرفة ردود الفعل على المؤتمر الوطني للإنقاذ الذي عقد أول من أمس في فندق مونرو في بيروت. عدد كبير منها ورد على ألسنة الحاضرين مع إعطائهم الكلام للتعليق على خطة العمل التي عرضت خلال المؤتمر. الحماسة كانت لافتة، وطالب عدد من الحاضرين بالبدء بالعمل مباشرة، فيما قدّم عدد منهم اقتراحات عملية، وعبّر آخرون عن رغبتهم في أن يكونوا جزءاً من المبادرة، متسائلين عن آليات التواصل. ولم تخل القاعة من أصوات مشككة بسبب السقف المرتفع الذي وضع من جهة، أو لأسباب تتعلق باختلاف في مقاربة المشكلة من جهة ثانية. وهناك من بدا متخوّفاً من تكرار تجارب سابقة لم تقدّم جديداً.

ردود الفعل هذه، على اختلافها، تؤكد أن عدداً كبيراً ممن حضروا المؤتمر ليس واعياً لضرورة التحرّك والعمل من أجل الإنقاذ فحسب، بل راغباً فيه. صحيح أن العدد الأكبر منهم هو لأصحاب وجوه سياسية معروفة، وزراء ونواب سابقين وحاليين، ولناشطين منخرطين في الشأن العام. لكن عدداً لا بأس به قدم أيضاً تلبية للنداء الذي نشر في وسائل الإعلام، وأحبّ أن يعرف «من أن يجب أن نبدأ؟». بعض هؤلاء هم من فئة الشباب التي لم تلوّثها السياسة بعد، ويعوّل المبادرون عليها.

ينظر عرّاب المؤتمر، الوزير السابق شربل نحاس، إلى ما حصل بإيجابية. بالنسبة إليه، هذا الحضور المتنوّع، نسبياً، إشارة «إلى إمكانية أن تلاقي المبادرة أرضية لدى مختلف اللبنانيين». وهو يجيب عن الأسئلة التي نقلتها له «الأخبار» عن ردود الفعل، فيشرح وجهة نظره من العلاقة غير الصدامية التي أرادتها المبادرة مع الزعماء السياسيين، «ظاهرة الزعيم هي نتاج النظام، وليس العكس، وأي محاسبة لزعيم معين ستعدّ حجباً لزعيم مقابل ضمن السجال الداخلي للتركيبة وتغرقنا فيها. أعتقد أن لمّ شمل غالبية كبيرة من اللبنانيين لكسب شرعية تأسيسية تتعطل حظوظه إذا أعطيت حجة لأي زعيم لتصوير المسعى لدى «جمهوره» أنها تستهدفه بينما التركيز على قلب الاصطفافات وجدول الأعمال هو الذي يربك الزعامات كلها في علاقتها السلطوية بجمهورها».

المؤتمر الذي ينطلق من أربع مسلّمات: الخطر حقيقي وداهم، النظام الفاشل يتهاوى، المبادرة واجبة، والتغيير ممكن، يطمح إلى إقناع اللبنانيين بأنّ مشكلة النظام المتهالك في لبنان ليست قضاءهم وقدرهم. يقول نحاس ان «الحلقة الجهنمية التي يدور لبنان فيها ليست قدراً حتمياً»، مذكّراً بمجموعة من الحقائق، التي نسيها البعض بفعل الممارسة السياسية، أهمها أن «النظام السياسي الطائفي يتناقض مع المرتكزات الأساسية للأنظمة المواطنية، بل ويتناقض أيضاً مع المرتكزات الأساسية للدستور الذي جعل الشعب مصدر السلطات وكرّس حرية الاعتقاد المطلقة... وبناءً عليه، أي نظام انتخابي أو إداري يصنف اللبنانيين تلقائياً وإكراهياً ضمن طوائف باطل. كذلك، إن الطوائف، بمدلولها القانوني، ليست كيانات قائمة بذاتها، لكنها تحوّلت ـ في الممارسة ـ إلى كيانات سياسية بديلة من الدولة». وهذه هي المشكلة التي جعلتنا نصل إلى دولة عاجزة عن أداء وظائفها الأساسية في المجالات كافة، ويزيد منها العجز عن استبقاء الشرعية السياسية، مع فقدان مجلس النواب لشرعيته في 20 حزيران الجاري.

ورأى النداء أن «الكتل المنخرطة ضمن النظام السياسي باتت عاجزة عن تلبية حاجة المواطنين إلى الطمأنينة والكرامة، وأقصى ما يمكنها التوصل إليه تأجيل انهيار النظام بالكامل وانهيار السلم الأهلي، إنما على حساب نهش جسم الدولة وصدقيتها»، معلناً حاجة لبنان الماسة إلى جدول أعمال مختلف.

المحطة الحاسمة على طريق بناء النظام الجديد والدولة هي تشكّل «هيئة دستورية انتقالية»، تضع إعلاناً دستورياً مؤقتاً يؤمّن شروط قيام دولة مدنية ديموقراطية وينظم المرحلة الانتقالية بشكل سلس ومأمون. وبالاستناد إلى هذا الإعلان الدستوري، تجري الدعوة إلى انتخاب «مجلس نيابي تأسيسي» يتولى صياغة دستور دائم يرتكز على قواعد المواطنة والديموقراطية والعدالة الاجتماعية، ويقره اللبنانيون بالاستفتاء العام.

كيف السبيل إلى تحقيق هذا الأمر؟

الدكتور مسعود ضاهر، عرض خطة عمل مطروحة للنقاش وإبداء الملاحظات. وأبرز ما جاء فيها الدعوة إلى «أيام الخيارات الوطنية» التي تشكل الخطوة الثانية بعد انعقاد المؤتمر. وتتضمن «إقامة نقاش في مجموعة من المحاور وتأطيرها ضمن برنامج تغييري واضح يمثل عقداً سياسياً اجتماعياً اقتصادياً جديداً. بعدها نكون أمام المحطة الثالثة، وهي تشكل «الهيئة الدستورية الانتقالية»». خطة العمل هذه حظيت ببعض النقاش، فلفت الوزير السابق جورج قرم إلى أهمية اعتماد «المنهج التراكمي بحيث لا نعطي المواطن أوهاماً لأن العمل شاق وطويل وتراكمي»، ودعا إلى الاستفادة من التجارب الماضية، ولا سيما تلك التي نشأت خلال الحرب، وإلى التعاون مع المنظمات العمل الأهلي غير المرتبطة بالمؤسسات الطائفية والأحزاب الكبيرة. وكانت للناشطة النسائية ليندا مطر مداخلة حضّت فيها على ضرورة المباشرة بالعمل؛ لأن «المسؤولية كبيرة». فيما دعا رئيس جمعية حقوق المعوق نواف كبارة إلى عقد اللقاء المقبل في طرابلس التي تشعر بأنها صارت خارج الخريطة اللبنانية. وكانت مداخلات لعدد من الشبان الذين عرضوا هواجسهم، منها المتعلقة بالجامعة اللبنانية، والدعوة إلى عقد اجتماعي جديد.

الخلاصة الأولية للمؤتمر أعلنها سركيس أبو زيد، هي العمل على صياغة المقترحات وإعلان خطة تحرك خلال مؤتمر صحافي يُحدَّد موعده خلال مهلة 15 يوماً. وفي انتظار هذا الموعد، يتوقع أن تثير المبادرة الإنقاذية نقاشاً بناءً يعمل على تلقف الفرصة لإنقاذ لبنان من الانهيار الذي يسير إليه بسرعة جنونية.

ابراهيم الأمين

درس ايراني لعرب أميركا

كيف يفكر عرب أميركا عندما يشاهدون ما يحصل في ايران؟
قبل بضعة اسابيع، كان شيخ الصحافة اليمينية جهاد الخازن في ندوة على قناة «بي بي سي»، وبعدما أعلمنا بشغفه بمتابعة سباق السيارات العالمي، تحدث عن البحرين، ثم قال متسائلاً: ماذ يعرض المحتجون على الناس؟ نتخلى عن البحرين لنقيم نموذجاً ايرانياً؟

> المسألة ليست بسيطة او ساذجة على ما قال الخازن، لكن ذروة المأساة تمثّلت في ما قاله

فوز روحاني حاكى طموحات شعبية بالتغيير ومثل صفعة لغرور التقليد

لن يطول الجواب عن السؤال حول أي تغيير ينتظره خصوم سوريا والمقاومة

> ملك البحرين المعظّم للبريطانيين في وقت لاحق: من الذي طلب منكم مغادرة بلادنا ومنحنا الاستقلال؟

حسناً، ليست البحرين نموذجاً يعمّم على كل عرب اميركا، لكنه مثل بارز. فكيف الحال عندما يتحدث المرء عن ممالك القهر واماراته، تلك التي ليس فيها لا نظام ولا آليات حكم ولا من يحزنون؟
السؤال الذي طرحته الانتخابات الايرانية ليس موجهاً الى الايرانيين انفسهم، بل الى محيط ايران، خصوصا الى العرب ودول العالم الثالث. وهو السؤال الاكثر حراجة، عندما تكون دولة يقوم نظامها على مبدأ التسليم المطلق للخالق ومن ينوب عنه على الارض، قادرة على انتاج آليات تحفظ تنوّعها السياسي، وتحفظ غالبية ساحقة من وجودها البشري، وتحفظ تنوعا قومياً وثقافياً واسعاً، وتتيح مواجهة اضخم حصار اقتصادي ومالي في التاريخ المعاصر بقواها الذاتية، وتتمكّن، رغم كل ذلك، من تطوير كامل قدراتها لكي تحفظ استقلالها، وتستمر في دعم حركات تحاكي قيم مؤسس جمهوريتها الاسلامية في مواجهة الاستعمار الخارجي.
بالامس، فتح الايرانيون الباب أمام مزيد من الاسئلة الصعبة على خصومهم، وعلى الاصدقاء ايضاً، من خلال تجربة انتخابية حملت مفاجأة مدوّية سيكثر الحديث عنها، تمثلت في فوز صاحب وجهة مناقضة لوجهة الرئيس الحالي. ولكن الذين يملكون المعطيات التفصيلية سيحتاجون بدورهم الى بعض الوقت ريثما يصار الى فهم الاسباب الحقيقية التي ادت الى فوز الشيخ حسن روحاني. وعدم انسحاب مرشحي التيار المحافظ لواحد منهم، رغم ادراكهم قوة الخصم وتجنّد جمهوره لمواجهة ما يراه قسم كبير من الايرانيين امتداداً لحكم الرئيس المنتهية ولايته محمود أحمدي نجاد.
سيقال إن هناك من دعم الشيخ روحاني من خلال عدم ممارسة اي ضغط على المرشحين المحافظين للانسحاب، وان القوى النافذة في السلطة، وهي اقرب الى التيار المحافظ، كانت تشعر بالحاجة الى تغيير يتجاوز القواعد التقليدية، وان الامر لا يمكن ان يتم الا من خلال تركيبة متنوعة، بينها منع خوض مواجهة فاصلة بين الاقطاب الكبار مثل مشائي ورفسنجاني.
لكن حقيقة اخرى يمكن الاخذ بها، وتتعلق بغرور الفريق المحافظ واعتقاده بأن خصومه غير أقوياء كفاية. علما بأن التعبئة التي قامت خلال الاشهر القليلة الماضية، دلت على ميل حقيقي وقوي لدى غالبية ايرانية بأن يكون الرئيس المقبل من قماشة مختلفة عن قماشة نجاد، خصوصاً ان هناك ملاحظات جوهرية على سياساته الاقتصادية، وعلى محاولة حرف الانظار من خلال دور خارجي بدا فيه اقرب الى قيم الثورة الاسلامية وأفكارها. وهو الامر الذي ترجم مزيدا من التوتر والشحن مع الغرب من جهة، ومع عدد من الاقاليم المجاورة، لا سيما منها دول الخليج. لكن الاكيد هو استناد الاصلاحيين الى المرحلة الانتقالية التي تعيشها بلادهم في ظل تحديات غير مسبوقة اقتصادياً وسياسياً وأمنياً وعسكرياً. فكيف الحال وقرار ايران كلها لا يزال حاسماً لجهة التمسك بجوهر المشروع النووي، وبمنع الغرب من فرض وصاية عليه. كما ان دور ايران الكبير، اقليمياً ودولياً، له موجباته التي تتجاوز المواقف والشعارات. وثمة نجاحات تجعل قادة هذا الموقف يتمسكون بما لديهم من برامج. لكن السؤال بالنسبة للشيخ روحاني هو: كيفية المواءمة بين الدور التاريخي وبين حاجات الشعب الداخلية؟
واضح ان التجربة الديموقراطية في ايران صارت قوية الى حدود يجدر بجميع دول العالم الثالث الاتعاظ منها، وان النظام الاسلامي، ورغم ما مر به في التجربة السابقة، وما حصل في العالم العربي، ومؤخرا في تركيا، لم يظهر خوفاً او خشية تجعله يعزف عن تثبيت ديموقراطيته التي اعطت في جولتها الاخيرة نتائج باهرة، سواء على صعيد المشاركة الشعبية في الانتخابات او على صعيد آليات التنظيم وعدم لجوء اي فريق الى استغلال الانتخابات للقيام بتحرك ضد النظام برمته.
على ان كثيرين سيطرحون اسئلة حول تأثير الانتخابات على قضايا منطقتنا، خصوصاً قضيتي فلسطين واستقلال الدول العربية. ولأن الأزمة السورية تمثل اليوم العنوان المشترك لكل مشكلات المنطقة، وتقف على ضفتيها قوى وجهات ودول، فان الكل سينتظر الجديد الذي سيحمله روحاني معه حول هذا الموضوع.
لكن، من المفيد لفت انتباه كثيرين، ليس الى اهمية الموقف الايراني في منع الاستفراد بسوريا او بقوى المقاومة، بل الى كون هذه القضية تحاكي جوهر فكرة مقاومة الظلم التي قامت عليها ثورة الامام الخميني، والتي يبرز روحاني كأحد ابنائها. وبالتالي، ربما على الآخرين، ولا سيما خصوم ايران، الالتفات الى كيفية الاستفادة من هذه التجربة وهذا التغيير لبناء الجسور وحقن الدماء، بدل استمرار العيش في اوهام لا تنفع معها لغة جديدة.

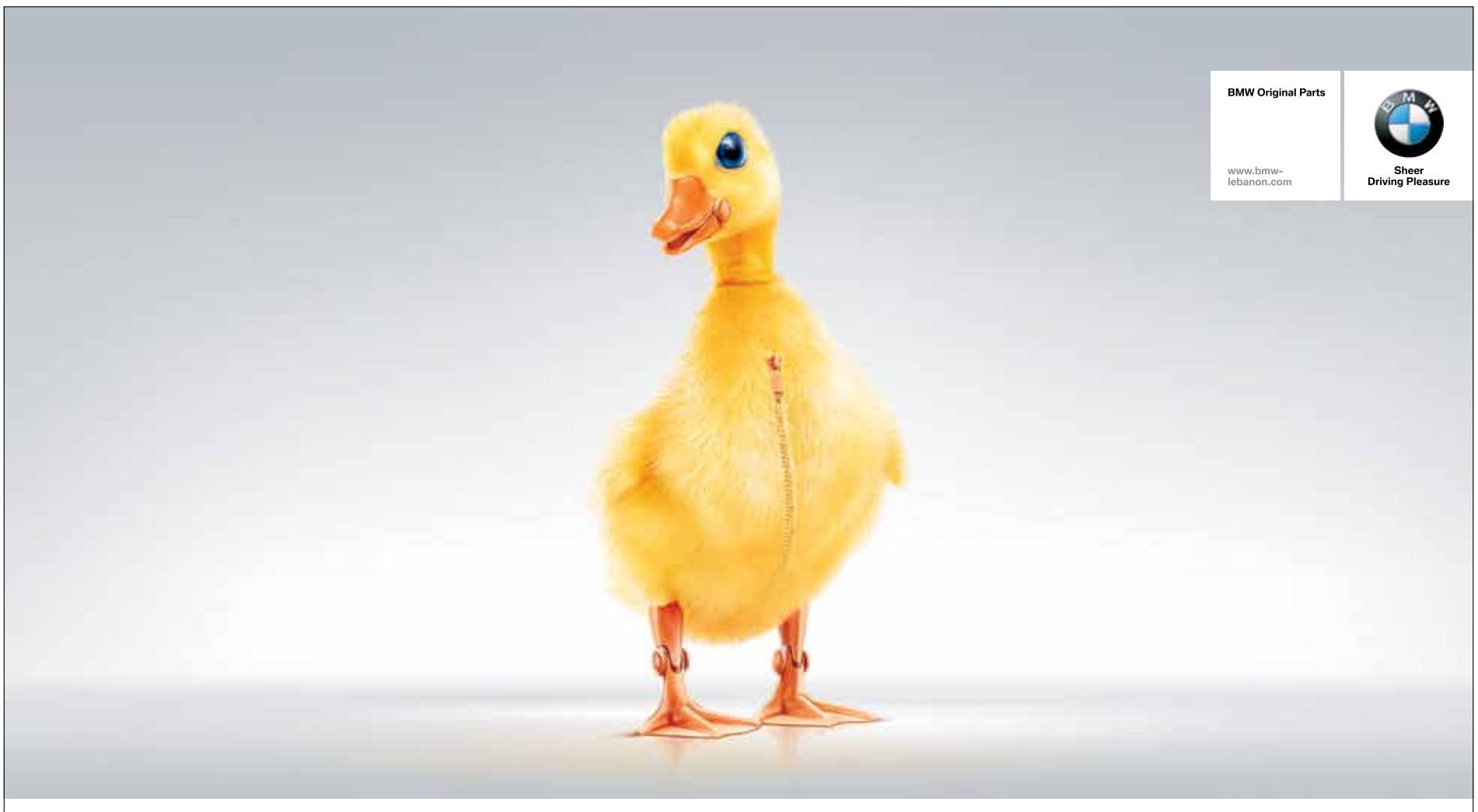

مقابلة

جعجع: أسبوعان أمام سلام للتأليف

دافع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عن رئيس الجمهورية ميشال سليمان ومواقفه السيادية، ودعا الرئيس المكلف تمام سلام الى تشكيل حكومة إنقاذ خلال أسبوع أو أسبوعين، وإلا فليعتذر

هيام القصيفي

أبدى رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع خشيته من التطورات الأمنية التي تتكاثر، وعدم اتخاذ حكومة تصريف الأعمال أي خطوات عملية لضبط الوضع وتولي زمام الأمور. ولفت في حديث الى «الأخبار» الى مقتل الشاب هاشم السلمان أمام السفارة الإيرانية قبل أسبوع، إذ «مضى أسبوع على الجريمة، وحتى الآن لا يوجد أي موقوف، مع أن الجريمة ليست غامضة، ولم تتم تحت جنح الظلام أو في مكان بعيد عن العاصمة حتى تأخذ التحقيقات وقتها، بل في وضح النهار والقائمون بها معروفون، ومع ذلك لم يتم توقيف أي شخص بعد».

وهل هو مع الهجوم الذي استهدف الجيش على خلفية الحادثة والتطورات الحدودية من جانب رئيس حركة الانتماء اللبناني أحمد الأسعد أو نواب في تيار المستقبل؟ أجاب: «أبداً. أنا لست مع منتقدي الجيش، الجيش أداة تنفيذية للسلطة السياسية، فهل اجتمعت السلطة الممثلة بحكومة تصريف الأعمال واتخذت قراراً ولم ينفذه الجيش، وهل اتخذت قراراً بالانتشار على الحدود ولم ينفذ الجيش هذا الانتشار؟ أبداً. هذه الحكومة يتمثل فيها طرف سياسي هو حزب الله، فهل يمكن أن تتخذ قراراً ضد نفسها وضد الممثلين فيها؟».

وعن تداعيات حادثة جرود بعلبك والقاع أمس، قال جعجع: «قبل استباق التحقيق والاطلاع على كل المعلومات، هناك حادثة وقعت قبل أسبوع وراح ضحيتها علي الحجيري من عرسال، ولم تتحرك الدولة. فالدولة التي تترك الحالة سائبة الى هذا الحد، ستقع فيها مثل هذه الحوادث. ومن دون أن أربط الحادثتين مع بعضهما البعض، لكن المناخ العام بدأ يجر مثل هذه الحوادث، وحكومة تصريف الأعمال المسؤولة عن أمن البلد تسيّب الأمن والبلد، ولا نستغرب وفقاً لذلك توالي الأحداث الأمنية في الإطار نفسه ما دام أنه لا سلطة تحاسب وتضبط الأمن».

وعن دور رئيس الجمهورية وموقعه في الآونة الأخيرة، قال: «إنه الموقع الوحيد الذي ينبض بالحياة في هذه الدولة، فحكومة تصريف الأعمال لا تتحرك، والمجلس النيابي مشلول لأسباب معروفة، والآن عطلوا المجلس الدستوري لأسباب معروفة وغير مبررة. رئيس الجمهورية يجرب من موقعه أن يفعل ما يجب فعله، وهنا أدعو جميع الأفرقاء الى أن يلتفوا حول رئيس الجمهورية ومواقفه السيادية لأنها التأكيد الوحيد على وجود الدولة، ولولا وجوده لما كنا نجد أمامنا دولة. ومن ينتقده لا نعرف ماذا يريد من رئيس الجمهورية أن يفعل، هل يسكت أمام القصف والقصف المضاد على الحدود، وهل يصبح خائناً لأنه يدافع عن بلده، ولأنه يطالب بتسليم قتلة هاشم السلمان؟ وإذا كان لا يزال ثمة أمل في البلد فهو في وجود رئيس الجمهورية، ويجب أن نبدأ سريعاً بتشكيل حكومة على صورة رئيس الجمهورية ومواقفه السيادية».

ولكن، ماذا لو لم تشكل الحكومة في الوقت الراهن، وهل يمكن أن تبقى حكومة تصريف الأعمال أشهراً إضافية، أجاب جعجع: «نحن نسأل مع الجميع، لماذا التأخير في تشكيل الحكومة، وأنا كنت أول من طالب الرئيس تمام سلام الذي نتواصل معه بالإسراع في تشكيل حكومة إنقاذ فعلية، ولكن ليس على طريقة داوني بالتي كانت هي الداء، أي الإتيان بحكومة سبق أن جربنا مثلها ونعرف الى أين أوصلت البلاد. لا يوجد أي مبرر حتى لا يشكل الرئيس سلام حكومته، ولا علاقة للطعن بالتمديد للمجلس النيابي بتشكيل الحكومة.

بصراحة، لا يوجد وقت كثير أمام سلام». وهل لا تزالون مصرين على حكومة إنقاذ من دون حزب الله؟ أجاب: «طبعاً، لقد جربنا هذا النوع من الحكومات سبع سنوات، والنتيجة التي وصلنا إليها هي أننا أصبحنا في أزمة أعمق من كل ما سبق. وحتى لا يقال إننا نستبعد أي طرف، طرحنا حكومة تكنوقراط ليس بالمعنى الضيق للكلمة، بل مؤلفة من شخصيات مستقلة حتى تجرب أن تقوم بعملية إنقاذية للبلد».

وإذا لم يقدم سلام حكومته وبقي من

المشهد السياسي

جلسة الدستوري غداً بلا تغيير في المواقف

تتجه الأنظار إلى الجلسة الثالثة للمجلس الدستوري المقررة غداً، من دون أي تغيير في مواقف القضاة الثلاثة، الذين غابوا عن الجلستين السابقتين، فيما ينتظر أن تعود المحركات الحكومية إلى العمل بعد الثلاثاء.

وأوضح وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال سليم جريصاتي (في حديث إلى موقع «النشرة») أنه «إذا انقضت مهلة الـ 15 يوماً اعتباراً من تاريخ أول جلسة يُدعى إليها المجلس الدستوري للنظر في الطعن دون أن يصار الى بت الطعن، أي في حالتنا عند حلول 26 حزيران 2013، يُعتبر القانون المطعون فيه مقبولاً كأنه لم يُطعن فيه ومحصناً ضد أي طعن لاحق».

من جهة أخرى، أكد المعاون السياسي للرئيس نبيه بري، وزير الصحة العامة علي حسن خليل، أننا «عندما بادرنا الى مقاربة مسألة الانتخابات النيابية، لم ننطلق من حسابات خاصة لفئة أو تيار أو حزب أو حركة، إنما من تقدير تقديم مصلحة بقاء الوطن واستقراره، وأمنه على ما عداها، وإعطاء مدى حول التفاهم على قانون جديد».

على صعيد آخر، انتقد وزير الخارجية عدنان منصور موقف السفيرة الأميركية في لبنان مورا كونيللي من ملف المجلس الدستوري والطعن بالتمديد للمجلس النيابي، مشدداً على أنّ «أي تصريحات لأي جهة دبلوماسية تشكل تدخلاً في الشأن اللبناني مرفوضة».

حكومياً، ينتظر أن تعود الاتصالات لتأليف الحكومة العتيدة الأسبوع الطالع بعدما بدأت المحركات بالعمل وإن ببطء. وفي هذا الإطار، التقى رئيس الحكومة المكلف تمام سلام في منزله في المصيطبة أول من أمس الوزير خليل. وأكّد خليل لسلام أن حركة أمل وحزب الله يؤيدان جهوده لتأليف الحكومة، من دون أن يُسفر اللقاء عن أي تقدم في هذا المجال.

كما التقى سلام الوزير السابق طوني كرم موفداً من رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع.

وفي السياق، رأى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «أننا أمام استحقاق حكومي جديد، ومن واجب الطرف الثاني أن يفتح يديه ليقول تعالوا من أجل أن نتعاون لبناء الدولة ولضمان قيام مؤسساتها».

في غضون ذلك، برز موقف لافت للبطريرك الماروني بشارة الراعي هاجم فيه قوى 8 و14 آذار. واعتبر خلال عظته في قداس بمناسبة تدشين بازيليك سيدة لبنان، بحضور الرئيسين سليمان وسلام، أن الفريقين «بنزاعهما المتمادي شوّها وجه لبنان التنوع والديموقراطية وميثاق العيش معاً، وعطّلا الانتخابات النيابية في موعدها ويعطلان اليوم، ولسنا ندري الى متى، تأليف حكومة (...) وهما يفكّكان المؤسسات الدستورية والقضائية الواحدة تلو الأخرى وأطاحا حياد لبنان وتورطا بالحرب المؤلمة في سوريا ويورطان لبنان وشعبه في تداعيات هذه الحرب وفي نتائج هذا التورط».

وردّ منسق الأمانة لـ 14 آذار فارس سعيد عبر «تويتر» على الراعي وقال: «يغسل البطريرك الراعي يديه من دم لبنان المصلوب بدلاً من تحمل المسؤوليات مع كل اللبنانيين. إن المنطقة تنتظر دوراً رائداً للكنيسة، يبدو أنه بعيد».

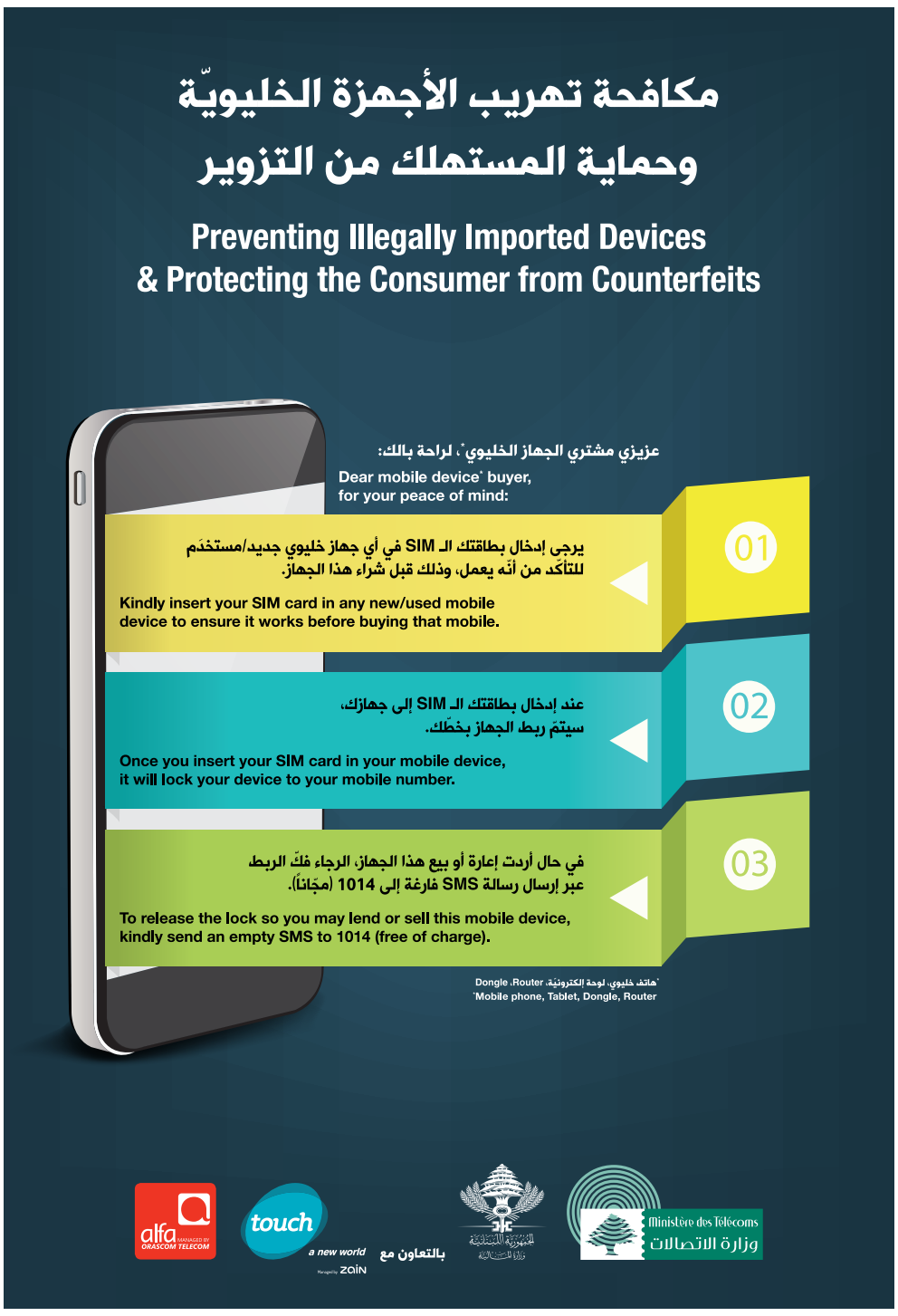

وإلا فليعتذر

جعجع في مؤتمر صحافي عقده كما العادة في معراب (مروان بو حيدر)

دون أن يعتذر؟ أجاب جعجع: «لا وقت لديه، وسنبدأ برفع الصوت عالياً، وأعتقد أن الرئيس سلام وضع أمامه فترة شهرين الى ثلاثة أشهر على الأكثر، وأمامه أسبوع أو أسبوعان حتى يقرر ويشكل حكومته، وعلى المجلس النيابي حينها تحمل المسؤولية وإلا يفترض أن يعتذر وتكلف شخصية أخرى تشكيل الحكومة».

وعن احتمال تعويم الحكومة الحالية إذا اعتذر سلام، قال: «هذا الأمر ليس وارداً على الإطلاق، ولا نقبل في أي شكل بتعويم هذه الحكومة».

وعن اتهام البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي قوى 8 و14 آذار بما وصل إليه البلد، أجاب: «أعتقد أننا نقبل ما يقوله الراعي عن توريط لبنان بالحرب لسورية، ولكن الراعي حين يتحدث بالسياسة، يجب أن يحمل المسؤولية الى الطرف الحقيقي الذي يورط لبنان ويقوم بتعطيل الانتخابات وغيرها من القضايا».

وعن الخطوة التالية بعد التمديد للمجلس النيابي واحتمال الفراغ في قيادة الجيش، قال جعجع: «نحن كلياً ضد الفراغ في قيادة الجيش، ولا يجوز أن يبقى الجيش في إطار تسيير الأعمال، كما حصل في قوى الأمن الداخلي، ونحن أساساً كنا ضد هذا الأمر، ولذلك طالبنا بالتمديد للواء أشرف ريفي. الفراغ في الجيش خطوة قاتلة ولا يجوز ترك الأمر، ولا سيما مع اقتراب انتهاء ولاية رئيس الأركان وقائد الجيش. والحل إما يكون بتعيين قائد جديد إذا شكلت حكومة جديدة، وإما التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي».

> يجب تشكيل حكومة على صورة رئيس الجمهورية ومواقفه السيادية

وعن رأيه بنتائج الانتخابات الإيرانية وانعكاسها على لبنان والمواقف المرحبة بانتخاب الرئيس الجديد، قال: «خلافاً لكثير من المحللين، لا أعتقد أن مجيء الرئيس الجديد يؤثر على أي أمر في السياسة الخارجية والأمن القومي، فهما في يد المرشد الأعلى علي خامنئي. وأنا صراحة لا أنتظر أي تبدل في ما يتعلق بسياسة إيران في المنطقة ولبنان وسوريا. كل ما سيتغير، في رأيي، بعض الأمور الداخلية التي يمكن أن تريح الوضع الإيراني الداخلي والرأي العام حتى لا ينفجر، لأنه لا بد في نهاية المطاف من أن تسفر الأمور في إيران عن تغيير جذري».

وعن مدى صحة ما أثير عن وجود معتقلين للقوات في السجون السورية، واحتمال التحرك قانونياً، أشار الى أنه سيعقد مؤتمراً صحافياً حول هذا الموضوع «لأن ثمة رواية تحدث عنها أحد الناجين من السجون السورية ويدعى يحيي، وروى وقائع حتى الآن تبدو صحيحة. لدينا حتى الآن طرف خيط، سنعدّ ملفاً كاملاً ونتأكد من الوقائع حتى نتحرك بشكل قانوني».

تقرير

اعتقال مشتبه فيهما بالتحضير لعمل إرهابي

آمال خليل

السبت الفائت، اعتقلت استخبارات الجيش في الجنوب الفلسطيني محمد أ. هـ. لدى محاولته دخول مخيم عين الحلوة من ناحية الفيلات، حيث يقيم مع عائلته. اسم الشاب ليس غريباً، بل تردد سابقاً أكثر من مرة إثر إعلان الشيخ أحمد الأسير إرساله مقاتلين إلى القصير. فقد انتشرت عبر الهاتف وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، رسائل تعلن مقتل محمد، وهو أحد أنصار الأسير، أثناء قتاله في صفوف المعارضين السوريين. لكن سرعان ما تبين أن هذه المعلومات غير صحيحة. وأكّدت مصادر أمنية أن توقيفه جاء «بسبب ارتباطه بجماعات متطرفة تحضّر لعمل إرهابي في صيدا يؤدي إلى إشعال فتنة طائفية. وذلك من خلال استخدام محمد وعدد من الشبان الذين تعمل على تجنيدهم».

وبالتزامن، أوقفت استخبارات الجيش في مخيم الرشيدية الفلسطيني أحمد ع. ر. للاشتباه «في قيامه بالتواصل مع جماعات إرهابية تخطط للقيام بعمل أمني»، بحسب مصدر أمني. لكن المصادر أكّدت أن القضية لا تزال خاضعة للتحقيق.

على صعيد متصل، رفع أحد أصحاب المقاهي الواقعة قبالة مرفأ الصيادين في صيدا، ليل الجمعة الفائت، صورة ضخمة للفنان فضل شاكر، مذيّلة بعبارة «أسد السنّة». لكن وقبل بزوغ الفجر، كان مصيرها التمزيق من قبل عدد من شبان صيدا القديمة. تمزيق الصورة وقرار قيادة الجيش تعميم أسماء فضل وشقيقه أبو العبد الشمندور وثلاثة من مرافقيه لتوقيفهم على خلفية تهديد إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود بالقتل أو محاولة اغتياله السبت الماضي، انعكسا على الوضع في عبرا أمس. إذ هاجم عدد من أنصار الأسير وفضل محلاً بجوار مسجد بلال، يملكه محمود الصوص، المقرب من سرايا المقاومة. وعمد المهاجمون الى تكسير المحل وضرب صاحبه، ما استدعى نقله إلى المستشفى. وفيما تقدم بشكوى ضدهم، برر حراس المربع التهجم عليه بأنه كان رداً على تهجمه عليهم بالسكاكين، داعين أنصار الأسير إلى التجمع في المسجد.

إلى ذلك، حذر رئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد من التوتر الصيداوي والتصعيد الخطير في خطاب الشحن المذهبي والترهيب والتخويف، والدعوات إلى التسلح والتهديد بتفجير الحرب الأهلية.

من جهته، استغرب رئيس بلدية صيدا السابق عبد الرحمن البزري الارتفاع المفاجئ في حدة الخطاب السياسي في صيدا واستحضار الملف السوري الى الساحة الصيداوية. ودان السيناريوهات الوهمية التي تحاول توريط بعض الفصائل الفلسطينية وقوى صيداوية في صراعاتٍ داخلية هي بعيدة كل البعد عنها.

بوتين متمسك بالتعاون مع أميركا لحل الأزمة

لا تنبئ المؤشرات الدولية بإمكانية نجاح فرص عقد مؤتمر «جنيف 2» على رغم الجهود الروسية لإنجاحه. روسيا وبريطانيا منقسمتان حول سوريا؛ فمن رغبة موسكو في إنهاء الازمة سياسياً، لا تزال لندن على إصرارها على تنحّي الرئيس السوري، ما يعني فشل الحل السياسي

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أهمية الحل التوافقي للأزمة السورية، في حين حمّل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الرئيس السوري بشار الاسد مسؤولية ما يحدث في سوريا.

وأشار بوتين، في مؤتمر صحافي مشترك مع كاميرون، إلى وجود خلاف في وجهات النظر بين موسكو ولندن حول المسألة السورية، معبراً عن أمله بأن تشكل قمة الثماني الكبار أرضية مؤاتية لتهيئة حل للأزمة.

وعن فرص عقد مؤتمر جنيف، لفت إلى أن مسألة عقده لا تزال قائمة، باعتبار أنه خطوة مقبولة للمضي قدماً نحو حل هذه المشكلة، مؤكداً أن المشكلة السورية لا يمكن حلها إلا بالطرق الدبلوماسية. وشدد بوتين على ضرورة التعاون الروسي الاميركي المشترك لحل نهائي لهذه القضية و«جعل كل الأطراف المتنازعة يجلسون إلى طاولة المفاوضات» عبر «ببذل جهود مشتركة، شريطة أن يبدي الطرفان حسن النية». وشدد على أن مسألة توريد بلاده للسلاح إلى دمشق تجري وفق اتفاقات وعقود قديمة، وبالتالي فهي قانونية، محذراً الغرب من تسليح المعارضة السورية، وقائلاً إن «خصوم (الرئيس بشار) الأسد أكلوا أعضاءً بشرية ويجب عدم دعمهم».

من جانبه، شدد كاميرون على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، واصفاً إياه بالديكتاتور والمسؤول عن الدماء والدمار الذي لحق بسوريا، مؤكداً في المقابل ضرورة دعم المعارضة السورية.

كذلك أعلن كاميرون أن الخلافات بين بريطانيا وروسيا بشأن سوريا يمكن تجاوزها لمصلحة الأهداف المشتركة، مضيفاً «قررنا أن مجموعة الثماني ستؤيد الجهود التي يبذلها وزيرا الخارجية لافروف وكيري بهدف إشراك السوريين في العملية السلمية. وسننتهز فرصة انعقاد القمة».

وأكد كاميرون، في حديث إلى قناة «سكاي نيوز عربية»، أن القاعدة قد «تتسيد» الأوضاع في سوريا إذا لم تتحرك بريطانيا بشكل عاجل.

من جهة أخرى، أجرى الرئيس الأميركي باراك أوباما مباحثات هاتفية مع زعماء بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا حول الوضع في سوريا. وذكر بيان للبيت الأبيض أن الزعماء الخمسة بحثوا الملف السوري، بما في ذلك استخدام السلاح الكيميائي ضد المواطنين وسبل دعم التحولات السياسية بغية إنهاء النزاع.

بدوره، حذر وزير الخارجية الاميركي جون كيري، للمرة الاولى، في اتصال مع نظيره العراقي هوشيار زيباري، من أن استخدام نظام الرئيس السوري بشار الاسد للسلاح الكيميائي واستعانته بمقاتلي حزب الله يقوّضان فرص التوصل إلى حل سلمي للنزاع الدموي في سوريا.

في المقابل، شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على أن المعلومات التي قدمتها الولايات المتحدة حول استخدام دمشق سلاحاً كيميائياً «لا تلبي معايير خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، لأنها لم تكن تحت المراقبة المستمرة أو لم يستطع الإنكليز والفرنسيون والأميركيون تأكيد ذلك».

وأوضح لافروف أن النظام السوري ليس بحاجة إلى استخدام السلاح الكيميائي، مؤكداً أن «التضارب حول استخدام السلاح الكيميائي يعد من العوامل التي تعيق عملية السلام».

في موازاة ذلك، أعرب رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي، أليكسي بوشكوف، عن خشيته من تحول الأحداث في سوريا إلى حرب إقليمية بسبب التدخل الخارجي.

قواعد سرية لتسليح المعارضة

كشفت صحيفة «واشنطن بوست» عن استعداد وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية نقل أسلحة إلى المعارضة السورية عن طريق قواعد سرية في تركيا والأردن. ونقلت الصحيفة عن ممثلي الإدارة الأميركية قولهم: «يتوقع أن تبدأ القواعد بتسلم كميات محدودة من الأسلحة والذخائر في غضون الأسابيع القريبة». وبحسب المعلومات المتوافرة لديهم، فإن الوكالة لديها الآن تصور أدق لبنية قوات المتمردين.

بدورها، ذكرت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية، أمس، أن طهران اتخذت، قبل الانتخابات الرئاسية، قراراً بإرسال 4000 فرد من الحرس الثوري إلى سوريا.

ونقلت الصحيفة عن مصادرها أن إيران عازمة على إبقاء «نظام الأسد»، إلى درجة أنها اقترحت فتح جبهة سورية جديدة في مرتفعات الجولان. في سياق متصل، أشارت الصحيفة إلى أن ما يصل إلى 3000 خبير عسكري أميركي موجودون الآن في الأردن، تمهيداً لإقامة منطقة حظر جوي جنوب سوريا.

(أ ف ب، رويترز)

«نفير عام» في مواجهة تقدم الجيش في حلب... ر

ارتفعت حدة المواجهات في محافظة حلب، وشملت المدينة بعد أسبوعين من الهدوء النسبي فيها، في وقت أعلنت فيه أبرز الجماعات المسلحة «النفير العام» بالتزامن مع القرار الأميركي بتسليح تلك الجماعات

حلب ـ **باسل ديوب**

منذ ليلة الخميس الماضي، تشهد محاور التماس في حلب اشتباكات عنيفة وتصعيداً لافتاً، حيث صدت «قوات الدفاع الوطني» عند جسر العوارض محاولات عدة لتقدم المسلحين، وكبدتهم خسائر فادحة تجاوزت ثلاثين قتيلاً في غضون ثلاثة أيام. وقال مصدر في «قوات الدفاع الوطني» إنه تم صد هجمات المسلحين انطلاقاً من الشيخ مقصود.

وشهدت مناطق السبع بحرات وباب النصر في المدينة القديمة، وسوق الهال وبستان الباشا، اشتباكات متقطعة، كما استهدفت نيران الجيش مقار وتجمعات للمسلحين في الصالحين، وقاضي عسكرة، وحي بني زيد، وبستان الباشا، والصاخور، ومساكن هنانو، موقعة عشرات القتلى في صفوفها، وفق المصدر.

وفيما واصل المسلحون شنّ هجماتهم على سجن حلب المركزي، تمكنت وحدة عسكرية من إيصال إمدادات، هي الأكبر من نوعها، إلى مطار منغ المحاصر منذ أكثر من سنة.

بيان

إلى جميع الشركات و المعلنين

لمّا كانت شركة AIRPORT PLUS SAL هي الوكيلة الحصرية للإعلانات في **مطار الرئيس رفيق الحريري الدولي في بيروت**، ولمّا كانت صاحبة الحق الحصري لتسويق هذه المساحات الإعلانية و توزيع أي منشورات أو أي دليل من أي نوعٍ كان في حرم المطار و في المنطقة الممتدة حتى جسر الكوكودي؛ تُحذّر شركة AIRPORT PLUS SAL المعلنين وشركات الإعلان من التعامل مع أي شركة غيرها؛ خصوصاً أن هناك دليل سياحي يَتمّ ترويجه في السوق ويَدَّعي ناشروه أنهم يوزعونه في **مطار رفيق حريري الدولي**.

بوتين لكاميرون: هل تريدون تسليح آكلي لحوم البشر؟ (أ ف ب)

اللاجئين السوريين، ومن ثم عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم. وجدد دعوته إلى إيجاد حل سياسي.

وفي السياق السوري أيضاً، نقلت صحيفة «الدستور» الأردنية عن مصدر رفيع المستوى أن المملكة لن تكون منطلقاً لأي عمل عسكري ضد الأراضي السورية. ونفى المصدر أن يكون تأمين حدود الأردن جزءاً من تسليح المعارضة السورية بأي شكل من الأشكال.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد أعلنت أن الولايات المتحدة وافقت على إبقاء مقاتلات «إف _ 16» وبطاريات لصواريخ باتريوت في الاردن بعد انتهاء تدريبات «الأسد المتأهب»، بناءً على طلب المملكة.

وفي رد إيراني على قرار واشنطن تسليح المعارضة السورية، رأى رئيس هيئة الاركان العامة الايرانية، اللواء حسن فيروز آبادي، أن «قرار الرئيس الاميركي باراك أوباما تسليح الارهابيين في سوريا بإيعاز من إسرائيل سيكون أخطر خطأ يرتكبه رئيس أميركي في تاريخ الولايات المتحدة»، مشدداً على أن «تسليح الارهابيين في سوريا لم يعد مجدياً بعدما أرغمهم الجيش السوري على الانكفاء والتراجع».

من جهة ثانية، دعا البابا فرنسيس في رسالة وجهها إلى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، مجموعة الثماني إلى العمل على «وقف فوري لإطلاق النار» في سوريا وجمع كل الاطراف المتنازعين إلى طاولة المفاوضات.

إلى ذلك، أشار المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، فيليبو غراندي، إلى أن «اللاجئين الفلسطينيين في سوريا مجتمع مهدد بالخطر وعلى حافة الهاوية»، لافتاً إلى أن «هناك مخاوف من زيادة أعدادهم في الأردن».

وفي مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الأردنية عمان، أضاف أن «اللاجئين الفلسطينيين في سوريا لم يعد لهم أي مكان يعيشون فيه، وليس لديهم مستقبل واضح»، مشيراً إلى أن «فقدان المخيمات الفلسطينية في سوريا هو معاناة للجميع».

في سياق آخر، أعلن الملك الأردني عبدالله الثاني، أن بلاده ستتخذ ما يلزم كي تحول دون تهديد الأزمة السورية لأمن المملكة.

وأوضح الملك أن المملكة تعمل على المستويين الإقليمي والدولي لحلّ الأزمة السورية بما يحافظ على وحدة سوريا واستقرارها، والعمل من أجل توفير الدعم المالي لتغطية تكاليف استقبال

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تل أبيب: واشنطن تقفز إلى عربة الخاسرين

يحيى دبوق

شكّكت وسائل الاعلام العبرية، أمس، في فاعلية القرار الأميركي بتسليح المعارضة السورية، رغم إقرارها بأنّ القرار جاء اضطرارياً، ويهدف إلى منع انهيار المعارضة المسلحة، على خلفية انتصارات الجيش السوري أخيراً.

ورأت صحيفة «هآرتس» أنّ قرار الرئيس الأميركي باراك أوباما بتسليح الثوار في سوريا هو قرار يمكن وصفه بأنه عملية «قفز إلى عربة الخاسرين»، مشيرةً إلى أنّ «الدافع المركزي وراء تغيير الاتجاه (الأميركي) ليس التزاماً سامياً بعمل ما هو صحيح، كما يؤكد مؤيدو أوباما، أيضاً ليس تحويل الانتباه عن فضائح التجسس والتنصت، كما يؤكد خصومه، إذ إنّ الدليل الذي ظهر فجأة حول استخدام الجيش السوري للسلاح الكيميائي جاء أساساً لمنح شرعية لهدف تكتيكي أصبح مهمة استراتيجية، وهو منع انهيار منظومة الثوار».

وبحسب «هآرتس»، فإن تدخل روسيا وإيران، وبالأساس تدخّل حزب الله، ومن ثم الانجازات السورية ميدانياً، وتحديداً في مدينة القصير، أدت إلى تغيير الاستراتيجية التي كانت متبعة من قبل الرئيس الأميركي، و«لأول مرة نشأ وضع يكون فيه عدم التدخل أكثر خطراً من الابتعاد عن الميدان السوري». وأكدت الصحيفة أنّ انتصار الرئيس (السوري بشار) الأسد سيعتبر انتصاراً لمحور الشر بقيادة روسيا وهزيمة أليمة لحلفاء أميركا، وعلى رأسهم قطر والسعودية وإسرائيل، وضربة شديدة لمكانة الولايات المتحدة».

مع ذلك، شددت «هآرتس» على أنّ «مشكلة أوباما هي أن قرار التحول من مراقب إلى لاعب نشط (في سوريا) سيغيّر قواعد اللعبة، ويزيد الخطر في أن تصبح الحرب حربه، لأن هزيمة الثوار ستضاعف ضعفين وثلاثة أضعاف الأضرار في المصالح الأميركية»، مشيرةً إلى أنّ «خطوة تسليح المعارضة بالسلاح الأوتوماتيكي والصواريخ ضد الدروع ليست إلا خطوة صغيرة، لكنها كبيرة من جهة أوباما، وقد تدفعه إلى مزيد من التورط في الشرق الأوسط».

من جهتها، شددت صحيفة «معاريف» على ضرورة الفصل بين القرار الأميركي بتسليح المعارضة وبين الأسباب المعلنة للقرار، مشيرةً إلى أن حجة استخدام السلاح الكيميائي لم تكن السبب في تغيير موقف أوباما، إذ إنه «أكثر ذكاءً من ذلك بقليل». وأضافت أنّ «تغيير الموقف مبني فقط على واقع التفوق الميداني للنظام، الذي تحول إلى موضوع استراتيجي، وإشارة إلى انتصار

إيران وروسيا، الأمر الذي لا يمكن أوباما أن يسمح به».

وأكدت الصحيفة أنّ الموقف الاميركي كان حتى الأمس القريب يستند إلى مفهوم واضح، وهو أن «لا مصلحة في التدخل، ما دام حزب الله والثوار يستنزف بعضهم بعضاً». وطالبت «معاريف» بضرورة التروي قبل إظهار السرور بالقرار الأميركي الجديد، لأنّ «قرار أوباما موجّه أيضاً ضد روسيا، ومن شأنه أن يحفز موسكو على تزويد سوريا بمزيد من السلاح، أي إن الأصوات الروسية المتضاربة بشأن صفقة صواريخ «أس _300»، قد تنتهي قريباً».

صحيفة «إسرائيل اليوم» أكدت، من جهتها أنّ القرار الأميركي، رغم أهميته، لا يغيّر كثيراً من قواعد اللعبة أو يؤدي إلى تغيير في ميزان القوى. وشبّهت التصريحات والمواقف الأميركية من تسليح المعارضة بالمواقف التي تطلقها إسرائيل لتخويف أعدائها، بما يشبه «عرض العضلات». وأكدت أنّ ما يحصل الآن أميركياً شبيه «بتصريحات إسرائيلية أطلقت ضد أعداء إسرائيل، وتهدف إلى إعلاء منسوب ردعها أمامهم، تماماً كما يحصل مع إيران، والعمل على إيجاد انطباع بأن الجيش الإسرائيلي سيضرب المشروع النووي الإيراني».

وقالت الصحيفة إنّ «إعلان البيت الأبيض، دفعة واحدة، أنّ بشار الأسد استخدم السلاح الكيميائي، لم يأت نتيجة تحقيق كيميائي علمي في المختبرات، بل هو رد عصبي مقابل انتقادات (الرئيس الأميركي السابق) بيل كلينتون التي وجهت إلى باراك أوباما واتهمته بالعجز في كل ما يتعلق بالتدخل إلى جانب المتمردين في سوريا». ونبهت الصحيفة إلى الأنباء الواردة في مجلة «التايم» البريطانية، التي تحدثت عن استعدادات تجريها الولايات المتحدة وإسرائيل بالتعاون مع الأردن للتدخل في الحرب في سوريا، مؤكدة أنّ هذه الأنباء هي أيضاً «فصل آخر في تكتيك الرد بواسطة إجراءات وتصريحات معلنة، لا أكثر، وتهدف إلى منع أصل المواجهة، إذ إن الرئيس الأميركي لا ينوي بالفعل أن يتدخل بصورة فاعلة في سوريا».

و«عودة الأمان» إلى قرى في ريف حماه

> البغدادي: اندماج دولة العراق الاسلامية وجبهة النصرة ما زال قائماً

وساد هدوء نسبي في اليومين الأخيرين محاور القتال في عندان، وتخلله قصف بالطائرات لمقار المسلحين، وهجوم للمسلحين على تلة كيليكيا، في وقت استمر فيه استهداف بلدتي نبل والزهراء بالقذائف. كذلك تحدثت مصادر معارضة عن إصابة مدرعة سورية كانت متمركزة في جبل شويحنة بصاروخ أميركي، أول من أمس.

التصعيد في حلب، منذ إعلان الجيش بدء عملية «عاصفة الشمال»، ردت عليه الجماعات المسلحة بإعلان «النفير العام». وفي بيان مشترك وقّع عليه كل من «الهيئة الشرعية» في الباب، و«جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام»، و«الدولة الإسلامية في الشام والعراق»، أعلن النفير العام لكل «قادر على حمل السلاح في حلب وريفها»، معتبراً أن من يتخلف عن الالتحاق بالمكتب المخصص للنفير «آثم شرعاً»، حيث تم إعلان فتح مكتب خاص بالنفير العام في مدينة الباب شمال شرق حلب لتجنيد المقاتلين.

وفي عفرين، يمشط الجيش السوري بلدة مريمين، بعد أيام من المواجهات بين قوات الحماية الشعبية الكردية والمسلحين، التي امتدت إلى قرية معرسكة حيث قتل ثلاثة من قوات الحماية الكردية خلال صدّ الهجوم.

وتشهد قرى منطقة عفرين المتاخمة لقرى منطقة أعزاز معارك عنيفة منذ أيام، حيث يسعى المسلحون للسيطرة عليها باعتبارها ممراً إجبارياً لطرق الإمداد العسكرية لهم من شمال محافظة إدلب.

من جهتها، دانت «الحركة الوطنية الكردية للتغير السلمي» تدخّل الجيش التركي عبر إسناده الناري للمجموعات المسلحة التي اعتدت على قرية ملا خليل في منطقة جنديرس.

وفي جنوبي حلب، يتمدد الجيش السوري و«قوات الدفاع الوطني» في القرى الجنوبية تباعاً، حيث تتوسع سيطرة الجيش المحكمة على محيط المدينة جنوباً على محور حلب _ تل الضمان، بنحو يقارب 20 كيلومتراً.

وأعلن الجيش سيطرته على قرية عين عسان وتلة التينة، والقرى والمزارع المحيطة بهما، وعن قرب سيطرته على قرى أخرى متاخمة، وهي مناطق تحد من الشرق معامل الدفاع الاستراتيجية الواقعة قرب بلدة الواحة.

وإلى ريف حماه، سيطر الجيش على بلدتي الرشادية والقرباطية، أول من أمس، كذلك أفاد مصدر رسمي عن «عودة الأمان والاستقرار»، أمس، إلى قرى رسم قنبر، والجب الأبيض، ومكين الشمالي، ومكين الجنوبي، ورسم الضبع والنعيمة، وخضيرة، ورسم فخر، والطويدية، ورسم الأحمر، وطيبة الدكيج في ريف حماه أيضاً.

وفي دمشق، حقّق الجيش السوري تقدماً مهماً في حيّ المزابل في منطقة برزة، فيما نفذ سلسلة من العمليات ضد المسلحين في ريف العاصمة.

وواصل عملياته في مزارع بلدة الأحمدية، بعد أن بسط سيطرته على البلدة حيث سقط عدد من المسلحين، كما هاجم مسلحين في مزارع عالية ونفذ عملية في الزبداني أدت إلى مقتل علي ابتهة وسليمان التيناوي.

وفي بلدة جوبر، قتل الجيش نحو 15 مسلحاً في اشتباكات قرب معمل الصابون.

إلى ذلك، حصل انفجار في منطقة المزة بدمشق ناجم عن «محاولة إرهابية لاستهداف مطار المزة العسكري»، حسبما أفاد مصدر عسكري. والانفجار الذي سمع في أرجاء العاصمة، هو عبارة عن استهداف حاجز عسكري بسيارة مفخخة على طريق بيروت ـ دمشق، ما أدى الى حدوث أضرار مادية بالمكان وسقوط عدد من الضحايا. وفي ريف إدلب، استهدفت وحدات الجيش السوري مواقع للمسلحين في قرى الطيبات، وكفلا، وقطرون، في ريف جسر الشغور وغربي معمل الكونسروة وعلى طريق إدلب _ سرمين وتجمع على مفرق دير الزغب وقصر الرمان، وآخر في الأراضي الزراعية بين بنش وسرمين، ما أدى إلى مقتل وجرح نحو 60 من المسلحين.

إلى ذلك، بثّ تسجيل صوتي منسوب إلى زعيم تنظيم القاعدة في العراق، أبو بكر البغدادي، كشف فيه عن رفضه لجهود زعيم التنظيم العالمي أيمن الظواهري لحلّ الخلاف مع جناح التنظيم في سوريا. وقال البغدادي إنّ «الاندماج الذي أعلنا عنه سابقاً بين دولة العراق الاسلامية في العراق وجبهة النصرة في سوريا لتشكيل (الدولة الاسلامية في العراق وبلاد الشام) ما زال قائماً وسيستمر».

وقالت «سايت»، والتي تراقب الجماعات الاسلامية على الإنترنت، إنّ الخطاب نشر على منتديات إسلامية، لكنه لم ينشر على موقع الفجر _ الموقع الرسمي للجماعة _، ما أدى إلى تشكك بعض المتشددين في صحة نسبة الخطاب للبغدادي. لكن «سايت» قالت إنّ صوت البغدادي وصوت متحدث آخر في التسجيل يشبهان تسجيلات سابقة.

مرسي يغلق السفارة السورية ويدعو إلى حـ

من باب سوريا، أراد الرئيس المصري أن «يحيي» شعبيته. عرض اسلامي كبير في استاد القاهرة وقف مع الرئيس، الذي أراد أن يصوّب على تظاهرات «30 يونيو»

القاهرة ـ **رانيا ربيع العبد، بيسان كساب**

«يوم النصرة»، هكذا أطلق الرئيس المصري محمد مرسي، أول من أمس، خلال خطابه في ملعب القاهرة مؤتمر «الأمة المصرية لنصرة الثورة السورية»، الذي نظّمته القوى الإسلامية، وأعلن خلاله دعم مصر «الكامل لنضال الشعب السوري»، فضلاً عن قطع العلاقات مع النظام في سوريا، وإغلاق السفارة السورية في مصر وسحب القائم بالأعمال المصري هناك.

موقف الرئاسة كان مماثلاً لموقف وزارة الأوقاف التي دعا وزيرها طلعت عفيفي، خلال المؤتمر، إلى «الجهاد بالمال والنفس لنصرة أهالي سوريا».

ولم يكتفِ الرئيس المصري بالقرارات السابقة، بل أعلن تدشين حملة للهلال الأحمر المصري ومنظمات المجتمع المدني لإغاثة الجرحى واللاجئين السوريين، داعياً مجلس الأمن الدولي إلى فرض حظر جوي على سوريا، والمجتمع الدولي إلى عدم السماح بـ«إعادة إنتاج الأنظمة القمعية».

مع ذلك، أكد مرسي رفض بلاده التدخل العسكري والأجنبي لحل الأزمة السورية، مشيراً إلى أن «مصر تدعم سوريا الموحدة تحت قيادة جديدة منتخبة تمثل كافة أطياف الشعب السوري»، وكاشفاً عن بدئه التشاور مع الدول العربية والإسلامية لعقد مؤتمر قمة طارئ «لنصرة الشعب السوري».

رسالتان وجههما الرئيس في خطابه، الأولى لشعبه يقول فيها «يا شعب مصر أوصيكم بالعائلات السورية خيراً»، والثانية للشعب السوري قال فيها: «أيها الشعب السوري تمسك بالحرية... فليس بديلاً للحرية غير الذلة والمهانة، وأدعوكم إلى توحيد الصف والارتفاع فوق الخلافات الوقتية والتشرذم والتحزب».

وخاطب مرسي حزب الله قائلاً: «على حزب الله أن يترك سوريا. هذا كلام جاد. لا مجال ولا مكان لحزب الله في سوريا». بالمقابل، صرح مصدر عسكري لصحيفة «اليوم السابع» المصرية، بأنّ القوات المسلحة لن ترسل أي قوات لمساندة المعارضة السورية، لافتاً إلى أنّ الجيش له مهمات محددة في حماية الأمن القومي داخلياً وخارجياً، وغير معنيّ على الإطلاق بالأمور الداخلية لدول الجوار.

وأشار المصدر إلى أن الطرح الذي أورده البعض حول الدعوة إلى الجهاد في سوريا عشوائي وغير منطقي، وتنقصه الدراسة والرؤية، ويستهدف في المقام الأول توريط الجيش المصري في مستنقع من الصراعات المسلحة وحرب العصابات، التي تموّلها جهات عديدة، داخل الأراضي السورية.

أحمد مطر، القيادي الإخواني، رأى أنّ خطاب الرئيس بدت عليه «ملامح القوة ومؤشرات القدرة ورسائل الحسم»، حيث أكد «اضطلاع مصر بدورها القائد للأمة العربية والإسلامية بتوجيه الدعوة إلى قمة عربية وبتجاهل واضح واستياء تجاه إيران وبتهديد مفاجئ لحزب الله».

وفي المقابل، صرّح إسلام الكتاتني، الناشط السياسي المُنشق عن جماعة الإخوان المسلمين وابن عم رئيس حزب الحرية والعدالة محمد سعد الكتاتني، بأن قرارات مرسي المناهضة لسوريا قد تدفع إيران إلى فضح دور «الإخوان في الثورة المصرية، وستظهر ما في داخل صندوقها الأسود من معلومات عن اتصالات جرت بين الجماعة وبين حركة حماس الفلسطينية وما تلاها من اقتحامات لسجن وادي النطرون وإخراج القيادات الإخوانية من هناك، وهي المعلومات التي تمتلكها إيران من خلال استخباراتها التي تعمل داخل مصر».

وعلى مستوى ردود فعل التيارات السياسية من الخطاب، أكّد «التيار الشعبي» أنّ «الموقف الذي أعلنه مرسي، والخط العدائي الذي أدخل مصر فيه ضد سوريا، لا يليقان بقيمة مصر ومكانتها ودورها وحجم تأثيرها في محيطها العربي والاقليمي. وقالت القيادية في التيار الشعبي، هبة ياسين، لـ«الأخبار»، إنّ الموقف الرسمي للتيار هو «مناهضة النظام السوري الديكتاتوري، لكن من دون الانحياز إلى طرف غير معروف من قبيل الجيش السوري الحر، الذي يتلقى التمويل والتسليح من أطراف غير معلومة على وجه التحديد، ضد طرف معلوم هو النظام السوري نفسه».

بدوره، أكد حزب الوفد أنه مع قطع العلاقات مع النظام السوري، وهذا ما كان يدعو اليه منذ أكثر من سنة، ولكنّ لديه شكوكاً حقيقية بشأن التوقيت، بحسب ما قال وزير شؤون العلاقات

إسلام الكتاتني: قرارات مرسي قد تدفع إيران إلى فضح دور الإخوان في الثورة المصرية (أ ف ب)

مصدر عسكري: دعوات الجهاد تستهدف توريط الجيش في مستنقع من الصراعات

... ويبحث عمن ينصره

القاهرة ـ **مصطفى بسيوني**

مرات كثيرة تحدث فيها الرئيس محمد مرسي. كثيرة جداً بالنسبة إلى عام واحد في السلطة. فالرجل لم يفوّت أي مناسبة للحديث، بل كثيراً ما تحدث من دون مناسبة. ولكن خطاب مرسي أول من أمس، في مؤتمر نصرة سوريا يبدو مختلفاً. فالخطاب يأتي مع انتهاء العام الأول من ولاية مرسي، وهو العام الذي انتهى من دون أن يجني المصريون أيّاً من الثمار التي تعهد الرئيس بها في برنامجه الانتخابي. يأتي الخطاب، أيضاً، على بعد أيام من «30 يونيو»، الموعد المقرر للتظاهرات التي أجمعت القوى المعارضة لمرسي على الحشد لها لإطاحة الرئيس والدعوة الى انتخابات رئاسية مبكرة. احتاج الرجل إلى حشد قوى مؤيديه وحلفائه وتوجيه رسالة إلى معارضيه مفادها أنه ليس وحده وأن هناك من سيدافع عن بقائه. هكذا احتشد في مؤتمر النصرة أنصار مرسي وليس أنصار الشعب السوري. فالمسيرات التي تحركت مراراً في القاهرة وأمام السفارة السورية للتضامن مع الشعب السوري ضمت قوى أخرى غير التي حشدها مرسي. كان الرئيس في حاجة إلى إعلان مدوّ يقدم نفسه فيه لحلفائه ومؤيديه، فأعلن قطع العلاقات مع النظام السوري. وربما كان الشيء الوحيد الذي ذكّر المصريين بوجود علاقات مع النظام السوري هو إعلان مرسي نفسه قطع هذه العلاقات، التي تجمدت بالفعل حتى قبل وصول مرسي إلى الحكم. بينما هناك ما يذكّر يومياً بعلاقاته مع إسرائيل التي طالما طالب المصريون بقطع العلاقات معها. الإعلان المدوي الذي أراده مرسي لم يكن سوى فقاعة لا قيمة حقيقية لها على أرض الواقع. ولكن الرسالة الأهم التي وجهها مرسي كانت للخارج عندما طالب المجتمع الدولي بفرض حظر جوي فوق سوريا. الدعوة تأتي في الوقت الذي تبدأ فيه أميركا التلميح بالتدخل العسكري الدولي في سوريا، سواء بتأكيد استخدام دمشق للأسلحة الكيميائية أو بإبقاء الأسلحة والمعدات الأميركية في الأردن عقب انتهاء المناورات المشتركة أو بالحديث عن تسليح المعارضة. لقد دأب نظام مبارك على تقديم نفسه كحليف لواشنطن التي تدعم بقاءه في السلطة عبر تأييده للسياسة الأميركية وتنفيذ طلباتها، أما مرسي فيتفوق على مبارك في أنه يستبق مطالب أميركا ويؤيد حتى نواياها قبل ويطالب بها حتى يحصل على الدعم الأميركي لبقائه في السلطة. يبدو هذا مناسباً جداً للإدارة الأميركية، فإذا كانت أميركا تزمع على القيام بعمل عسكري خاص بسوريا بأي درجة، فليس من المناسب حدوث تغييرات جذرية في مصر طالما أن الرئيس الحالي مستعد لتأييد ودعم ما ستقوم به. الغريب أن الخطاب نفسه الذي طالب فيه بالحظر الجوي هو نفسه الذي أعلن فيه رفضه لكل أشكال التدخل السياسي والعسكري في سوريا، وهو الرفض الذي يعني به بالطبع روسيا وإيران وحزب الله. هكذا عبّر مرسي في خطابه عن اصطفافه طائفياً ودعمه للمنحى الطائفي الذي تتخذه الأحداث في سوريا وفي المنطقة بشكل متسارع. فالرجل يحتاج الى حشد القوى الإسلامية التي ينتمي إليها في صراعه مع القوى المدنية. ويحتاج إلى الدعم الأميركي لبقائه في السلطة، وقد وجد في القضية السورية ما يقدمه للطرفين للحصول على دعمهما.

هذا ما سيواجه به الرئيس التظاهرات الغاضبة في 30 يونيو/ حزيران، قوى الإسلام السياسي والدعم الأميركي، لذا جاء بعد ذلك في خطابه التهديد المباشر لمن سماهم «الواهمين» الذين يريدون من وجهة نظره هد الاستقرار الذي ينمو يوماً بعد يوم أو تقويض إرادة الشعب. هكذا يتجاهل الرئيس الواقع المصري الذي أكثر ما يفتقر إليه هو الاستقرار، سواء الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي أو الأمني. يتحدث مرسي عن إرادة الشعب، متجاهلاً أن الهدف الرئيسي من التظاهرات هو التعبير عن إرادة الشعب. فما حدث هو جمع 15 مليون استمارة بسحب الثقة من مرسي والمطالبة بانتخابات مبكرة. أليس هذا تعبيراً عن إرادة الشعب؟ أليست هي نفسها الآلية التي اتبعتها جماعة الإخوان المسلمين في عهد مبارك عندما جرى جمع توقيعات المصريين على ببان التغيير للإعلان عن مطالب الشعب؟ كيف يرفض مرسي اليوم ما كان يقوم به بالأمس؟ لقد حذر مرسي من استخدام العنف في 30 يونيو وأنه لن يسمح بالخروج على القانون أو دفع البلد إلى الفوضى، فمن يحذّر؟ إن كل الدعوات التي صدرت للتظاهر كانت تؤكد على السلمية، والذين هددوا

ظر جوي

الخارجية في حكومة الوفد الموازية، حسن بدراوي، مضيفاً أنّه يرفض بشدة أيّ تدخل للجيش المصري في الشأن السوري، فيما أصدرت حركة «6 إبريل» بياناً انتقدت فيه بشدة خطاب مرسي، وقالت إنّه متاجرة بدماء الشهداء في سوريا.
كذلك لم يصدر أي موقف موحد من جبهة الإنقاذ الوطني، التي تضم أطياف المعارضة.

امهات تونسيات ضد «جهاد الإخوة»

منظمات المجتمع المدني في تونس انتظرت مرور 27 شهراً على الحرب في سوريا، لتطلق مبادرة إنسانية تحمل «رسالة حب»، لتسوية أوضاع التونسيين المقاتلين هناك وانتشالهم من الأزمة، والمطالبة بمحاكمتهم بطريقة عادلة، وتسليمهم للحكومة التونسية

دمشق ـ **نديم محمد**

بين أمّ تونسية اقتلع الفكر التكفيري «كبدها» للقتال في سوريا، وأمّ سورية ثكلى بابنها الشهيد الذي راح ضحية الإرهاب، يبدو مشهد تسوية أوضاع المسلحين التونسيين أشبه بمشهد درامي. مشهد فيه الكثير من العناصر والكلام عن جهود حثيثة يقوم بها المجتمع المدني في البلدين لمعالجة هذا الوضع، ضمن مبادرة تسعى إلى الحد من ظاهرة الإرهاب وحقن الدماء ونبذ الكراهية والعنف، الذي سببه انخراط فئة من الشباب التونسي بالأحداث الجارية في سوريا، وذلك وفق آلية وشروط معينة تحفظ بالحد الأدنى حقوق جميع الأطراف وترفض «جهاد الإخوة» ضد بعضهم البعض.
المشهد بدأ منذ قدوم وفد من المجتمع المدني التونسي إلى دمشق، قبل أيام برفقة أمهات عدد من المسلحين التونسيين، الذين يوجد بعضهم في السجون السورية ممن قبض عليهم قبل أن «يتورطوا». الأمهات التونسيات عانقن أمهات الشهداء في سوريا في لحظة أوحت بـ«المصالحة الرمزية»، قبل أن يتوجهن بالاعتذار من كل أم سورية، ليكون المشهد التالي السماح للأمهات التونسيات بلقاء أبنائهن في أحد الفروع الأمنية، في لحظات يصفها رئيس وفد المجتمع المدني التونسي، زهير لطيف، في تصريحات لـ«الأخبار» بأنّها لحظات إنسانية اتسمت بالكثير من الأسى واعتذار الأبناء من أمهاتهم والندم والاعتراف بالخطأ، بأنهم تعرضوا «للتغرير» من وسائل الإعلام ومن بعض الشيوخ الذين شجعوهم على «الجهاد» في سوريا.
وبحسب لطيف، فقد تلقى الوفد العديد من الاتصالات من مقاتلين تونسيين وليبيين استمعوا إلى مبادرة تسوية الأوضاع، وأرادوا أن يلقوا أسلحتهم والعودة إلى أوطانهم، مشيراً إلى أنّ الوفد التونسي، بالتعاون مع الصليب الأحمر الدولي وجهات مختلفة من المجتمع المدني السوري المختص، بصدد محاولة إيجاد مخرج آمن لهؤلاء، على أن يحاكموا محاكمة عادلة كما تنص عليه المبادرة.
ولا يخفى على أحد صعوبة انسحاب المقاتلين التونسيين الذين عرفوا بالمبادرة من تلقاء أنفسهم، لأنهم بحسب رئيس الوفد «مهددون بالقتل، وليس من البساطة أن تلقي سلاحك وتخرج من جبهة النصرة وتعود إلى حيثما تريد». لكن ذلك لم يمنع، أيضاً، عودة عدد قليل سراً إلى تونس، جرى اللقاء بهم قبل عشرة أيام من قدوم الوفد إلى سوريا، وفق لطيف.
المبادرة التي يرفض لطيف أن تستغل وتوظف إعلامياً أو سياسياً وأن تحافظ على شكلها الإنساني، هي أول مبادرة، المجتمع المدني هو الطرف الأول والأساس فيها. وعلى ذلك، لم ولن يحصل لقاء أي مسؤول سوري حكومي أو الاتصال معه مباشرة، مبيناً أن الوفد التونسي أعلم الحكومتين السورية والتونسية بمبادرته، وأن جميع جهود الوساطة تجرى مع منظمات المجتمع المدني السوري، تمهيداً لمرحلة التنفيذ التي بدأت بالفعل من خلال قبول الحكومة التونسية أن يكون لطيف مفاوضاً لدى الصليب الأحمر، وإعلان الحكومة السورية موافقتها المبدئية على تسليم مجموعة أولى تضم 43 معتقلاً تونسياً اختارتهم بنفسها. وذلك شرط أن يعتذروا من الشعب السوري وينبذوا الكراهية والعنف ويرفعوا قضايا ضد من موّلهم وحرّضهم، وأن يُحاكموا في تونس.
وينفي لطيف ما جرى تناقله عن اتهامه الحكومة التونسية بالتواطؤ والتساهل في تسيير الشباب التونسي إلى سوريا، فهو يشير بوضوح منذ بداية الأزمة إلى بعض التيارات السياسية ضمن الترويكا الحكومية في بلاده التي تنادي على العلن وتشجع الشباب التونسي على «نصرة» سوريا، «وهذا ما يرفضه العديد من أعضاء الحكومة التونسية رفضاً كلياً»، مبيناً أنّ الحكومة التونسية كانت ضده في بداية هذه المبادرة، لكن أحد الوزراء في حركة النهضة صرح أخيراً بأنه «يثق بي وبهذه المبادرة».
ويبدّد رئيس وفد المجتمع المدني التونسي المخاوف التي يطرحها العديد من السوريين من إمكانية التساهل مع المعتقلين التونسيين، رغم أن حزب النهضة الإسلامي، ضمن الترويكا الحكومية؛ لأنّ «هناك التزاماً كتابياً مع منظمات المجتمع المدني السوري بمتابعة هؤلاء وملاحقة كل من له علاقة بالعملية الإرهابية من تمويل وتحريض»، معتبراً أنّ الرهان هو على «استقلالية القضاء التونسي»، الذي لا بدّ من أن يكون له دوره الفعال ليحدّد من لم تتلطخ يداه بالدماء السورية.
وهي مسألة «محسومة»، فالمقاتلون متابعون منذ خروجهم من تونس ودخولهم إلى تركيا، وقبض عليهم قبل مضيّ 24 ساعة في طريقهم إلى المناطق السورية، حتى إنهم لم يروا الأسلحة.
تأثير المبادرة التي انتشرت في العديد من وسائل الإعلام العالمية أدّى إلى انخفاض معدل تدفق المسلحين التونسيين الشهري إلى سوريا بنسبة 80 بالمئة، وفق لطيف. وقد دفعت، كما يقول، إلى اتصال العديد من المنظمات في الاتحاد الأوروبي وبلدان المغرب العربي للتنسيق مع الوفد التونسي، استعداداً لإطلاق مبادرة دولية مدنية في الشأن ذاته.
ولا يملك لطيف إحصائية محدّدة للتونسيين الموجودين للقتال في سوريا، والذين يتبعون غالبيتهم التيار السلفي ليحوّل الإجابة عن هذا السؤال إلى الحكومة التركية وإدارة الهجرة فيها، فهي أكثر من يمكن أن يعرف بالضبط عدد هؤلاء الذين دخلوا إلى تركيا ولم يخرجوا منها، في إشارة إلى تورط الحكومة التركية في تسهيل مرور المسلحين عبر أراضيها.
ويرد لطيف، المعارض السابق لحكم الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، على اتهامات طاولته حول عمله للمتاجرة بمعاناة التونسيين، بالتأكيد أن وجوده في سوريا ليس هدفه أو من ضمن أولوياته «تلميع صورة» الحكومة السورية، التي لا يزال ينتقدها بحسب قوله في العديد من الأمور «وبالأخص في ما يتعلق بالإعلام والحريات». ولفت، في الوقت ذاته، إلى أنّ هناك من «لا يريدون نجاح هذه المبادرة ويريدون استمرار سيناريو القتل والكراهية بين الشعوب، وهؤلاء يرون أن عودة التونسيين وندمهم بعد إلقاء السلاح أمر سيؤثر على استراتيجيتهم».
وفي ما يتعلق بالجالية التونسية الكبيرة في سوريا، يصف لطيف أوضاعها بالمتردية جداً مادياً ومعنوياً، لكنه سرعان ما يؤكد أنها لا تريد مغادرة سوريا؛ لأن لديها انتماءً إلى هذا البلد، مشيراً إلى أنّ «أكبر غلطة ارتكبتها الحكومة التونسية هي الإسراع في إغلاق السفارة من دون أن تترك تمثيلاً قنصلياً».
وفي خضم التصريحات، يقف رئيس الوفد التونسي لبرهة وهو يعيد كلمات سؤال طرحه عليه معظم من التقاهم من السوريين: لماذا تأتون لتقتلوا أولادنا؟ ليؤكد أن ما يهم من هذه المبادرة هو كيفية تغيير الصورة القائمة للتونسيين، وعدم تدفق المزيد منهم إلى سوريا والوقوف في وجه الإرهاب والتوعية تجاهه في خطوة استباقية تتخذ من مبدأ أن الهجوم على الإرهاب خير وسيلة للتصدي له والدفاع عن سلامة المجتمعات وأمنها.

> **أعلنت الحكومة السورية موافقتها المبدئية على تسليم مجموعة تضم 43 معتقلا**

الغنوشي «الوكيل» التونسي للجهاد!

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

استقبل جزء كبير من الشارع التونسي بامتعاض شديد دعوة «اتحاد العلماء المسلمين»، من القاهرة، برئاسة الشيخ يوسف القرضاوي، إلى دعم الجهاد في سوريا بالمال والسلاح والرجال. وهذا ما أجّج غضب وآلام آلاف التونسيين الذين فقدوا أبناءهم وأقاربهم في الحرب الطاحنة في سوريا منذ أكثر من عامين.
ولم يكن رد الفعل التونسي، غير الرسمي، الذي ترجمته صفحات التواصل الاجتماعي والصحف وآراء الناشطين السياسيين بهذه الأهمية لولا ارتباط دعوة القرضاوي مباشرة بزعيم حركة النهضة راشد الغنوشي الذي يشغل منصب نائب رئيس الاتحاد، وكذلك ترؤس الدكتور عبد المجيد النجار، منظّر حركة النهضة ونائبها في المجلس التأسيسي، فرع تونس للاتحاد. وبالتالي فإنّ دعوة القرضاوي التي وقّع عليها أكثر من مئة «عالم» إسلامي، من بينهم الغنوشي، قد وضعت «النهضة»، الحزب المهيمن على الحكم، في وضع «الوكيل» للجهاد

في سوريا. «فتوى» اتحاد علماء المسلمين تضع «النهضة» في مأزق حقيقي. فالحركة كانت إلى وقت قريب تنفي أي علاقة لها بتأطير الشبان وتسفيرهم إلى سوريا.
ومنذ أيام فقط، قال الغنوشي في جمع من أنصاره «إنّ الجهاد الحقيقي يجب أن يكون في تونس من أجل التنمية، وفي فلسطين من أجل التحرير»، وذلك في محاولة لتبرئة حركته من التورط في دماء التونسيين. وقد أثّرت هذه المأساة في شعبية الحركة، إذ إنّ «تجار الموت» الذي يقومون بتجنيد الشبان يستهدفون أساساً شبان الأحياء الشعبية.
بعد كلام القرضاوي، سيزداد وضع حركة النهضة صعوبة في تونس. فمن الواضح أنّ هناك ضغطاً قطرياً ـ سعودياً على الحكومات التي أنتجتها «الثورات العربية» في تونس وليبيا ومصر من أجل دعم «الجهاد» في سوريا، وبالتالي لم يعد من الممكن أن تتبرأ من «تورطها» في ملف «الجهاد»، خاصة أن الغنوشي مرشح بارز لخلافة القرضاوي.
اختيار حركة النهضة من خلال موقع زعيمها، وأحد قادتها البارزين في «اتحاد علماء المسلمين»، الوقوف خلف الحملة على دمشق تحت عنوان الجهاد، في الوقت الذي ترتكب فيه إسرائيل كل يوم جرائم ضد الفلسطينيين، سيعمّق عزلتها بين النخب وفي الشارع، وذلك لأنه لم تعد تخفى على أحد الأجندة التي تقف خلف الحرب على سوريا.

باستخدام العنف وكفّروا حملة «تمرّد»، ومن يتظاهر في هذا اليوم هم أنصار الرئيس ومؤيدوه الذين جمعهم تحت عنوان نصرة سوريا والذي كان يبحث فيه عمّن ينصره.
في أول امتحان للرئيس مرسي وجماعة الإخوان المسلمين، جاءت كل إجاباته خاطئة. ففي منطقة تمزقها الصراعات المذهبية والطائفية، يذهب الرجل إلى انحيازات طائفية ومذهبية ليحصل على حلفاء، مدعماً بذلك الصراع والأزمة. وبعد سقوط رئيس مدعوم من أميركا بثورة شعبية، يبحث الرجل عن الدعم الأميركي لبقائه في السلطة بأي ثمن. وفي مجتمع يعاني كل أنواع الأزمات، يتحدث عن نمو واستقرار يتحقق ولا يراه غيره. أراد مرسي في مؤتمر نصرته أن يقدم مفاجأة، فجاءت فعلاً المفاجأة الأكبر، وهي أنه بينما ينفد الوقت سريعاً، ليس لديه ما يقدمه.

تقرير

الجامعة مصنعاً لتصدير المتخرجين

التعليم والصناعة المحلية خطان لا يلتقيان

هل يخدم التعليم العالي حاجات الصناعة اللبنانية؟ وهل يؤمن الصناعيون بأهمية البحث العلمي في تطوير صناعاتهم وقدرتهم التنافسية؟ العلاقة ليست بديهية حتى الآن... في لبنان الريعي

فاتن الحاج

بين الباحث الجامعي والصناعي علاقة ملتبسة لم ترتسم ملامحها بعد في لبنان. ينتظر كل من الطرفين المبادرة من الآخر. نظرة الأول إلى الثاني أنّه يأخذ موقف المتفرج في ما يمكن أن يقدمه الباحث من تقنيات تزيد من قدرة الصناعي التنافسية في السوق المحلية والخارجية، بل إنّ بعض الصناعيين قد يعترفون بأهمية البحث في تطوير صناعاتهم، لكنهم يُحجمون عن إعلان ذلك لدواعٍ تجارية. أما الصناعيون فيقولون إنّ الباحثين لا يذهبون في عملهم إلى النقطة التي يعطون فيها القيمة الصناعية لنتائج أبحاثهم، أي أنّهم يكتفون بوضع النص العلمي ولا يجهدون في نقله إلى التطبيق.

ويشكو الجامعيون من لجوء الصناعيين إلى شراء التقنية بأسعار وشروط معقدة من بلدان الجوار على خلفية «الكنيسة القريبة ما تشفي» لغياب الثقة بإمكانات الباحث اللبناني في تحقيق اختراق لتطوير منتج صناعي.

في المقابل، لا يستطيع بعض الصناعيين أن يجاروا، كما يقولون، وتيرة العمل الجامعي، «فالأساتذة والطلاب يعملون ببطء شديد، فيما الوقت المخصص للبحث العلمي في الجامعات ليس كبيراً».

ومع ذلك، يُقر الطرفان بأن المشكلة الحقيقية ليست في الأبحاث العلمية ولا في الجامعات نفسها وما تخرّجه كليات الهندسة وإدارة الأعمال فيها من متخصصين في الهندسة الالكتروميكانيكية والكيميائية والإدارة المالية والتسويقية للشركات الصناعية، بل في السقف الذي لا يمكن للمتخرجين وللأبحاث اختراقه، لكون الأولوية الحالية في ظل السياسة الاقتصادية للدولة هي لاستمرار النموذج القائم لا لتطوير الانتاج من خلال تطوير المعرفة. التحديات الصناعية كثيرة من البنى التحتية (كهرباء، مياه، بريد، هاتف، إنترنت، الخ) مروراً بتأمين الضمان الاجتماعي للموظفين، وصولاً إلى انتفاء الحماية للصناعة اللبنانية.

التحدي بالنسبة إلى عميد كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية د. رفيق يونس هو استيعاب المتخرجين في القطاع الصناعي وليس المستوى التعليمي للمتخرجين، لكون التعليم العالي يخرّج كفاءات جاهزة لاستثمارها في تطوير الصناعة، لكن يبدو أن الصناعة غير جاهزة والتطوير ليس من أولويات الحكومات اللبنانية في هذه المرحلة. يستند يونس في ذلك إلى نسبة المتخرجين الذين تستقطبهم الأسواق العالمية لا سيما في الخليج وتبلغ نحو 70%، فيما يجد 15% من متخرجي الكلية عملاً في لبنان ويستكمل بين 10 و15% دراساتهم العليا في الخارج. الكلية استحدثت مكتباً للعلاقة بين الجامعة والقطاع الصناعي مهمته توفير التدريب للمهندسين في المصانع ابتداءً من السنة الثالثة، على أن تستضيف الجامعة معارض لصناعيين في سوق العمل. لكن الحل الأمثل، برأيه، هو أن يسمح للصناعيين بانتداب ممثلين عنهم للمشاركة في إدارة الجامعات. لا يخفى سعي الكلية إلى مزيد من التركيز على مواد تدريس غير هندسية تتعلق بتكوين شخصية المهندس وتوسيع مداركه في مجالات تخدم اختصاصه مثل البيئة والإدارة والقوانين.

> التحدي هو استمرار الصناعي في إنتاجه لا في تطويره

ويسأل عميد كلية الهندسة في الجامعة الأميركية د. مكرم سويدان عن السبب الذي يدفع متخرجينا إلى البقاء في لبنان «إذا كان ما في مصانع ولا فرص وإذا بدو يفتح مصنع بدو يدفع برطيل». تنتج الجامعة، كما يقول، مهندسين كفوئين لا يبقى سوى 20% منهم في لبنان.

هي السياسة الاقتصادية للدولة التي دمرت الصناعة، بحسب الخبير الاقتصادي د. إيلي يشوعي. ويعلّق: «الجامعات باتت أهم شركات صناعية تصديرية، وبات الطالب يبحث سلفاً عن فرصة عمل في الخارج منذ السنة الجامعية الأولى ومن لا يسافر يصبح الأقل حظاً بين رفاقه إذ لم يتدبر أموره».

في السياق، يشير المدير العام لشركة فينيكس د. ربيع الأسطا إلى عدم قدرة الصناعة اللبنانية على خلق فرص عمل لكل المتخرجين، نظراً لغياب النمو في الصناعة لا سيما بعد 2011، بل إنّ مصانع عدة أقفلت خلال هذه الفترة، فضلاً عن عقبات الإعفاءات الضريبية

20% من المتخرجين يعملون في السوق اللبناني (مروان بو حيدر)

تقرير

التنقيب براً يسابق الحفر بحراً

حسن شقراني

ثروة لبنان النفطية في بحره لا تزال تفاجئ الكثيرين. هناك، وعلى مساحة تساوي ضعف رقعة البلاد البرية، من المفترض أن يبدأ التنقيب مطلع عام 2016. ولكن على الأرجح سيحمل العامان المقبلان مفاجأة أكبر، إذ إن التنقيب براً قد يسبق الحفر في المتوسط.

«صحيح أنّ لبنان لم يصل بعد إلى مرحلة يجزم فيها بوجود النفط براً، غير أنّ التصوّرات حالياً يمكن أن تتحوّل إلى وقائع علمية في نهاية عام 2013». هكذا حاول وزير الطاقة والمياه جبران باسيل بثّ روح التفاؤل المتحفّظ خلال إطلاق المسح البرّي «الثنائي الأبعاد _ المتعدّد الزبائن» عن النفط والغاز في البر اللبناني في منطقة البترون، بالتعاون مع شركة «Spectrum»، يوم السبت الماضي.

يؤكّد جبران باسيل لـ«الأخبار» أنّ «لبنان يحصد اليوم ثمار الجهود الجيولوجية الحثيثة التي بذلت لفترة عام كامل، قدمت خلاله بعثات مختصّة من الخارج، وبنتيجتها صيغت صورة أوّلية عن تركيبة الصخور والترسبات النفطية عليها».

يُشدّد على أنّ قبول الشركة البريطانيّة بتنفيذ المسوحات البريّة مجاناً يقوم على «تصوّر علمي بأنّ هناك إمكانات حقيقية ستدرّ الإيرادات في المستقبل؛ فهذه الشركة ستتكبّد ملايين الدولارات معوّلة على الدراسات الدقيقة التي أُعدّت حتّى الآن».

«حتّى الآن لا يُمكن الجزم إلى درجة اليقين بوجود نفط - بكميات اقتصادية - ولكن ستتضح الصورة في أيلول المقبل» يُضيف الوزير.

وتعمل الشركة البريطانية مع الوزارة بموجب عقد وُقّع بداية العام الجاري. وسُتنفّذ الأعمال فيه شركة «GSC» إضافة إلى ثلاث شركات أخرى مختصة في الجيولوجيا، الجودة والتراخيص. وترتكز إمكانات استخراج النفط والغاز في البرّ اللبناني على نتائج الآبار السبع التي حفرت منذ 50 عاماً، إضافة إلى الدراسات الجيولوجية والمقارنة بالحقول النفطية في الدول المجاورة، وفقاً للخبير الجيولوجي في المعهد الفرنسي للبترول والطاقة، فادي نادر.

والسبب وراء بدء المسح في منطقة البترون هو وجود بئر في بلدة عبرين «حيث تم ربط هذه الخطوط والآبار السبع بعضها ببعض» يشرح الوزير.

اللافت هو أنّ تلك الآبار، التي يفوق عمق إحداها 3 آلاف متر، لم تحتفظ عنها الدولة اللبنانية بأي مستند أو حتّى ورقة! وهنا يتساءل جبران باسيل: «كيف لا يكون هناك من معلومات جيولوجية واحدة، مع العلم بأنّ وفداً من شركة «Chevron» أحضر معه ملفاً عن أحد الآبار خلال زيارة للبنان؟»

وبحسب المدير التنفيذي لشركة «GSC»، محمد يوسف، سيُستحصل على البيانات الزلزالية الثنائية الأبعاد على طول 500 كيلومتر، ثم تُستحدث خرائط ثنائية الأبعاد لتكاوين الصخور الموجودة في باطن الأرض ليحللها خبراء جيولوجيون.

> ترتكز إمكانات استخراج النفط براً على نتائج الآبار التي حفرت منذ 50 عاماً وعلى الدراسات الحديثة

ويمرّ خطّ البترون - اللبوة في 26 بلدة، ضمنها 20 بلدة في قطاع البترون. «العمل هناك سيتركّز على الطريق العام، إلا في حال الضرورة القصوى» بحسب وكيل «Spectrum» جورج قمر.

«لقد أمّن انطلاق الجهود لبدء التنقيب بحراً دفعاً حقيقياً لعملية التنقيب في البرّ؛ في المرحلة السابقة كان الاعتقاد السائد أنّ برّنا لا يحوي شيئاً»، يشرح جبران باسيل. وفي نهاية أيار 2013 انتهت دورة التأهيل الأولى للشركات المهتمّة بالتنقيب في المياه الإقليمية التابعة للبنان _ أي المنطقة الاقتصادية الخالصة التي تبلغ مساحتها 22 ألف كيلومتر مربّع. وبعد تأهّل 46 شركة _ بينها كيانات صناعية عملاقة مثل «Chevron» و«Statoil» و«Total» و«ExxonMobil» _ يجري اليوم درس الشروط اللبنانية ونموذج العقد الذي تمّ إعداده لبدء تجهيز العروض؛ وبحلول الخريف المقبل، يُفترض أن تُشكّل الشركات عدداً من الكونسورتيوم _ كلّ واحد يضمّ ثلاث شركات في الحدّ الأدنى _ تُقدّم تلك العروض تمهيداً لتوقيع مرتقب لأوّل عقد مع بداية ربيع عام 2014.

ويقوم المسح براً على مفهوم تعدّد الزبائن لا يُكبّد الدولة أكلافاً، حيث إنّ الشركة التي تنفذه هي التي تستثمر. وبعدها «تستفيد الدولة من حصة نتيجة بيع المعلومات» بحسب الوزير. ورغم أنّ لبنان يتمتع بقانون نافذ للتنقيب عن النفط براً، غير أنّه لم يعد صالحاً لكونه صيغ عام 1933 وتمّ تعديله في عام 1974. وبالتالي يجب العمل عليه لجعله أكثر حداثة.

وبصدور المؤشرات الأولى عن القطاع في نهاية صيف 2013، يكون لبنان على سكة إنجاز القانون الجديد والتشريعات المرافقة. والجهد هنا يجب أن يكون سريعاً، لأنّ «التنقيب براً هو أسرع بكثير من البحر، وفي حال كانت المؤشرات إيجابية يُمكن أن يسبقه» يوضح باسيل.

وفيما تُرصد حالياً إشارات واضحة عن وجود النفط بحراً _ بدليل البقع النفطية التي تُرصد عائمة على وجه المياه _ «نعلم أنّ وراء السلسلة الشرقية هناك أعمال تنقيب في سوريا... فمن غير الممكن ألّا يكون لدينا في لبنان هذه الاحتمالات قائمة».

وقبل اندلاع الحرب في سوريا كان يصل إنتاج النفط يومياً إلى حدود 360 ألف برميل يومياً.

الوطني للبحوث العلمية منذ 17 عاما بقيت محدودة، وإن سمحت، بحسب منسقه العام سعيد حمادة، بالاستفادة من مشاريع التخرج والماجستير في كليات الهندسة لزيادة فرص تسويق المنتجات التي تعمل عليها الصناعة اللبنانية لا سيما في القطاعات الميكانيكية والالكتروميكانيكية والغذائية. لكن حمادة يتحدث عن هوة بين المتخرجين واحتياجات القطاع الصناعي. إذ لا يمكن، كما يقول، دخول عصر انفتاح الأسواق بمختبرات جامعية مرّ عليها الزمن ومن دون أن تنفق الحكومة على التعليم عبر إجراء تعديلات على المناهج الجامعية وتحديث المختبرات البحثية والاستثمار بالمعرفة، باعتبار أنّ أي صناعة تبعد عن المعرفة تحكم على نفسها بالموت.

«الحاجة ماسة لبناء شراكة علمية برعاية الدولة»، يقول الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية د. معين حمزة. مطلوب، برأيه، وضع سياسة تحفّز العلميين والصناعيين على حد سواء «إذ لا مفر من خفض الرسوم على المصانع، على الأقل تلك التي تستثمر في البحث العلمي وتستفيد من خبرات الموارد البشرية اللبنانية». لا يعفي الرجل الجامعات من المسؤولية، لا سيما أن غالبيتها تأخذ في الاعتبار عند ترقية الأستاذ الجامعي أبحاثه المنشورة في المجلات العلمية المحكّمة ونادراً ما تراعي معيار خدمة قطاع إنتاجي معين. يتلمس حمزة ما أنجزه البحث على صعيد بعض الصناعات الالكتروميكانيكية والغذائية إن في قطاع الألبان والأجبان أو النبيذ أو زيت الزيتون أو المعلبات المحفوظة التي انفتحت أمامها أسواق العالم العربي والأسواق الأوروبية. في المقابل لم تبنَ أي علاقة بين الباحثين والصناعيين في مجال الصناعة الدوائية أي تصنيع وتعليب مواد في شركات أجنبية كبرى تحتكر السوق العالمي. يبدو مقتنعاً بأنّ براءات الاختراع ليست مؤشراً إلى شيء إذا لم تجد من يتبناها ويشتريها ويدفع كلفتها بالكامل ويحوّلها إلى منتجات.

والرسوم الجمركية ومشاكل الطاقة واليد العاملة. يعتقد الأسطا أن التمايز التفضيلي للبنانيين سيكون في الصناعات التي تعتمد على الابتكار والإبداع والتي لا تحتاج إلى طاقة ويد عاملة كثيفة مثل تصميم المولدات والمصاعد والمجوهرات والأزياء.

إذاً العلاقة بين الجامعات والصناعة ليست بديهية حتى الآن. الباحث والأستاذ الجامعي وطالب الدراسات العليا ليسوا في أساس تطوير العملية الصناعية، كما هي الحال في كل البلدان الأوروبية وبعض دول المغرب العربي ومصر.

نتائج «برنامج ليرة» الذي أطلقته جمعية الصناعيين اللبنانيين والجامعات اللبنانية والمجلس

تعليق

سياسة صناعية من أجل التقدم

غسان ديبة

بعد عشرين عاماً على انطلاق مرحلة إعادة الاعمار، كان من المتفرض أن يأتي يوم الصناعة اللبنانية في زمن تزدهر فيه الصناعة، كحصّة في الاقتصاد ومحرك اساسي للنمو الاقتصادي وخلق الوظائف ومكان اساسي للتشابك بين التقدم التعليمي والاقتصاد. إلا أن الواقع اليوم هو عكس ذلك تماماً، فالصناعة في تراجع كبير ويتزايد تمركز الموارد الاقتصادية في القطاعات التجارية والخدماتية ذات الانتاجية المنخفضة، ما جعل الاقتصاد اللبناني راكداً لا ينتج الوظائف الضرورية لأبنائه ويؤدي إلى تزايد الهجرة وانخفاض الدخل المنتج محلياً وبالتالي تراجع مستوى معيشة اللبنانيين. أمام هذا الواقع يسأل الكثيرون، وبينهم الصناعيون، ماذا حصل؟ ولماذا؟ لا سيما أن الأزمة تأتي بعد كل هذه السنوات من الوعود البرّاقة حول الاعمار ودور لبنان الاقتصادي في المنطقة وإزدهاره المفترض. ففي هذه اللحظة الحاسمة في التطور الاقتصادي اللبناني يجب على الجميع التفكير بشكل عميق ونهائي حول العمل المطلوب، ليس فقط على صعيد تطبيق إجراءات لتشجيع الصناعة ومواءمة التعليم وسوق العمل واصلاح بيئة الاعمال وخفض كلفة الطاقة إلخ... فخفض كلفة الطاقة في الولايات المتحدة مثلا، الذي نتج اخيرا عن الخرق التكنولوجي ـ الاقتصادي في مجال انتاج الغاز الطبيعي والنفط من التشكيلات الصخرية، ادى الى استعادة بعض مؤسساتها الصناعية التي فقدتها نتيجة سياسات ريغان الليبرالية ونتيجة بحث الرأسمال عن الربح خارج الولايات المتحدة وفي كازينو اسواق المال منذ ثمانيات القرن الماضي.

المهم هو تحديد ما يريده اللبنانيون. هل يريدون الاستمرار في ترك قوى السوق (المتفاعلة مع سياسات مالية ونقدية خاطئة ومع واقع اقتصاد إقليمي ريعي) تحدد مسار الاقتصاد اللبناني في المستقبل؟ ما يعني استمرار الحالة الاقتصادية على ما عليها الان. أم أنهم يريدون أن يتخذوا قراراً استراتيجياً مفصلياً في تحويل لبنان إلى بلد صناعي متقدم؟ وهذا القرار يأتي في ظل الأكتشافات النفطية المحتملة التي تهدد بتحويل لبنان إلى دولة ريعية خالصة تلعب الصناعة فيه دوراً هامشياً.

يتطلب الخيار الثاني أن تتدخل الدولة بشكل فعال عبر سياسة صناعية شبيهة بتلك التي أعتمدت في الدول التي حولت اقتصاداتها المتخلّفة إلى اقتصادات صناعية ككوريا الجنوبية، فقد بينت الدراسات إن التنمية الصناعية بحاجة إلى تدخل الدولة لفرض تغييرات بنيوية وديناميكية في تشكّل القطاعات الاقتصادية، وذلك عبر احداث صدمات إيجابية تؤدي إلى حلقات حميدة بين النمو الصناعي والانتاجية وتكسر حالات الركود في شكل توزيع الموارد الاقتصادية على القطاعات المنخفضة الانتاجية كالذي يحصل في لبنان الان. طبعاً المهمة ليست سهلة، فالاقتصاد اللبناني يرزح تحت ارث ثقيل من التفكير الاقتصادي الخاطئ الذي بدأ مع نظريات ميشال شيحا حول الخصوصية اللبنانية وأصل الثروة الشبيه بالنظريات الاقتصادية لما قبل آدم سميث. هذا التفكير أعيد تجديده بعد نهاية الحرب الاهلية متخذاً شكل النيوليبرالية التي سيطرت عليه آنذاك. وكما يعلم الكثيرون فقد كان لهذا التفكير الاقتصادي والسياسات المنبثقة عنه التأثير الأكبر على مسار الاقتصاد اللبناني بعد الحرب، اذ أضاع فرصة كبيرة في تطوير اقتصاد صناعي منتج ولم يتم استغلال الوضع الجيد نسبياً للصناعة اللبنانية (التي شهدت نمواً حتى خلال الحرب في الثمانيات نتيجة انخفاض سعر العملة). علما ان بعض القطاعات الصناعية الأكثر نمواً في عام 1994 (الاغذية، الالبسة، الأخشاب والمفروشات، المعادن والمنتجات الكيميائية) كان شبيها بقطاعات النمو الصناعي في منطقة ما سمي بـ«ايطاليا الثالثة»، وهي المنطقة التي أحدثت الانبعاث الاقتصادي لأيطاليا منذ ثمانينات القرن الماضي. بدلاً من ذلك تم بناء أقتصاد خدماتي ـ ريعي أعتمد في الفترة الاولى حتى عام 1998 على الفورة الاستهلاكية الناتجة من تثبيت سعر الصرف وعلى المشاريع الاعمارية التي لم تستكمل، ثم اعتمد على المساعدات الخارجية منذ باريس ـ 2 بعد ازمة 1998-2000 الركودية، ثم اعتمد على الفورة العقارية وتدفق رؤوس الأموال بعد عام 2007، وقد أدى كل هذا إلى الوضع المأزوم حالياً في القطاع الصناعي وهجرة الشباب وعدم خلق الوظائف والركود الاقتصادي وتفاوت الدخل وأنهيار الخدمات العامة والبنى التحتية.

في يوم الصناعة اللبنانية، وفي الذكرى العشرين لبدء عملية اعادة الاعمار، على اللبنانيين ان يعيدوا النظر بكل ما انتجته هذه المرحلة، وخصوصاً على مستوى الفكر الاقتصادي الذي أصبح بائداً، وعليهم ألّا ينخدعوا بعد اليوم بشعارات «الجنة الضرائبية» و«سوليدير» و«مستشفى الشرق الاوسط» و«الجنة العقارية» و«المبادرة الفردية» و«الخليوي نفط لبنان» والآن «نفط لبنان» وهو اخر شعار استعمل بديماغوجية وشعبوية في الاعلانات التي انتشرت على الطرقات لنشر أوهام جديدة لدى الشعب اللبناني للاعتماد على مصدر ريعي جديد لم يتم التأكد منه بعد ولا من جدواه الاقتصادية. نحن أمام مفترق طرق وعلينا أن نأخذ الطريق الأكثر وعورةً نحو التقدم والازدهار وهو الطريق الذي لم نأخذه حتى الآن.

تقرير

المازوت يجعل سوريا الشريك الصناعي الأول!

87
مليون دولار

يؤدّي تعطّش السوق السورية للمحروقات وتلبيته عبر الاستيراد من لبنان، إلى تبوّء هذا البلد قائمة مستوردي المنتجات الصناعية اللبنانية؛ إذ تمثّل حصّته ربع ما صدّرته البلاد في آذار الماضي.

فخلال هذا الشهر سجّلت الصادرات الصناعية إجمالاً نمواً بنسبة 13,5% إلى 319 مليون دولار تقريباً. وشكّلت المنتجات المعدنية ـ وضمنها المشتقات النفطية ـ 21,5% من الإجمالي، بعدما ارتفعت قيمتها من ثلاثة ملايين دولار فقط، مسجّلة في آذار عام 2012، إلى 68,6 مليون دولار.

واللافت أنّ سوريا وحدها استأثرت بـ98% من هذا الرقم، وهو وضع يعكس شحنات المحروقات، وتحديداً المازوت، إلى هذا البلد المنكوب بحرب شرسة مستمرّة منذ أكثر من عامين.

ووفقاً لوزارة الصناعة، فإنّ «الحجم الأكبر لصادرات المنتجات المعدنية إلى سوريا هو من مادّة المازوت، غير أنّ ذلك لا يمنع أنّ صادرات المنتجات المعدنية قد ارتفعت».

وحلّت صادرات المعادن العادية ومصنوعاتها في المرتبة الثانية، تليها منتجات الصناعات الكيماوية ثمّ الآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية، وأخيراً منتجات الصناعة الغذائية.

25% من الصادرات الصناعية الى سوريا تليها السعودية بنسبة 8,4% (جوزف عيد ـ أ ف ب)

ويُشار هنا إلى أنّ قيمة صادرات اللؤلؤ والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة (باستثناء الماس الخام وسبائك الذهب والفضة بشكلها الخامي) تراجعت على نحو ملحوظ من 58,9 مليون دولار إلى 10,9 ملايين دولار فقط، أي بنسبة تفوق 84%.

وخلال شهر آذار توجه 187,5 مليون دولار من الصادرات الصناعية ـ أي 58,8% من الإجمالي ـ إلى البلدان العربية، لتحلّ البلدان الآسيوية غير العربية في المرتبة الثانية باستيرادها 12,3% من الإجمالي، ثمّ الدول الأميركية والدول الأوروبية بنسبة 9,4% و9,3%.

وتفصيلياً، تصدّرت سوريا لائحة تلك الدول باستيرادها من لبنان بقيمة 79,8 مليون دولار، أي ما يمثّل 25% من الإجمالي، تليها السعودية بنسبة 8,4% ثمّ الإمارات بنسبة 8,2%.

وفي مؤشّر أكثر دلالة على حركة الصادرات الصناعية في هذه المرحلة العصيبة التي يمرّ بها لبنان والمنطقة عموماً، بلغت قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري 859,3 مليون دولار، مسجّلة نمواً بنسبة 6,3% مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، وبنسبة 15,9% مقارنة بعام 2011.

على مستوى آخر، استورد لبنان في هذا الشهر معدّات وآلات صناعية بقيمة 23,3 مليون دولار بتراجع بسيط نسبته 1,8%. واحتلت واردات الآلات للصناعة الغذائية المرتبة الأولى، تليها واردات آلات صناعة المنتجات المعدنية ثمّ آلات الطباعة والتجليد.

(الأخبار)

الإيرادات الإجمالية التي حقّقها مرفأ بيروت خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، بارتفاع نسبته 26% تقريباً مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. ويستفيد هذا المرفق الحيوي، الذي يعاني اكتظاظاً حاداً هذه الفترة، من تعطّل التجارة البرية بسبب الحرب الدائرة في سوريا، حيث أضحى التجار يستخدمون الخطوط البحرية من بيروت وطرابلس لتصريف إنتاجهم إلى البلاد العربية. وعلى الرغم من تراجع نشاط المسافنة – اي استخدام المرفأ كمحطّة انتقال للبضائع بين بلد وآخر – بنسبة 14,23% خلال الفترة المذكورة، سجّلت الحركة الإجمالية للحاويات – أي المسافنة إضافة إلى حركة الحاويات من استيراد وتصدير – بنسبة 20,89%. اللافت أنه خلال هذه الفترة سجّلت حركة السيارات عبر المرفأ نمواً بنسبة 16,52% إلى 37401 سيارة.

تقرير

قرقعة طبل روباريتا ميرلس وفرقة Segundo Bloco البرازيلية، وتقاسيم دربكّة إيلي عقيقي وفرقة Exclusive، كانت أول من أمس أعلى من أصوات النشاز التي حاولت التغطية على صرخة مدوية أطلقها المئات لحماية حديقة اليسوعية

«موقف عام» لحماية حديقة اليسوعية

الفنان علاء أرشيد يقدم تحية للحديقة على طريقته (مروان طحطح)

بسام القنطار

وحدها الموسيقى كفيلة بإيصال الرسالة: «أبعدوا جرافات بلدية بيروت عن بقعة الفرح الصامدة في غابة باطون الرميل». صغار وكبار وعجزة، جميعهم كانوا هناك في حديقة اليسوعية المهددة بالزوال، بعدما طرحت بلدية بيروت مشروع إنشاء مرأب للسيارات يتسع لـ750 سيارة على الحديقة التاريخية القائمة في منطقة الجعيتاوي – الرميل. سامية حبوش، الموظفة في وزارة الشؤون الاجتماعية، ناشدت جميع المعنيين عدم إزالة الحديقة؛ لأنها البيت الثاني لعدد كبير من المواطنين، وطالبت بالبحث عن مكان آخر لإقامة مواقف سيارات.

دغران غاربتجيان الذي يزور الحديقة يومياً، ناشد الحفاظ على الآثار الموجودة في الحديقة، مطالباً بعدم المسّ بأي غصن أخضر في المكان. جاك خوري لديه طريقته للدفاع عن الحديقة؛ فهو الذي يدفع ضريبة الأرصفة التي تحتلها السيارات، يرفض أن تقتحم السيارات المكان الوحيد الذي بقي له ليقضي مع بقية زملائه ما بقي من خريف العمر.

أما روجر غانم، فيسأل عن مصير الأشجار المعمرة منذ أكثر من مئة عام، التي يستحيل نقلها أو إعادة زرعها. برأيه، إن الحديقة البديلة المقترحة لن تكون سوى عبارة عن أحواض زهور تتطلب الكثير من المياه في زمن الشح في المياه، وبذلك تكون بلدية بيروت قد استبدلت حديقة ذات اكتفاء ذاتي بحديقة اصطناعية غير مستدامة. الأبنية المحيطة أعلنت موقفها أيضاً، حيث وضع جيران الحديقة على شرفات منازلهم لافتات ضد مشروع موقف السيارات، فيما بدأ «الائتلاف المدني لحماية حديقة اليسوعية» بجمع تواقيع على عريضة تطالب البلدية بالتراجع عن المشروع – الفضيحة ! لم تخلُ مواقف بعض المؤيدين للمشروع والمعارضين له من عنصرية مقيتة! «مَن دفع لكم لتعترضوا على المشروع؟ إنتو مش من الأشرفية أصلاً»، يصرخ رجل خمسيني وإلى جانبه عدد من الشبان بعضلاتهم المفتولة يتهيأون لافتعال عراك مع من جاؤوا من كل لبنان للدفاع عن حديقة اليسوعية. في المقابل، لم يجد العجوز الثمانيني طريقة للرد على أحد المؤيدين للمشروع من سكان المنطقة، إلا من خلال العودة إلى ذكريات الحرب الأهلية اللبنانية «هيدا من الدامور يرجع لهونيك ما إلو شي بالرميل». لفحات العنصرية التي هبّت في المكان لم تمنع نسمات التضامن التي تناغمت مع أشجار السرو المعمرة المرتفعة أعلى من الأبنية المحيطة بها، مذكرة بأنّ هذه البقعة الخضراء التي وهبها الآباء اليسوعيون لبلدية بيروت، هي أعرق وأقدم من جميع الذين تنطحوا للدفاع عن

أخطاء بلدية بيروت

تشكل حديقة اليسوعية مركز انصهار اجتماعي وثقافي، وتمتاز بوجود كثيف للزوار على مدار النهار. وإضافة إلى احتوائها على آثار بيزنطية ومكتبة عامة، تمتاز الحديقة بأشجارها المعمَّرة التي تشكل نظاماً إيكولوجياً متكاملاً تلتجئ إليه الطيور المقيمة والمهاجرة.

تجاهلت بلدية بيروت كلياً ضرورة عرض مشروع إنشاء مرأب للسيارات على أرض الحديقة ومناقشته مسبقاً مع أبناء بيروت، وتحديداً أبناء الأحياء المحيطة بالحديقة. ولم تحصل على إذن مسبق من المديرية العامة للآثار قبل أخذ عيّنات من التربة. وهي تعمدت عدم إطلاع كافة الوزارات المعنية لتبدي رأيها في المشروع، مثل وزارة الزراعة المسؤولة عن حماية الأشجار المعمرة، ووزارة البيئة التي تعنى بأصول تقويم الأثر البيئي لأي مشروع، الذي بات ملزماً منذ 7 آب 2012.

تقرير

530 ألف نازح في قبضة «اليد القصيرة»

فاق عدد النازحين السوريين الذين يتلقون المساعدة من المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بيروت، 530،000 شخص (أكثر من 455،000 شخص مسجلون و74،000 شخص في انتظار التسجيل). هذا الرقم أعلنته المفوضيّة في تقريرها الأسبوعي الذي تصدر فيه آخر المستجدات المتّصلة بأوضاع النازحين. ويتوزّع النازحون المسجّلون على مختلف الأراضي اللبنانية، العدد الأكبر منهم بطبيعة الحال يتمركز في شمال لبنان (167،900) والبقاع (156،500)، ثم في جبل لبنان (77،500) وجنوب لبنان (53،600).

أعداد النازحين المتزايدة تضع وحدها العاملين في مجال تقديم المساعدات لهم أمام تحدّيات صعبة، لكن في الأسابيع الأخيرة أضيف إلى هذا التحدي مشكلة أخرى هي الأوضاع الأمنية في الشمال والبقاع؛ إذ يقول تقرير المفوضيّة إنّه بعد أن طاول القصف من الجانب السوري خلال الأسبوع الماضي عدداً من القرى في البقاع، بما في ذلك بعلبك والهرمل وعرسال، بالإضافة إلى وادي خالد وأكروم في الشمال، كان لا بد من تعليق الأنشطة الإنسانية، في تلك المناطق مؤقتاً. وللأسباب ذاتها أيضاً

> **أعداد الجرحى الوافدين إلى عرسال في الأسبوع الماضي فاقت المعدلات المعتادة**

أُجِّل العديد من أنشطة التوزيع غير الغذائيّة هناك. وأضاف التقرير أنّ القادة المحليين والبلديات أفادوا عن وصول أكثر من 4900 نازح جديد إلى منطقتي الشمال والبقاع خلال الأسبوع الماضي، فارتفع عدد القادمين الجدد الذين وفدوا إلى عرسال، في البقاع الشمالي، إلى نحو 250 شخصاً (50 عائلة) في اليوم. وقد حرصت الوكالات على تلقي هؤلاء المساعدات الأساسية عند وصولهم، بينما العمل جار لتحديد الإيواء الملائم لسائر العائلاتّ. كذلك، فاقت أعداد الجرحى الوافدين إلى عرسال، الأسبوع الماضي، المعدلات المعتادة. وقد استجاب الصليب الأحمر اللبناني واللجنة الدولية للصليب الأحمر لنقل عشرات الجرحى إلى المستشفيات في البقاع. ووزعت المفوضية بالتعاون مع منظمات أخرى مواد غير غذائية، بما في ذلك فرش وبطانيات وأوان للمطبخ ومستلزمات للنظافة الصحيةً ورعاية الأطفال، فضلاً عن الغالونات لتخزين المياه والنقل، على أكثر من 18000 أسرة من النازحين. أمّا في موضوع التعليم، فاعتمدت اليونيسيف، بالتعاون مع جامعة البلمند، نظام رصد جديد لتتبع 19،775 طالباً في المدارس. ستُستخدَم نتائج هذا النظام في التخطيط الاستراتيجي، وهو قد أظهر أن معدل التسرب المدرسي لهذا العام انخفض بنسبة 50 في المئة عن السنوات الماضية. وفّرت المفوضية بالاشتراك مع اليونيسيف ومنظمة الرؤية العالمية ومؤسسة عامل ومركز الأجانب في جمعية كاريتاس - لبنان صفوف تقوية، فضلاً عن برامج تعليمية تعويضية لأكثر من 10،000 طفل. وفي المجال الصحي، تلقى أكثر من 6000 نازح، الأسبوع الماضي، خدمات في مجال الرعاية الصحية الأوليّة، بما في ذلك معاينات وعلاج وعمليات إحالة وأدوية ولقاحات وفحوص وتحاليل تشخيصية. كذلك لا تزال فرق الرعاية الطبية المتنقلة المدعومة اليونيسيف تؤمن منذ بداية شهر أيار التدخلات في مجال الرعاية الصحية للنازحين الموزعين على أكثر من 50 مستوطنة خيام، استفاد منها نحو 11،800 نازح، من بينهم 3،800 تلقوا اللقاح ضد الحصبة وشلل الأطفال. وأضاف التقرير أيضاً أنّ أكثر من 17،900 أسرة تلقت دعماً في مجال الإيواء خلال الأسبوع الماضي، راوح بين مبالغ نقدية لتسديد الإيجار ومبالغ نقدية للأسر المضيفة وعمليات تجهيز وإعادة تأهيل وإقامة في ملاجئ جماعية ومساعدات في مستوطنات الخيام غير الرسمية. وباشرت المفوضية بالاشتراك مع المجلس الدانماركي للاجئين إنشاء 18 وحدة إيواء (وحدات خشبية جاهزة الصنع) في الملاجئ الجماعية في شمال لبنان. وفي البقاع تجري الاستعدادات أيضاً لنقل وإنشاء 30 وحدة إيواء في البقاع الشمالي والأوسط والغربي. وقد استفاد أكثر من 39،000 شخص من مجموعات مستلزمات النظافة الصحية ورعاية الأطفال.

(الأخبار)

ما قل ودل

قبل ظهر يوم السبت الماضي، اخترقت قوة مؤلفة من تسعة جنود إسرائيليين الخط الأزرق في مجرى نهر الوزاني في منطقة اللويزية، في محاولة لاختطاف المواطن فادي عواضة أثناء صيده السمك. ولما فرّ منهم، أطلقوا النار باتجاهه من دون أن يُصاب. علماً بأن العدو اعترض على قيام أصحاب المتنزهات الواقعة على الضفة اللبنانية من النهر بتنظيف المجرى وهددوا بإطلاق النار عليهم

بناء موقف سيارات على حساب الطبيعة وراحة السكان، والآثار فيها تعود إلى الحقبة البيزنطية. الآثار نفسها لم تسلم من العنصرية؛ فبالنسبة إلى مؤيدي المشروع، هي آثار «استقدمت من منطقة الزهراني، ويجب أن تعود إلى هناك»!
مشهد الاعتصام الذي طغى عليه الطابع المدني لم يخلُ من السياسة. عدد من قيادات إقليم الرميل في حزب الكتائب عبّروا عن تأييدهم لمشروع البلدية، وفي سرهم أنهم بذلك يردون على التيار الوطني الحر الذي نشطت ماكينته الشبابية في التعبئة ضد المشروع. زياد عبس حضر إلى الاعتصام ولم يتحدث إلى الإعلام. اكتفى التيار بممثله في المحلة ريمون السخن للتعبير عن رفض المشروع. لحظات هرج ومرج قبل أن تبادر الناشطة باسكال الشويري بالتأكيد أنّ الاعتصام هو لرفض جرف حديقة اليسوعية تحت أي مبرر، رافضة أن يتحدث أي من السياسيين باسم المجتمع المدني الذي جاء ليقول كلمته والوقوف إلى جانب أبناء الحي الرافضين في غالبيتهم هدم الحديقة، والذين لا يثقون بوعود بلدية بيروت بإعادتها كما كانت؛ لأن هذا الطرح يفتقر بالأساس إلى

> بدأ «الائتلاف المدني لحماية حديقة اليسوعية» بجمع تواقيع على عريضة

أي برهان علمي. ولاحقاً كتبت الشويري رسالة للنائب سامي الجميّل، تعبّر فيها عن سخطها من الطريقة التي تصرف بها الكتائبيون الذين حضروا الاعتصام. فردّ الأخير برسالة تؤكد أن هؤلاء لا يعبّرون عن موقف الحزب الرافض لهذا المشروع. ووصف الجميّل خطة بلدية بيروت لإقامة موقف للسيارات بأنها «مجزرة تنفذ ضد جزء من تراثنا»، مشيراً إلى أن الحزب سيقف ضد هذا المشروع وضد مشروع إنشاء الطريق السريع المعروف باسم «محور الحكمة – الترك»، الذي تعتزم البلدية البدء بتنفيذه.
نواب منطقة الأشرفية الذين غابوا عن الاعتصام سيجتمعون اليوم في مكتب النائب ميشال فرعون بوفد من البلدية عند الساعة 11.30 صباحاً، قبل أن يجتمعوا بممثلين عن منطقة الرميل عند الساعة الواحدة بعد الظهر. وفي معلومات لـ«الأخبار»، رفض «الائتلاف المدني لحماية حديقة اليسوعية» حضور الاجتماع، مؤكداً أنه يعكف على دراسة بدائل للمشروع ومواجهة البلدية بخطة متكاملة للرد على جميع المزاعم التي تطرحها.
وعن هذه البدائل، يشرح عضو الائتلاف رجا نجيم، أنه بُدئ بدراسة خرائط المنطقة لتُقترَح مجموعة من المواقف الصغيرة التي تخدم الأحياء السكنية، بدلاً من موقف تجاري يتوقع أن يسبب ازدحام سير إضافياً ويعطل أي إمكانية للخروج والدخول إلى المنطقة في أوقات الذروة. ويربط نجيم بين مشروع موقف حديقة اليسوعية ومشروع طريق «الحكمة – الترك»، مؤكداً أن هذين المشروعين مرفوضان، والبدائل متوافرة.
واستغرب مسؤول الحملات في جمعية «الخط الأخضر» فضل فقيه، كيف أن البلدية، عوضاً عن استخدام أموال المواطنين «في تحسين ظروف العيش عبر زيادة المساحات الخضراء المفتوحة والعامة، وتحسين ظروف التنقل المديني للمشاة، وتحسين النقل العام، إضافة إلى الحد من الاعتماد على السيارة الخاصة، نجدها تهجم على الحدائق العامة والمساحات الخضراء تحت شعار إنشاء مواقف للسيارات». ورأت رجوة طعمة، من حملة «مشاع»، أنّ «مشكلة الازدحام هي نتيجة طبيعية للسياسات الخاطئة التي اتبعتها الوزارات المعنية على مرّ السنوات، ولا يمكن أن تحلها عشرات أو مئات المواقف، سواء في الجعيتاوي أو غيرها». المهندس جهاد قيامة الذي شارك في صياغة كتاب رفع إلى محافظ بيروت ناصيف قالوش، أكد أن إقامة هذا المشروع ستنجم عنه أزمة بيئية بسبب التلوث المضاعف حجمه وامتداده نتيجة وجود هذا الكمّ الإضافي من السيارات، وستنبعث من الموقف المقترح أطنان إضافية من ثاني أوكسيد الكربون وغيره من الغازات السامة في موقع جغرافي محصور.
إلى ذلك، يعقد «الائتلاف المدني لحماية حديقة اليسوعية» اجتماعاً عند السادسة من مساء الأربعاء في جمعية «الخط الأخضر» في الصنائع لمناقشة الخطوات اللاحقة.

تقرير

البنك الدولي: احتواء مخاطر النزوح

«تصاعد التوترات في اقتصاد مرن» هو عنوان التقرير الاقتصادي الدوري الذي يُفترض أن ينشره البنك الدولي كاملاً بعد أسبوع. وفقاً لملخّصه التنفيذي، يحتاج الحفاظ على خاصية المرونة تلك إجراءات عاجلة، وتحديداً على مستوى احتواء «مخاطر» النزوح السوري في المجتمعات الصغيرة على وجه الخصوص.
ينوّه معدّو التقرير بقرار لبنان استقبال اللاجئين السوريين، بعدما ولّدت الحرب في بلاده «أزمة إنسانية هائلة»، غير أنّهم يُحذّرون من أنّ «الأزمة تؤثر سلباً وبنحو حاد على الاقتصاد اللبناني». برأيهم، إنّ الخطر الأساسي يتمثّل في «تدهور الوضع الأمني الناتج من تداعيات تلك الأزمة التي تمسّ قلب النسيج المجتمعي في لبنان». وبحسب تقديرات البنك الدولي أخيراً، تجاوز عدد اللاجئين المليون. ووفقاً لتقديرات بعض المراقبين، فإنّ العدد تجاوز فعلاً 1,5 مليون نازح.
يؤثّر عدم الاستقرار هذا سلباً على ثقة المستثمر والمستهلك على حدّ سواء، يقول التقرير. وقطاعياً «يؤثر مباشرةً على الممرات التجارية. وفيما أثبت قطاعا المصارف والعقارات قدرة على الصمود، فإنّ القطاع السياحي هو الخاسر الأكبر». أما على المستوى المعيشي، فإنّ الضغوط التضخمية – أي ارتفاع الأسعار – تستمرّ في التصاعد. «ويعود ذلك جزئياً إلى استبدال البضائع السورية الأقل كلفة بسلع مستوردة، كذلك يرتفع الضغط المحلي على الأسعار من قبل اللاجئين السوريين، في مجال الإيجارات السكنية (الشقق) مثلاً». يعود هذا التأثر الحاد بالأزمة السورية إلى «ارتباط البلدين على نحو وثيق، أكان من حيث الروابط التاريخية أم الاجتماعية أو الاقتصادية». لكن تلك الروابط تتحوّل إلى مشكلة فعلية؛ فتدفّق اللاجئين أدّى إلى «المزيد من الضغوط على فرص العمل والتشغيل ومستوى الأجور الاسمية، ما يخلق تنافساً ويحدّ من فرص المجتمعات المضيفة»، فضلاً عن «المزاحمة في الحصول على الخدمات العامة». وبنتيجة تلك «الصعوبات التي تواجهها المجتمعات المستقبلة للاجئين»، يشرح خبراء البنك، بقولهم: «ترتفع حدة التوتر المجتمعي، ما قد يؤدي إلى إرباك الثقة، وبالتالي إلى تلاشي الاستقرار الاقتصادي». انطلاقاً من هذه الصورة، يُشدّد التقرير على الآتي: «هناك ضرورة ملحّة لرسم السياسات المناسبة لمواجهة هذه الصعوبات والحد من تداعيات الأزمة السورية على لبنان ومساعدة المجتمعات المضيفة بهدف تقليص المخاطر والتصدي للتحديات التنموية التي بدأت تتضاعف». ومن تشخيصه للوضع، يُشدّد التقرير على «ضرورة أن يتحرّك المجتمع الدولي بنحو طارئ لدعم لبنان ومساندته مالياً في جهوده لاستضافة النازحين».

> إذا تحسنت الأوضاع الأمنية والسياسية فسيبلغ النمو 2,3% هذا العام

عموماً، يُشير التقرير إلى أنّ المواجهة السياسية المستمرّة في لبنان وتصاعد الأزمة في سوريا، يؤثّران سلباً على النموّ. وإذا «تحسّنت الأوضاع السياسية والأمنية خلال النصف الثاني، فقد يبلغ النموّ 2,3% هذا العام».

(الأخبار)

خبرية

المدعي العام المالي الذي رفض تسليم سيارة الامن الداخلي

آمال خليك

بعد تسلمه منصب رئاسة قوى الأمن الداخلي بالوكالة مطلع شهر نيسان الفائت، قرر العميد روجيه سالم استعادة «أملاك» ديوان المدير العام من آليات وعتاد وعناصر، كان سلفه اللواء أشرف ريفي قد «منحها» لعدد من الشخصيات. قرار يفضح فساد المديرية أكثر مما يطهرها. ذاك المنح لا يستند إلى نص في القانون والانظمة، بل إلى قدرة المدير العام على استثمار منصبه لاستصدار قرارات داخلية مستمدة من سلطته. وعليه، فإن عدداً من القضاة والضباط المتقاعدين إلخ... من الذين يحظون بمحبة ورضى ريفي، حظوا بوضع سيارات تابعة لقوى الأمن الداخلي بتصرفهم، مع ما تحتاج إليه من وقود وصيانة على نفقة المديرية. كذلك فرز ريفي لصالحهم عدداً من عناصر المديرية بصفة مرافقين وسائقين ليس لهم فحسب، بل لأفراد عائلاتهم أحياناً. هذا برغم أن بعض أصدقاء ريفي كالقضاة على سبيل المثال، يتولى جهاز أمن الدولة فرز عناصر لحمايتهم.
بنحو تدريجي، استجاب المحظيون لقرار سالم. لكن اللافت أن من تمرد على القرار كان المدعي العام المالي القاضي علي ابراهيم. وبحسب مصادر مواكبة، رفض ابراهيم «تلبية نداءات المديرية بتسليم السيارة والعناصر الموضوعين بتصرفه، ما دفع سالم الى إصدار قرار يأمر العناصر بتركه والالتحاق بمقر المديرية وهو ما فعلوه. ولاستعادة السيارة، تم إرسال برقية من المديرية إلى مخفر شحيم الواقع في نطاق مكان إقامة ابراهيم لتبليغه أمر تسليمها».
مصدر أمني رسمي أوضح لـ«الأخبار» أن ابراهيم لديه مهلة لتسليم السيارة حتى تاريخ العشرين من الشهر الجاري. وفي حال لم يسلّمها؟ لمحت المصادر إلى إمكانية لجوء المديرية إلى الطلب من وزارة الداخلية إرسال كتاب تكليف إلى وزارة العدل باستعادتها.
وكان المدير العام قد طلب يوم السبت الماضي، استعادة ثلاثة ضباط إلى ملاك المديرية كانوا قد فرزوا لمرافقة وحماية ريفي على رأس قوة من 16 عنصراً أمنياً. في حين تبين بعد مغادرة ريفي أن أكثر من 150 من خطوط الهواتف الرباعية المخصصة لضباط قوى الأمن الداخلي والضابطة العدلية وآمري السجون، متوافرة بين يدي مدنيين وموظفين متقاعدين. ولدى التحقق من سبب إدخال مدنيين على «الشبكة الأمنية»، تبين أن المستفيدين محسوبون عليه ومن بينهم كوادر وعناصر في تيار المستقبل. علماً بأن كلفة الهواتف الرباعية تصرف من خزينة قوى الأمن المخصصة لمصاريف ضباطها وعناصرها

أخبار

مبيعات السيارات تنمو رغم كلّ شيء!

عكس الاعتقاد السائد الذي يُفيد بأنّ الأوضاع المضطربة محلياً وإقليمياً تخفض ثقة المستهلكين وبالتالي إنفاقهم على السلع المعمّرة، سجّلت مبيعات السيارات الجديدة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2013 نمواً بنسبة 5,3% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتبلغ 15126 سيارة. ووفقاً لبيانات جمعية مستوردي السيارات في لبنان، فإنّ الطلب المحلي يتركّز على السيارات الصغيرة الموفّرة للوقود. وفي التفصيل لا تزال حصّة الأسد من نصيب السيارات الكورية التي تسيطر على 48% من هذه السوق، تليها السيارات اليابانية والأوروبية بنسبة 24% و20% من الإجمالي.
اللافت هو أنّ الطلب على السيارات الصينية وإن كان لا يزال ضئيلاً عند 267 وحدة، سجّل نمواً بنسبة 184%، وهو الأعلى بين مختلف الفئات. أما الطلب على السيارات الأوروبية فقد نما بنسبة 10,6%. واللافت أيضاً هو هبوط الطلب على السيارات اليابانية بنسبة 7,5% إلى 3446 وحدة.
وتوضح البيانات أنّ السيارات الكورية من طراز «Kia» تحتل الصدارة بحصّة 28% من المبيعات الإجمالية، تليها السيارات من طراز «Hyundai» بحصّة 20% ثمّ طراز «Nissan» الياباني بنسبة 13%.
وبهذا التقسيم تكون السوق اللبنانية مقسّمة على النحو التالي بين الوكلاء المختلفين: 26% لمصلحة شركة «NATCO» و19% لمصلحة شركة «Century Motor Co» و7% حصّة «باسول وحنينة» و6% لمصلحة شركة «BUMC». يُشار إلى أنّه في شهر أيار وحده بلغت مبيعات السيارات الجديدة 3561 سيارة بنموّ نسبته 3,7% مقارنة بالشهر نفسه من عام 2012. وفي رأي الخبراء، فإنّ ارتفاع الطلب في سوق السيارات لا يعكس فوائد موازية للوكلاء، نظراً إلى أن معظمه متركز على السيارات الصغيرة التي تُباع بعروض في إطار المنافسة الحادّة.

سينما

رجل من حديد
ماذا بقي من «سوبرمان» القديم؟

بعد Dark man rises الذي تحدث عن نشأة الرجل الوطواط، انكب المخرجون على مقاربة الخلفية التاريخية للأبطال الخارقين. وهذا ما نراه في فيلم زاك سنايدر الذي يعيدنا إلى الشخصية التي كتبها جيري سيغل في الثلاثينيات من القرن الماضي... فماذا كانت النتيجة؟

فريد قمر

من بين أفلام الأبطال الخارقين، يبدو أنّ «رجل من حديد» (Man of Steel) هو الأكثر إثارة للجدل. ليس فقط بسبب النزاع القانوني الذي سبق تصويره ومطالبة عائلة جيري سيغل، مبتكر شخصية «سوبرمان» في الثلاثينيات من القرن الماضي، بالحقوق، بل أيضاً لناحية تصويره. بعد Dark man rises الذي تحدث عن نشأة الرجل الوطواط، بات مغرياً كتابة الخلفية التاريخية للأبطال الخارقين. ولعل هذه الخطوة الذكية هي التي جعلت فيلماً مثل «روبن هود» (2010 . بطولة راسل كرو وكيت بلانشيت) يحقق نجاحاً كبيراً، إذ عمد المخرج ريدلي سكوت آنذاك الى إظهار الأحداث المؤسِّسة لأسطورة روبن هود أكثر مما دخل في الأسطورة نفسها. اليوم، يعمد زاك سنايدر إلى دخول اللعبة نفسها، فيأخذنا في «رجل من حديد» (ثلاثي الأبعاد) الى الكوكب الذي ولد فيه الرجل الخارق ويعرّفنا الى الأحداث التي سبّبت دمار الكوكب والنزاعات التي نشأت بين القيادتين السياسية والعسكرية على كوكب كريبتون، ما أدى الى «تهريب» الطفل الخارق كال إل (حسب اسمه الكريبتوني) إلى كوكب الأرض ويقدم تفسيراً لقدراته التي تفوق قدرات البشر. لكن اللافت أنّ كاتب الفيلم دايفيد غوير (كتب سلسلة أفلام باتمان أيضاً) قرر تغيير معنى حرف s الموجود على قميص الرجل، فلم يعد يعني «سوبرمان»، بل هو شعار كوكب كريبتون ويعني الأمل، علماً أنّ كلمة «سوبرمان» تمر في الشريط ككلمة وصفية عابرة ولا يشار فيها إلى كلارك كنت كاسم له. الإخراج الفكري للقصة مثير للاهتمام، إذ تكسر الصورة النمطية عن البطل الخارق، لكن للإخراج الفني قصة أخرى. العمل الجديد يختلف كثيراً عما اعتاد المشاهد أن يراه في أعمال «سوبرمان» السابقة. ثمة اختلاف جذري في كتابة شخصية كلارك الذي يلعب دوره هذه المرة هنري كافيل الذي سبق أن ظهر في أفلام عدة أهمها Immortals وRed Riding Hood، وفي الفيلمين لم يسطع نجمه كثيراً، تماماً كما لم يستطع أن يمحو في عمله الجديد الصورة القوية للشخصية التي أداها جورج ريفز أو حتى براندون روث في النسخات السابقة من «سوبرمان». الشخصية الجديدة لسوبرمان جافة تنقصها الطرافة التي كانت تميّز أدوار سابقيه، وقد تم إضعاف كلارك كنت كثيراً. حتى أنّ أداء كافيل لم يكسر جمود هذه الشخصية فبدا فعلاً من كوكب آخر. هذا الضعف في صنع الشخصية الدرامية ينسحب أيضاً على لويس لاين (آمي أدامز) التي بات دورها أيضاً عادياً كما هو دور راسل كرو في شخصية والد سوبرمان (جور إلّ)، فقد بدا أيضاً تكملة عدد ولم يضف أي شيء مميز إلى ما كان حققه مارلون براندو في الدور نفسه في النسخات السابقة من العمل. لكن هل هذا الضعف في كتابة الشخصيات كاف للحكم على العمل بالفشل؟ طبعاً لا، لأنّ غوير تعمّد ألا يركز كثيراً على تلك الشخصيات التي سيبرزها أكثر في النسخات المقبلة من «سوبرمان» كما هو واضح. لقد طعّم العمل بالكثير من المحطات التي يمكن أن تستكمل في أعمال لاحقة كدخول كلارك للعمل في مجلة «دايلي بلانيت»، وبدء تخفّيه عن الناس فتكمل النسخات المقبلة وفق النمط الكلاسيكي للسلسلة. من ناحية الإخراج، عالج سنايدر الضعف في الشخصيات عبر جعل شريطه فيلم حركة من الدرجة الأولى، فصنع عملاً سريعاً مشبعاً بالأحداث واللقطات التي تقطع الأنفاس. ولو أنّ الكثير من المشاهد تبدو Déjà vu فثمة لقطات تعيدنا الى فيلم «مايتريكس» بعدما صوِّرت بالأسلوب ذاته، فيما تذكّرنا مشاهد أخرى بـ «مروموثيوس». لكن المؤثرات البصرية والصوتية تجعل الشريط أحد أهم أفلام الحركة التي صدرت هذا العام، لتكون النتيجة عملاً ممتعاً ومشوقاً رغم الثغر التي تشوبه... فهل يستحق المشاهدة؟ أرقام شباك التذاكر سجّلت 150 مليون دولار في أقل من أسبوع على انطلاقه في الولايات المتحدة. ولكم أن تقدروا.

هنري كافيل في مشهد من الشريط

Man of Steel: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)

مهرجان

غرناطة «رحم» سينما الجنوب

حظيت السينما البديلة بحضور قوي في الدورة السابعة من المهرجان السنوي الذي تقيمه المدينة الاسبانية. أعمال من آسيا، وأفريقيا، وأميركا الجنوبية مع حضور عربي كانت له الحفاوة التي يستحقها

غرناطة ـ **وسيم صباغ**

عبقت شوارع مدينة غرناطة الاسبانية في الأيام الماضية برائحة السينما. فقد اختُتم أخيراً مهرجان «سينما الجنوب» بنسخته السابعة والذي أطلق عليه المنظمون تسمية «مهرجان الألفية» بسبب تزامنه مع احتفالية الألفية لتأسيس مملكة غرناطة عام 1013. رغم هذا الحدث الاستثنائي، اتسم الافتتاح بالتواضع بسبب الأزمة الاقتصادية التي يشهدها قطاع الثقافة في اسبانيا. عرض المهرجان 40 فيلماً من بينها عشرة تنافست في المسابقة الرسمية من آسيا، وأفريقيا، وأميركا الجنوبية مع حضور عربي بفيلمين هما «بعد الموقعة» للسينمائي المصري يسري نصر الله، و«يا من عاش» للتونسية هند بوجمعة بمشاركة عربية للمنتج المغربي فؤاد شالة في لجنة التحكيم. مدير المهرجان خوسيه سانشز مونتس أشار إلى أنّه في مناسبة احتفالية الالفية لمدينة غرناطة، خصّص المهرجان تظاهرة كرّمت السينما العربية من خلال عرض خمسة أفلام من بينها فيلمان لمحمد المختاري وداود السيد اللذين سبق لهما أن شاركا في الدورات السابقة من هذا الحدث. وقد أقيمت أيضاً تظاهرة الموجة الجديدة بالتعاون مع «مؤسسة اليابان الثقافية»، حيث عُرضت أفلام الياباني كيجو يوشيدا، احد أبرز القامات في السينما اليابانية وزوجته النجمة ماريكو اوكادا. كما عُرضت ستة افلام وثائقية بمشاركة «مهرجان الجزيرة الوثائقية» منها «غضب السلحفاة» للفلسطينية باري القلقيلي، وفيلم «بارودة خشب» للمخرج السوري الفوز تنجور. فيلم الافتتاح كان مع «الرحم» (2012) لبريانتي مندوزا الحائز جائزة أفضل مخرج في «مهرجان كان 2009» عن فيلمه «كيناتاي». بكاميرا محمولة دوماً، يقترب المخرج الفيليبيني من شخصيات فيلمه الى أن يلتقط بعدسته حالة ولادة حقيقية من الحياة اليومية في قرية صغيرة فيليبينية مهمّشة تدعى ميندناو تقع على الحدود الاندونيسية. الزمن هناك تجمد لكن الولادة تستمر وتصبح ضرورة للبقاء. البطلة (الممثلة الفيليبينية نورا أونور) في أواسط العمر، لم تستطع إنجاب الأطفال مع زوجها، فتبحث له عن زوجة شابة قادرة على إنجاب الاطفال لتبدأ رحلة بصرية متمعنة في عادات وتقاليد هذه القرية المسلمة.

الوقت يمرّ بطيئاً أمام عدسة مندوزا، فيكون الأمر لافتاً في بعض الأحيان، ومملاً في أحيان أخرى. المخرج يبحث هنا عن الحقيقة فقط، لذا فهو لا يهتم بتصوير مشهد الولادة أو ذبح البقرة بكل تفاصيلهما. البناء الوثائقي للفيلم يؤكد أنّ السينمائي أراد التقاط صورة بورتريه لهذه القرية التي تعيش فوق الماء بكل سحرية المكان وألوانه الغنية، وبورتريه آخر للانسان الذي يحبّ الحياة مهما قست الظروف عليه، فينهي فيلمه بحالة ولادة أخرى.

أما عن لجنة تحكيم المهرجان، فقد ضمت المنتج المغربي فؤاد شالة، ومدير مهرجان السينما في Sitges أنخل سالا، ومديرة «مهرجان أودينيسي السينمائي» صابرينة باراشتي، والناقد والأكاديمي في «جامعة مدريد» فرشاد زاهري. وقد فاز الفيلم ذو الانتاج المشترك بين كينيا والمانيا «نصف حياة في نيروبي» (2012) لمخرجه دايفيد توش جيتونغا بالحمراء الذهبية عن أفضل فيلم طويل، وحصل الشريط الياباني «القبض على أبي»

> **كان «بعد الموقعة» ليسري نصر الله أكثر الأفلام مشاهدة وقبولا**

بالحمراء البرونزية وهي الجائزة الخاصة بلجنة التحكيم.

أما فيلم «الرحم» لمندوزا فتلقى لفتة خاصة، وكذلك الحال بالنسبة إلى الممثلتين المصريتين منة شلبي وناهد السباعي عن دورهما في فيلم «بعد الموقعة» ليسري نصر الله. في المقابل، فاجأت باكورة دايفيد توش جيتونغا «نصف حياة في نيروبي» جميع التوقعات. بسهولة، نستكشف بورتريه لمجموعة من الشباب المتهورين الذين يسكنون شوارع نيروبي الكينية، ويسهل أيضاً أن نكتشف محاولة المقاربة بين الفيلم الوثائقي وأفلام العنف الهوليوودية، وتحديداً أفلام كوينتن تارانتينو لكن من دون أن يفقد هويته الافريقية. وهذا العام، تم إطلاق سينما الصيف خلال أسبوع المهرجان في محاولة من المنظّمين للوصول إلى أكبر شريحة من محبّي السينما عموماً، وخصوصاً محبّي السينما البديلة. «بعد الموقعة» ليسري نصر الله كان من أكثر الأفلام المعروضة في قسم المسابقة الرسمية مشاهدةً وقبولاً. تدور أحداث الشريط في مصر بعد سقوط حسني مبارك وقبل الانتخابات حيث نلتقي بشخصيتين كل منهما على النقيض من الآخر، فهي الثائرة العلمانية، وهو أحد خيالة موقعة الجمل الشهيرة في ساحة التحرير، لكنّ قصة حب ستجمعهما رغم هذه الاختلافات.

مشهد من «الرحم» للمخرج الفيليبيني بريانتي مندوزا

رادار

«ماسبيرو» صائم عن الدراما في رمضان

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن، أحمد جمال الدين**

قبل سنوات قليلة، كان نجوم مصر يقيمون في مكتب وزير الإعلام لضمان عرض أعمالهم على شاشتي «القناة الأولى» و«القناة الثانية» الأرضيتين في رمضان. ولاحقاً، باتوا على استعداد لعرض مسلسلاتهم حصرياً على المحطات الخاصة. لكن حتى مع منح «التلفزيون المصري» حق عرض المسلسلات الآن، لن يجد الجمهور الذي ما زال مخلصاً لتلفزيون مصر الرسمي أيّ نجوم على شاشة رمضان هذا العام بعد سنة واحدة على تولي القيادي الإخواني صلاح عبد المقصود وزارة الإعلام. الحجة التي تسوّقها قيادات المبنى وفي مقدّمهم الوزير، هي الحدّ من النفقات: تبرير يلقى قبولاً لدى أنصار التيارات الدينية الذين يعتبرون الإنفاق على الفنّ «إهداراً للمال العام». وهو المنهج نفسه الذي يتبعه وزير الثقافة علاء عبد العزيز الذي يطالب بتقليص الانفاق بحجة «توفير ميزانية الدولة» من دون تقديم أي بديل. كما طالب القيادي الإخواني حمدي حسن عبر تويتر بإغلاق «التلفزيون الرسمي» وتسريح العاملين فيه لـ«تقليل العبء على ميزانية الدولة حيث ينفق عليه سنوياً قرابة المليار دولار».

وزير الاعلام مشغول طوال العام بالدفاع عن نفسه ضد زلات اللسان الشهيرة (الأخبار 2013/4/15) وقيادات المبنى كانت تخضع للتغيير كلما اصطدمت بسياسات الوزير التي تركّز حسب بعض الشهود على دخول «ماسبيرو» حظيرة الجماعة الحاكمة. لا يمرّ أسبوع في المبنى العريق المطلّ على نيل القاهرة من دون وقف برنامج أو منع بث حلقة من برنامج آخر، وتحويل مذيعة أو مخرج للتحقيق. رغم ذلك، فشل عبد المقصود في تحقيق السيطرة على الإعلام، وسيدخل المبنى تجربة قد تكون أصعب مما جرى في «25 يناير»، عندما تنطلق التظاهرات المضادة لمرسي في 30 حزيران (يونيو). كل هذا يفسّر لماذا لم يهتم أهل «ماسبيرو» برمضان ومسلسلاته، كأن الهدف هو تنفير المشاهدين من قنوات المبنى على كل المستويات. في الوقت نفسه وبسبب الأزمة المالية التي تشهدها سوق الدراما بشكل عام، لم يعد لدى المنتجين في المحروسة أي قدرة على التفاهم مع قيادات الإعلام الحكومي عكس الأعوام السابقة. بعضهم ما زالت لديه ديون متراكمة في ذمة «ماسبيرو» تعود إلى سنوات ماضية، والبعض الآخر أدرك أنّه لا فائدة من التبرّع بعرض مسلسلاته مجاناً مقابل الجماهيرية التي سيحقّقها العمل لأنّ جمهور «ماسبيرو» بدأ ينقرض بالفعل.

في اتصال لـ«الأخبار»، يؤكد المنتج محمد فوزي صاحب مسلسلي «مولد وصاحبه غايب» (بطولة هيفا وهبي وفيفي عبده) و«سلسال الدم»، أنه على عكس الأعوام السابقة، لم يتلق أي اتصال من مسؤولي «ماسبيرو» للتفاهم حول عرض مسلسلاته في رمضان. ويلفت فوزي إلى أنه يرفض عرض أعماله مجاناً أو مقابل نسبة من الإعلانات، لأنّ الأخيرة أصلاً لم تعد مضمونة على قنوات «ماسبيرو». ويشير المنتج إلى أن قيادات المبنى الحالية تفتقر إلى إرادة تقديم مضمون مميّز للجمهور في رمضان، والخبرة الفنية شبه غائبة عند معظمها.

ويعتبر فوزي أنّ التلفزيون كان يلجأ أحياناً إلى سياسة التقاسم في العائد الإعلاني مع المنتج بسبب عدم وجود سيولة مسبقة لدفع قيمة المسلسلات المباعة لـ«ماسبيرو»، لكن عدم ضمان حرص المعلنين على التعامل مع قيادات المبنى، أفقد هذا الأسلوب ميزته. أما الجزء الآخر من الصورة الذي لم يذكره فوزي، فهو أنّه حتى لو امتلك التلفزيون أموالاً، فسيختار أعمالاً لا تثير غضب التيارات الدينية ضده. مثلاً ليست لدى إدارة «ماسبيرو» شجاعة عرض مسلسل هيفا وهبي، حتى لو خلا من أيّ مشاهد مثيرة للجدل. في السياق نفسه، يلفت المنتج حسام شعبان «الأخبار» إلى أن أعمال شركة «كينغ توت» لهذا العام وفي مقدّمتها «فرح ليلى» لليلى علوي، لن تعرض على «ماسبيرو» بسبب غياب أي مفاوضات في هذا الشأن. والاستثناء قد يكون مسلسل «الصقر شاهين» للممثل تيم حسن المؤجّل من رمضان الماضي بسبب وجود تفاهم حوله مع قيادات المبنى قبل وصول وزير الإعلام. إلا أن عرضه بشكل نهائي أمر ما زال مشكوكاً فيه على حدّ قول شعبان. من جهة أخرى، يوضح عمرو عابدين رئيس قناة «نايل كوميدي» أنّ رؤساء القنوات المعنية بتقديم مضمون رمضاني، طالبوا الوزير بشراء عدد من المسلسلات والبرامج، وما زالوا في انتظار الردّ قبل نهاية هذا الشهر. حتى الآن، لا يوجد لدى أيّ قناة ملامح رئيسية لخريطتها في رمضان وفق عابدين الذي يعني بكلامه قنوات «الأولى» و«الثانية» و«نايل دراما» و«نايل كوميدي» و«نايل لايف» و«الفضائية المصرية». فيما أكد رئيس «اتحاد الإذاعة والتلفزيون» شكري أبو عميرة وجود توجّه لعرض مسلسلات تركية على شاشات «ماسبيرو» بعد الحصول عليها مجاناً، إلى جانب المسلسلات التي أنتجتها جهات تابعة للمبنى وبعضها مؤجل منذ العام الماضي.

> طالب القيادي الإخواني حمدي حسن بإغلاق التلفزيون الرسمي وتسريح العاملين فيه

من اليسار: هيفا وهبي وحسن الرداد وفيفي عبدو

الاعلامي المتمرد

غيّب الموت قبل يومين الاعلامي المصري المخضرم طارق حبيب (الصورة) عن عمر ناهز 77 عاماً بعد صراع مع المرض. حبيب أحد نجوم عقد السبعينيات على التلفزيون المصري، أطلق أول قناة حكومية في مصر العام 1960 واشتهر بتقديم برامج عدة من بينها «اوتوغراف» و«حروف وألوف» و«أهلا وسهلاً». بعد تولّي صفوت الشريف وزارة الإعلام في مصر بداية حقبة الثمانينيات، تراجع ظهور الراحل على الشاشة بسبب رفضه الانصياع لأي توجيهات على حدّ تصريحاته، مما أدى لاحقاً إلى خروجه التام من «ماسبيرو». لكنه قاوم الإبعاد وقدم عبر شاشة «دريم» برنامج «ملفات ثورة يوليو» الذي وثق شهادات معاصري الثورة.

على النت

«غزوة الاستاد».... مرسي اتجنن!

القاهرة ـ **مدحت صفوت**

رغم أنّ المؤتمر الذي أقيم في «استاد القاهرة الرياضي» مساء السبت الماضي كان بعنوان «نصرة سوريا»، فإنّ تعليقات الإعلام والنشطاء تركّزت على مداخلة الداعية السلفي محمد عبد المقصود التي وصف فيها متظاهري 30 حزيران (يونيو) بـ«الكافرين والمنافقين»، داعياً «اللهم رد كيدهم في نحورهم، اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم». تعامَل النشطاء مع خطاب الرئيس محمد مرسي في «الاستاد» باعتباره «مباراة اعتزاله» بعد عام واحد على وصوله إلى السلطة، غير عابئين بما سموه «استعراض العضلات»، و«الهرب إلى الأمام» في محاولة لتحويل الأنظار عن دعوات التظاهر الحاشدة ضدّه في نهاية الشهر الحالي. خلال إلقاء مرسي خطابه، كانت ردود الفعل تُترجم تباعاً «بوستات» وتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي أبرزها: «فشل الرجل في إثيوبيا، فأعلن الجهاد في سوريا». وبعدما تساءل أستاذ الفلسفة في «جامعة القاهرة» علي مبروك عبر فايسبوك: «هل هناك علاقة بين شخصية صالح هيصة من إبداعات عمّنا خيري شلبي، وبين شخصية السيد مرسي هيصة؟!»، عاد تعليق «مرسي اتجنن وأمه عارفة» إلى الظهور، بعدما كان المصريون قد هتفوا به ضد حسني مبارك في ميدان التحرير.

الإعلامي عمرو أديب غرّد على تويتر: «نص ساعة كلام ولا توجد كلمة واحدة ماذا ستفعل للمذبوحين في سوريا، حتى التبرع بالدم لم تذكره. الخلاصة في هذا المؤتمر قالها عبد المقصود: دعم الرئيس في 30 يونيو. إنّه مؤتمر لنصرة الرئيس وليس لنصرة سوريا». عبر تويتر أيضاً، استنكر الصحافي خالد صلاح، رئيس تحرير جريدة «اليوم السابع» كيف يقبل الرئيس «أن يرفع الدعاء ضد متظاهري 30 يونيو، كأنّهم من كفار قريش». وفي ما يخص الجانب السوري من خطاب مرسي، غرّد الفنان خالد النبوي: «الحمد لله، حرّرنا فلسطين وداخلين على سوريا والحمد لله، النور مقطوع في القاهرة»، فيما استفاد الصحافي محمد عبد الرحمن من شعبية الفنانين السوريّين في مصر لصياغة سخريته: «مرسي يعلن اغلاق سفارة النظام السوري في القاهرة، وسحب القائم بالأعمال المصري من دمشق. طب قرب كدة لجمال سليمان وكندة علوش وشوف يحصل لك ايه»، قبل أن يعود ليعلن عن توقيع «بشار الأسد على استمارة «تمرد»». وتزامناً مع هجوم مرسي على أعضاء حملة «تمرّد»، شهدت صفحات الموقع الأزرق أول تطبيق لـ«الهاشتاغ» الذي أضفته شركة فايسبوك أخيراً من خلال «#قوائم. تمرد». «هاشتاغ» أطلقه النشطاء لدعوة كل الأشخاص المؤكدة مشاركتهم في تظاهرات 30 يونيو لتسجيل أسمائهم من خلاله بهدف جمع مليون اسم.

> يهدف الخطاب إلى تحويل الأنظار عن التظاهرات في 30 يونيو

باختصار، أبرزت التعليقات أنّ مرسي يعيش حالة من الرعب من دعوات إسقاط النظام، فارتأى السير على خطى الحزب الوطني المنحلّ قبل اندلاع «ثورة يناير». هذا ما تؤكدته تغريدة الممثلة إلهام شاهين التي وصفت الخطاب بـ«آخر خطاب لمرسي»، موجّهة رسالة إلى مؤيدي النظام «بعد وصف مرسي لمعارضيه بالفلول والكفرة، لا تلومن إلا أنفسكم»، فيما سخر آخرون قائلين «بعد خطاب مرسي، امبارح تأكدت إن الأخوان بيلعبوا ماتش الاعتزال».

حريات

في تونس، أغنية الراب تدخل السجن

محاكمة المغنّي التونسي «ولد 15»، شهدت اعتداءات على صحافيين أبرزهم هند المؤدب، وأمين المطيراوي، ما أدى إلى صرخة موحّدة أطلقتها النقابات وجمعيات المجتمع المدني للوقوف ضد الديكتاتورية الدينية الجديدة

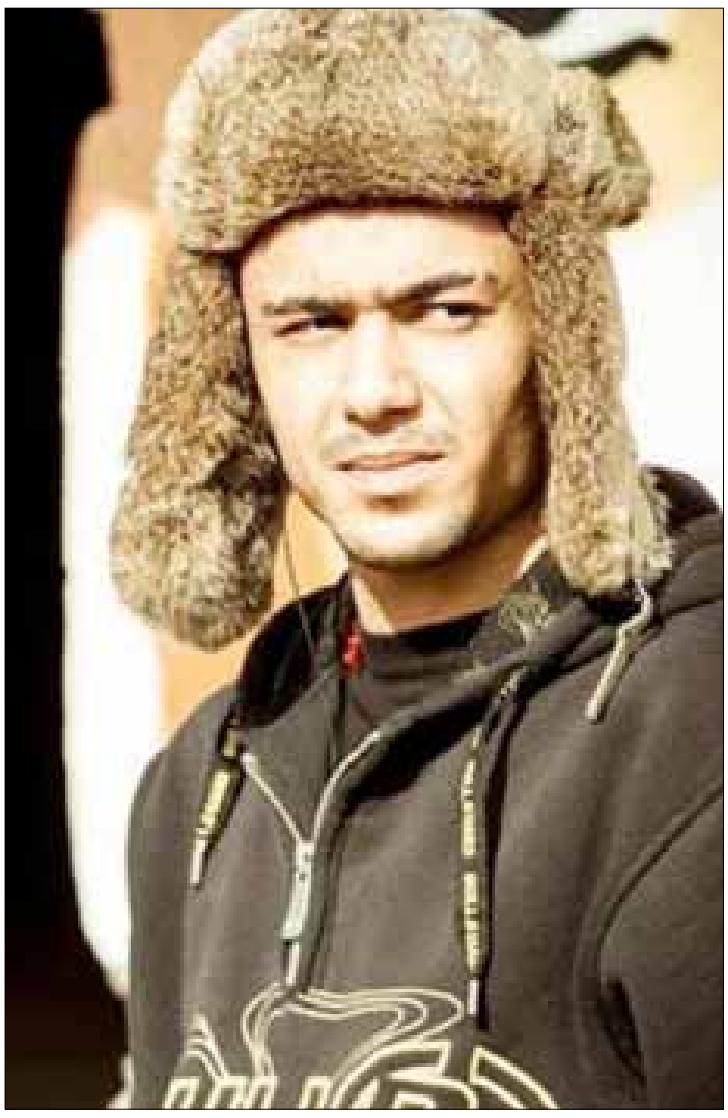

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

يوم الجمعة الماضي، حُكم على مغني الراب التونسي علاء يعقوب المعروف بـ«ولد 15» (الصورة) بالسجن عامين «مع النفاذ العاجل» بعدما سلّم نفسه للسلطات المختصة بعد أسابيع من الفرار. جاءت هذه التطوّرات على خلفية القضية التي رفعت ضده بسبب أغنيته «البوليسية كلاب» التي بثّها على يوتيوب وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي. يومها، رأت السلطات الأمنية أنّ الأغنية «إساءة متعمّدة ومقصودة إلى جهاز الأمن»، وادّعت أنّ الأمن «يواجه حملة غير مسبوقة منذ سقوط زين العابدين بن علي، وهو ما أثّر على أدائه الذي تراجع بنحو ملحوظ، ما فتح الباب لتفشي الجريمة بمختلف أنواعها».

وفي الوقت الذي توجّهت فيه الأنظار نحو ما ستؤول إليه المحاكمة، سجّل رجال الأمن «إنجازين» جديدين. اتهمت الصحافية الفرنسية هند المؤدب، وهي ابنة المفكر التونسي الشهير عبد الوهّاب المؤدب، بـ«تعكير صفو الأمن العام»، قبل أن يلقى القبض عليها في محيط المحكمة الابتدائية في بن عروس (شمال) أثناء متابعتها لمحاكمة «ولد 15». بدورهما، تعرّض الصحافي في موقع «نواة» أمين المطيراوي والمدوّنة لينا بن مهني لاعتداء عنيف من قوات الأمن عندما كانا يواكبان الاحتجاجات أمام المحكمة بعد صدور الحكم. هذه التطورات أثارت ردود فعل عديدة لدى مختلف الجهات. خصّصت الصحف الفرنسية مساحات واسعة في نهاية الأسبوع لتطوّرات المحاكمة وما تعرضت له المؤدب، وأدانت «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» العنف الذي مارسه رجال الأمن على الصحافيين. ورأت النقابة أنّ محاكمة الصحافية الفرنسية من أصل تونسي «اعتداء جديد على الصحافيين». أما وزارة الثقافة، فقد عبّرت في بيان عن «انزعاجها» من الحكم الصادر بحق «ولد 15»، مناشِدةً القضاء إعادة النظر فيه، ومشددةً على أنّه «لا يتماشى مع مناخ الحرية بعد الثورة التي فجرها الشباب وكان مغنو الراب في طليعتها». وامتدت سلسلة الإدانات إلى نقابات الموسيقيين التونسيين بمختلف اختصاصاتها. فقد جاء في بيان «نقابة مهن الفنون الدرامية» أنّ «هذا الحكم الجائر في حق «ولد 15» ليس سوى عيّنة من سياسة كم الأفواه وتكميم الأصوات الحرة، وحلقة من حلقات الترهيب التي تمارس في حق المبدعين والفنانين والمفكرين والمثقفين»، ووضعت النقابة الحادثة في إطار «المحاكمة السياسية»، مشددةً على أنّها «لتجريم حرية الإبداع والتعبير، ولمصادرة الفن الحرّ». ودعت النقابة إلى بناء «جبهة ثقافية واسعة تجمع المثقفين والمبدعين والإعلاميين ضد جهاز الاستبداد الجديد الذي يتشكل تدريجاً بغطاء ديني هذه المرة». من جهتها، أدانت «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان» الحكم وعدّته «قاسياً»، في الوقت الذي رأت فيه السلطات الأمنية أنّ «القضاء أنصف رجال الأمن ضد الاعتداءات التي تطاولهم من أكثر من سنتين». أما مغنو الراب، فقد أعلنوا عزمهم على إنتاج أغنية جماعية يدافعون فيها عن «ولد 15» الذي صار محور الكثير من تقارير وكالات الأنباء، فضلاً عن تداول روّاد مواقع التواصل الاجتماعي، منذ مساء الجمعة الماضي، أغنيتي راب تهاجمان رجال الأمن، هما «البوليسية قطاطس» (قطط بالتونسية)، و«البوليسية بقر». ورأى الناشطون السياسيون أنّ الحكم على المغني الشاب «مؤشر خطير على تدهور الحريات»، فيما أكدت «الجبهة الشعبية» في بيان لها أنّ سجن فنان لسنتين من أجل أغنية هو «فضيحة تؤكد عودة الديكتاتورية، وهو ما يذكر التونسيين بالنظام السابق وأجهزته القمعية عندما سجن مغني الراب «الجنرال» بسبب أغنية».

> أدانت نقابة الصحافيين العنف الذي مارسه رجال الأمن على الإعلاميين

على الشاشة

من lbci إلى mtv... كل يكرم على ليلاه

زكية الديراني

بسريّة تامة، ومن دون دعوة الصحافيين، كشفت جمعيةFor Lebanon التي يرأسها ناجي صفير عن جوائزها «وجوه من لبنان» خلال احتفال أقيم على مسرح «كازينو لبنان» قبل أيام بالتعاون مع قناة lbci. لم يُعرف لماذا لفّ الغموض ذلك الحدث الذي تعرضه الليلة قناتا lbci و ldc (21:30) وتقدّمه ملكة جمال لبنان لعام 1999 نورما نعوم.

تكريم عادي ومتوقع يندرج ضمن «صرعة» الاحتفالات التي تجتاح رجال الأعمال والصحافيين في لبنان، فإنّ من يملك قدراً قليلاً من المال تنتابه موجة التكريم، فيتّجه نحو توزيع الجوائز والتقاط الصور مع الفنانين. «وجوه من لبنان»، اسم عريض وجميل ويدعو إلى التفاؤل، لكن لا يليق بحدث لا يمتّ إليه بصلة؛ لأن المكرّمين هم من أبناء lbci أو من يسعون إلى الانضواء تحت سقفها. أهم الجوائز التي وزّعت في ذلك الحدث كانت للإعلامية منى أبو حمزة التي نالت جائزة «أفضل مقدّمة برنامج اجتماعي»، ومايا دياب التي حازت جائزة «أفضل فنانة استعراضية». واللافت أنّ الجائزتين وزعتا على إعلامية تقدّم برنامج «حديث البلد» (الخميس 20:45 على قناة mtv)، وكذلك دياب التي تطلّ على القناة نفسها ببرنامج «هيك منغني». وقد رأى البعض أن «المؤسسة اللبنانية للإرسال» تغازل الجميلتين بتكريمهما، وقد تضمّهما لاحقاً تحت جناحيها في عمل تلفزيوني. فمن المعروف أن دياب لا تربطها علاقة قوية مع القائمين على mtv، كذلك فإنها تُغيّب عن «الموريكس دور» باستمرار، فوجدت في «وجوه من لبنان» متنفساً لها لتسلّم جائزة عن مجمل أعمالها.

بدأت عاصفة التكريمات تجتاح بعض اللبنانيين في الفترة الأخيرة، وتحوّلت أحياناً إلى ما يشبه العدوى. كل أسبوع يشهد تكريم جملة من الأسماء التي لا نعرف أعمالها أحياناً. وباتت كلمة «أفضل» من أكثر الكلمات استعمالاً في تسميات الجوائز. بعد عرض جوائز «وجوه من لبنان»، يطلّ علينا أواخر الأسبوع المقبل، وتحديداً نهار الأحد 23 حزيران (يونيو) الجاري، حفل توزيع جوائز «الموريكس دور» التي تنفرد قناة mtv بنقل وقائعها من «كازينو لبنان». وأمس، بدأت الصحافة تتداول أسماء الفائزين بتلك الجائزة. ورغم ذلك، يصرّ منظّمو الاحتفال على أن الأسماء لم توزّع على وسائل الإعلام، وأنّ ما ينشره الإعلاميون مجرّد تخمينات لا أكثر. ليس جديداً على «الموريكس» أن تعرف نتائجها قبل أيام من انطلاقها. هي تشهد سنوياً تجاذبات بشأن مدى صدقيتها. وقد أظهرت الأسماء أنّ «الموريكس» ستكون من نصيب: «أفضل مطرب لبناني» لوائل كفوري عن أغنيته «يا ضلي يا روحي»، و«أفضل مطربة لبنانية» لإليسا عن ألبومها الأخير «أسعد واحدة»، و«أفضل ممثلة» عن مسلسل «روبي» لسيرين عبد النور، و«أفضل ممثلة عربية» للممثلة المصرية غادة عبد الرازق عن مسلسل «مع سبق الإصرار»، و«أفضل ممثل عربي» لمكسيم خليل عن «روبي»، وغيرها من الجوائز. وسيشهد الاحتفال أيضاً تكريم المغنية الإماراتية أحلام على مسيرتها الفنية. ومن جملة المشاكل التي تعترض «الموريكس» طلب الشركة المنظّمة للحدث من الإعلامية ديانا رزق التي تطلّ ببرنامجين على قناتي «أوربيت» و«عيون بيروت»، أن تتولى مهمة تقديم «الموريكس». أثار اختيار رزق بلبلة داخل قناة mtv التي رأت أن الإعلامية التي ستقدّم الحدث يجب أن تكون من صفوفها أو مقرّبة إليها. كذلك اختير الممثل نيكولا معوض ليشارك في تقديم الحدث الذي يتوقّع أن يشهد الكثير من الأحداث المشوّقة و... الخلافات.

حازت مايا دياب جائزة «أفضل فنانة استعراضية»

«وجوه من لبنان» الليلة 21:30 على قناتي lbci و ldc

◄ علمت «الأخبار» في اتصال مع مديرة شركة «أنديمول الشرق الأوسط» لارا حداد أنه سيبدأ عرض برنامج «**ستار أكاديمي** 9» في 12 أيلول (سبتمبر) المقبل. ولفتت حداد إلى أن الكاتبة كلوديا مارشيليان تترأس الاكاديمية إضافة إلى لجنة تحكيم تتألف من مصممة الرقص اليسار كركلا، ومدرّبة الصوت ماري محفوظ، وهشام بولس وخليل ابو عبيد والممثلة بيتي توتل.

◄ بعد اعتقالها لساعات في أحد الفروع الأمنية (الأخبار 2013/5/17)، توجّهت الفنانة السورية **مي سكاف** إلى بيروت «خوفاً من التهديدات التي وجهت إليها أثناء اعتقالها». لكن «الأخبار» علمت أنّ سكاف دخلت إلى بيروت بطريقة نظامية وتستعد لأداء دور صغير في الجزء الثالث من «الولادة من الخاصرة» (منبر الموتى) لسامر رضوان وسيف الدين السبيعي. وستلعب الممثلة السورية دور أم تعيش معاناة لاكتشاف مكان ابنها المعتقل. وستكون هذه المشاركة الوحيدة لسكاف في الموسم الرمضاني.

◄ سجلت المطربة السورية **ميادة بسيليس** (الصورة) أغنية الشارة الخاصة بالمسلسل السوري «حدث في دمشق» بعدما لحنها ووزعها المؤلف الموسيقي سمير كويفاتي. يذكر أنّ المسلسل من إخراج باسل الخطيب (إنتاج «مؤسسة

الإنتاج التلفزيوني والإذاعي») وتأليف عدنان عودة، وبطولة سلاف فواخرجي، ووائل رمضان، وديمة قندلفت، وميسون أبو اسعد، ومصطفى الخاني، ومحمود نصر.

◄ بعدما لاحقتها الشائعات مطوّلاً، تردد مجدداً أنّ الممثلة السورية **نسرين طافش** انفصلت عن زوجها أخيراً. علماً أنّها متزوّجة من رجل أعمال إماراتي لم تظهر معه أمام الإعلام أبداً، ولم تذكر اسمه كاملاً.

◄ تسلّمت الناشطة والصحافية اللبنانية **رويدا مروة** أخيراً جائزة Premio Pavoncella Woman Creativity للإبداع النسائي في دورتها الثانية في روما، بعدما خصصت الجائزة قسمها الدولي لتكريم الشابة اللبنانية كونها «بطلة من أبطال الربيع العربي، وأصبحت في السنوات الأخيرة رمزاً للنضال من أجل حقوق المرأة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا...»، وفق البيان الإعلامي الصادر عن لجنة التحكيم.

◄ مجدداً تستغل القضايا الكبيرة في «**أراب أيدول**» ويكون البطل راغب علامة! بعد ترويج تقسيم العراق (الأخبار 2013/6/5) والإيحاء مراراً بأنّ البرنامج «يجمع العرب في ظل الأزمات»، تلا الفنان اللبناني في حلقة الجمعة الماضي بعضاً مما جاء في رسالة تسلّمها «من أحد الأسرى في السجون الإسرائيلية» الذي يشجع المشترك الفلسطيني محمد عساف. راح علامة يثبت للجمهور «شو عم يعمل «أراب آيدول» بالعالم»، وقال إنّ الأسير أكّد في رسالته أنه ومجموعة من الأسرى «خاضوا إضراباً عن الطعام للمطالبة بمشاهدة «أم. بي. سي» ومتابعة البرنامج»، متكبدين بذلك كلفة باهظة: «أطنان من اللحم البشري وعشرات الأمراض المدمنة». وختم النجم كاشفاً تلقيه اتصالاً من الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس الذي أبدى «إعجابه بالمشتركين»، ليطمئنه صاحب أغنية «قلبي عاشقها» أنّ «محمد بقلبنا»!

قيادة حماس... إلى «القطرنة» در

سعيد الصباح *

تسير قيادة حماس بخطىً متسارعة على ثلاثة محاور: الأول، العداء السافر للدولة السورية، فهذه «الحركة» تشكل قطباً أساسياً من أقطاب «الكومنترن» العالمي للإخوان المسلمين.
فتحت سوريا قلبها، قبل أبوابها، لحركة حماس في زمن الرئيس الراحل حافظ الأسد، واستمر هذا النهج، بوتيرة متصاعدة، أثناء العهد الحالي للرئيس بشّار الأسد، الذي رفدهم بكافة أشكال الدعم والمؤازرة، إلى درجة تعريض أمن الوطن للخطر، يوم قام وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول، إثر غزو العراق، بزيارة دمشق واللقاء بالرئيس الأسد، وتقدم منه بجملة مطالب، على رأسها، إقفال مكاتب حماس وطرد قادتها المقيمين في دمشق، لكن الأسد رفض بشدة هذه «الإملاءات»، وأصر على الدعم الفعّال للمقاومة في غزة، وعلى رأسها، يومذاك، حركة حماس. وقد برز للعيان الدعم السوري، غير المحدود، أثناء العدوان الصهيوني الآثم على غزة أواخر العام 2008؛ مما حمل المُرشد الروحي للحركة الشيخ يوسف القرضاوي على الهرولة نحو دمشق، للتسبيح بحمد قيادتها، وللثناء على المؤازرة «المطلقة» لغزة من قبل القيادة السورية «المباركة». والتعبير للقرضاوي!
استمرت سوريا بمد يد العون للمقاومة، بمختلف فصائلها، في غزة، وسائر فلسطين المُحتلة. بالمقابل، كيف تعاطت قيادة حماس مع الدولة السورية حين ضرب «الحراك الفتنوي» في سوريا؟
في البداية، تظاهرت قيادة حماس بالحياد وبإظهار الحرص على وحدة سوريا واستقرارها، لكنها عملت، بالخفاء، على دعم «الحراك الفتنوي» بكافة الوسائل المُتاحة لديها، من تدريب وتسليح وحفر للأنفاق وتجهيز للسيارات المُفخّخة، كما كانت تفعل في فلسطين المُحتلّة! وتكشّف الدور التخريبي للقيادة الحمساوية، حين شُنَّ الهجوم المُدمر على مخيم اليرموك الذي قامت به «جبهة النُصرة» التكفيرية، وكانت حماس الداعمة الأساسية له. وأتى الدليل القاطع على هذا الموقف «الحمساوي» حين طالب رئيس حكومة حماس المُقالة إسماعيل هنيّة القيادة السورية «برفع أيديها عن مُخيّم اليرموك!». ولم تدع هذه الحركة مُخيماً من مُخيّمات سوريا إلّا وتركت بصماتها التخريبية فيه؛ ولم يدع خالد مشعل مناسبة إلّا وشن فيها الهجوم على القيادة السورية التي، حسب زعمه، تقاتل شعبها. عن أي شعب يتحدث «الأخ» مشعل؟ أعن أولئك الذين «هاجوا» في درعا وأعملوا في المرافق الخدمية العامة حرقاً ونهباً وتدميراً، وهم يهتفون: لا نصر الله ولا إيران/ ثوري ثوري يا حوران.
هذا الشعار، وسواه من الشعارات التي صاغها «أهل الفتنة» في سوريا، يعبّر، بصورة واضحة، عن كون حراكهم يستهدف ضرب العمود الفقري لجبهة الصمود والمُمانعة، أي سوريا المُتحالفة مع إيران والداعمة للمقاومتين: اللبنانية والفلسطينية (التي كانت حماس مكوناً أساسياً من مكوناتها).
إن القيادة الحمساوية حين تقف موقفاً مُعادياً من الدولة السورية، بكافة مكوناتها؛ انما تسير، إن وعت أو لم تعِ، في ركاب المُخطط الإمبريالي ـ الناتوي ـ الصهيوني ـ الطوراني ـ الوهابي الهادف إلى تدمير سوريا، جيشاً وشعباً وبنى تحتية؛ وتظهر نوايا قيادة حماس الحاقدة على الدولة السورية حين رفع خالد مشعل العلم، الذي صمّمه رجال الانتداب الفرنسي، بكلتا يديه! ولم يدع منبراً من المنابر إلّا ونفث فيه سموم حقده على القيادة السورية. يروى أن راعياً عثر على ذئب رضيع في غابة، فاصطحبه إلى منزله، وضمه إلى حضن نعجة ترضع صغارها، فشاطرهم إيّاها. لكن ما لبث، حين اشتد ساعده، أن افترس تلك النعجة وصغارها؛ فما كان من الراعي الذي آواه إلّا أن تفوّه بهذا البيت من الشعر، مُخاطِباً الذئب الذي آوى:
رضعتَ حليبها وربيتَ معها/ ومن أنباك أنَّ أباكَ ذِيبُ؟!
المظهر الثاني من مظاهر «ردّة» القيادة الحمساوية يتمثل بالالتحاق الكامل بركب «حمَدَي» مشيخة قطر، والسير على خطاهما، واتّباع مسارهما السياسي، اقتداءً بسلوك مرشدهما الروحي الشيخ يوسف القرضاوي.
من المعلوم، للقاصي والداني، أن مشيخة قطر، رغم حجمها الديموغرافي المتواضع، لديها ثروة «غازية» هائلة، تؤمن لها دفقاً مالياً خُرافياً، وقد استولى «حمداها» على السلطة في العام 1995، بدعم من المخابرات الأميركية و«الإسرائيلية». وبناءً على طلب من القيادة القطرية أقامت أميركا القاعدة العسكرية الأكبر في الشرق الأوسط، وضمن ما لا يقّل عن 40% من مساحة هذه المشيخة التي لعبت قيادتها دوراً سياسياً لصالح المشروع الناتوي ـ الصهيوني، من خلال إنشاء قناة «الجزيرة» الفضائية. واستقدمت القيادة القطرية الداعية المصري الإخواني الشيخ يوسف القرضاوي الذي راح يُسّخر الدين لخدمة استراتجية القيادة القطرية السياسية، إضافة إلى ضخ هذه القيادة لمبالغ طائلة من المال من أجل تحقيق أغراضها السياسية. وقد لعبت هذه العناصر مجتمعة التي «شغّلتها» القيادة القطرية لأجل «الكاوس البنّاء»؛ (مصطلح «الكاوس» يعني: الفوضى اللامتناهية) الذي تسمّى «الربيع العربي» أو بالحريّ «الخراب العربي»؛ ولنا في ما حصل في ليبيا وتونس ومصر وسوريا خير برهان.
إن مراهنة قيادة حماس على السير في ركاب مشيخة قطر والانقياد خلف استراتيجيتها السياسية المرتكزة على التحالف مع أميركا و«إسرائيل» ستؤدي بهذه القيادة، عاجلاً أو آجلاً، إلى فكّ تحالفها مع إيران وحزب الله، والاستدارة، بطريقة أو بأخرى، نحو «أصدقاء قطر»!
إن هذا النهج الحمساوي المستجد يوصل إلى تكريس «الكانتون الغزاوي» وبالتالي السير وفقاً لقاعدة: «وداعاً أيها السلاح»، ونعم لسلاح الفتنة في ديار العرب والمسلمين، سيراً على نهج السلف الطالح، أمثال: ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهّاب وسيد قطب.
أما الطريق إلى فلسطين، فغير سالكة حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

* كاتب لبناني

إن هذا النهج الحمساوي المستجد يوصل إلى تكريس «الكانتون الغزاوي» (ماركو لونغاري ـ أ ف ب)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381

الاحتجاج VS المعسكر

ورد كاسوحة *

علينا من الآن وصاعداً التفكير جدياً في الكيفية التي تدار بها السياسة في المنطقة. ثمّة أسئلة تتعلّق بمزاولة هذه الأخيرة في المراحل الانتقالية لا تزال خارج البحث تماماً. الجميع الآن يعيشون حقبة انتقال، وبالتالي هم معنيّون بهذه الأسئلة، حتى لو لم يرغبوا الاعتراف بذلك. تركيا، مثلاً، تعتبر المحطة الأخيرة لهذا المخاض التاريخي بعد انفراط العقد الاجتماعي داخلها ودخول كتلة بشرية وازنة فيها مواجهة مفتوحة مع السلطة التي فرطته. قبل ذلك لم يكن ممكناً تخيّل انتقال الفعل الاحتجاجي الجذري إلى دولة تعتبر جزءاً رئيسياً من التحالف الغربي ـ الأطلسي، وهو المعني كما نعلم بفكرة التوازنات التي يقوم عليها بالأساس منطق المعسكرات الدولية. شيء ما تغيّر بعد

> ظن أردوغان أن الوكالة الغربية التي أنيطت به تتيح له بناء نموذج إمبراطوري قريب من النموذج الأميركي

انتقال الاحتجاجات إلى داخل تركيا، وهي المرّة الأولى تقريباً التي يلمس فيها المرء قلقاً جدّياً من جانب الغرب على قاعدته الأساسية في المنطقة. في المرّة الماضية التي حصل فيها ذلك (في مصر تحديداً) جرى استيعاب الأمر بسرعة عبر التشبيك مع الجيش و«الإخوان» على اعتبار أنّهما «المؤسّستان» الوحيدتان اللتان جرى إعدادهما لأوقات مماثلة. هنا تحديداً تكمن مشكلة الرأسماليات الغربية مع المنطقة. تعاملها مع الوضع على أساس أنّه قابل للاحتواء دائماً يناقض التغيّرات الجذريّة التي ساعدت هي في صياغتها بادئ الأمر. تخلّيهم عن مبارك وبن علي وقتها أفسح المجال لدخول قوى جديدة باتت أقوى من ذي قبل، وعلى استعداد للتضحية جدّياً بمصالح المعسكرات في سبيل توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في السلطة. على هذه الأرضية تحديداً تنهض فكرة حملة «تمرّد» الساعية لا إلى خلع مرسي فحسب، بل أيضاً إلى رفض أيّ سلطة يكون الإخوان المسلمون جزءاً أساسياً منها.
لا يحصل ذلك عادة في الدول التي تشهد استقراراً وتداولاً صورياً للسلطة، بما فيها الامبرياليات الغربية نفسها، وهذا يعني أنّ قواعد اللعبة قد بدأت تتغيّر لغير مصلحة الغرب الذي تدخّل في الاحتجاجات أملاً في إيجاد كتلة تحفظ له مصالحه وامتيازاته. سيكون من الجيّد كذلك ألا نفرط في التفاؤل، فالانتفاض الآن لن يلجم التدخّل ذاك بالكامل، ولن تتوافر أجندته على ما يسمح بتقويض امتيازات الغرب كلّيا (نظراً لمشاركة اليمين العلمانوي التابع للغرب في التوقيعات والاحتجاجات المقرّرة ضد مرسي وأعوانه). في أحسن الأحوال سيحسّن من شروط انخراطنا في الصراع على قاعدة التقليل من أثر الاندفاعة الامبريالية، وذلك في انتظار تبلور صورة المشهد في الدول الأخرى التي تشهد احتجاجات مماثلة، والتابعة بدورها ـ جزئيا أو كلياً ـ للمعسكر الغربي. طبعاً، هذا لا يعفي سوريا أيضاً من التصنيف أعلاه، فهي من جملة الدول الملتحقة بالمعسكرات، وفيها كذلك احتجاجات تسير بالتوازي مع حرب أهلية مموّلة من أطراف خارجية (أميركا، روسيا، تركيا، إيران، السعودية، قطر... إلخ). سيسمح ذلك غالباً بتوسيع فكرة الاصطفاف في وجه المعسكرات، فبدلاً من أن تكون محصورة بالطرف الغربي وحده تصبح أيضاً في مواجهة أطراف أخرى إذا ما قرّرت هذه الأخيرة أن تتوسّع عسكرياً

أمة ارتدت عن دينها

جليك الطباخ *

يقول الحق سبحانه وتعالى (يا أيها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي اللهُ بقوم يحبهم ويحبونه أذلةٍ على المؤمنين أعزةٍ على الكافرين يجُهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) صدق الله العلي العظيم.
إلى أدنى درجات الذل والاستكانة عبر التاريخ الحديث وصلت هذه الأمة بفضل بعض حكامها، الذين أصبحوا أداةً طيعة في يد الولايات المتحدة الأميركية. كنا نتوقع بعد «ثورات الربيع العربي» أن الشعوب العربية ستتمسك أكثر وأكثر بحقوقها ووحدتها وثوابتها الاسلامية والقومية، خاصة قضية فلسطين! لكن للأسف انقلبت الثورات من ربيع عربي إلى ربيع أميركي صهيوني. فبدلاً من أنّ توجّه هذه الثورات سهامها نحو الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل، وجهتها نحو صدرها، ولصالح الاستكبار والشيطان الأميركي الصهيوني. والأمرُّ من ذلك، غدت الجامعة العربية مخلباً ساماً تنفذ أجندة إسرائيل بكل وقاحة وذل وعار، فانقلبت إلى جامعة عبرية!
دول عربية بموافقة «الجامعة» تشارك حلف «الناتو» بعدوانه على ليبيا!
والأقذر من ذلك، تصدر قراراً بتجميد عضوية دولة مؤسسه لها، وهي سوريا، مخالفةً بنود ميثاقها. وتسلم كرسيها للمعارضة، مع أن سوريا حتى الآن عضو بهيئة الأمم المتحده. تناقض صارخ يدل على خساسة الجامعة وأمينها العام! هذه المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك في تاريخ الجامعة العربية!

لحماية أسواقها. في النهاية الاحتجاجات التي تتوسّع أفقياً الآن هي في مواجهة هؤلاء جميعاً، والمحطّتان الحاليتان في تركيا ومصر ستتبعهما محطّات أخرى لا تقلّ عنهما أهمية وتأثيراً. ففي روسيا مثلاً ثمّة احتجاجات مستمرّة ضدّ بوتين وحكمه لكنها لا تمتلك قاعدة شعبية مماثلة للقاعدة التي تتكوّن الآن في تركيا. والسبب في ذلك بسيط وواضح: الكتلة المعارضة في روسيا ليست في وارد التحوّل إلى طبقة اجتماعية تعبّر عن مصالح الشريحة التي همّشها بوتين ومن معه، وبالتالي هي غير مؤهّلة لخوض صراع مع الطبقة المافياوية الحاكمة بالنيابة عن جزء من الشعب. سأحاول قول ذلك بطريقة أخرى: في روسيا ثمّة معسكر يستعد لوراثة الامبراطورية السوفياتية، ولكن الممانعة له في الداخل «هشّة» بالقياس إلى ما يحدث في بلدان أخرى، منها تركيا التي تتدخّل هي الأخرى في شؤون جيرانها وتتولّى بأمر من الغرب التمدّد على حسابهم. هناك فاقم التمدّد ذاك من أزمة الداخل الذي تحكمه طبقة أقلّ تماهياً مع التنويعات الطبقية والقومية و«الطائفية» الداخلية من نظيرتها في روسيا. الأرجح كذلك أنّ أزمة أردوغان الأساسية هي مع هؤلاء ومع تمثّلاتهم الحالية غير القابلة للاذعان والانخراط في العملية السياسية الصورية. يبدو أنّ البقاء في السلطة طوال الفترة الماضية قد أتى على الحسّ السياسي البراغماتي للرجل وحزبه، إذ ظنّ، مثله في ذلك مثل آخرين في المعسكر المقابل، أنّ الوكالة الغربية التي أنيطت به حصراً دون باقي الحلفاء التقليديين (حزب الشعب الجمهوري مثلاً، وهو «من تركة الحرب الباردة») تتيح له بناء نموذج إمبراطوري قريب من النموذج الأميركي (يخطئ من يعتقد بأنّه نموذج عثماني لأنّ الأساس فيه هذه المرّة هو الاقتصاد والإغراق السلعي لا العصبية على الطريقة الخلدونية). نموذج لا يمكن استمراره من دون احتكار أقلّ للثروة والسلطة، وهو ما يستحيل توقّعه من حزب كومبرادوري مرتبط أكثر ممّا ينبغي بالبنية الرأسمالية الدولية (وإلا فكيف نفسّر سعيه المستميت إلى الانضمام للاتحاد الأوروبي). لو بدا أردوغان أقلّ ميلاً نحو عسكرة تركيا والزجّ بها في أتون الصراع بين الرأسماليات الدولية لما حصل الانتفاض عليه وعلى سلطته بهذه السرعة وبهذا الزخم الذي فاجأنا جميعاً.

ليست صدفة أن ينجح الانتفاض في البلدان التي تبدي استعداداً أكبر للانخراط في الصراع الدولي الحاصل (أ ف ب)

ليست صدفة إذاً أن ينجح الانتفاض أكثر في البلدان التي تبدي استعداداً أكبر للانخراط في الصراع الدولي الحاصل من موقع التبعية والإذعان لشروط الرأسمال العالمي. لم يحصل ذلك في إيران، رغم توافر قاعدة فعلية معارضة لسلطة الملالي . وان كانت لا ترقى إلى مرتبة الطبقة بعد بسبب وعي النظام لخطورة فكرة الصراع الاجتماعي عليه وعلى امتيازاته ، إذ بخلاف تركيا المعتمدة على اقتصاد نصف ريعي . نصف إنتاجي تتيح الثروتان النفطية والغازية للسلطات هناك هامشاً فعلياً للمناورة تجاه الغرب وضغوطاته المستمرّة. صحيح أنّ الطبقة التي تحكم إيران تعتمد على الريع في احتكارها للسلطة وتوزيعها مغانمها بحسب الولاءات، إلا أنّها لا تعاني كما «نظيرتها التركية» تصدّعاً في القاعدة الاجتماعية المستفيدة من هذا الريع. الثروة النفطية هنا تلعب كعامل كبح للشرائح البورجوازية والمتوسّطة المهمّشة أيديولوجياً والمقصاة عن السلطة، وهذا ما رأيناه في استعراضات القوة التي مارسها النظام في الانتخابات الرئاسية الماضية بمجرّد أن لوّحت له الطبقة الوسطى الداعمة للإصلاحيين بقبضتها. هي تحرّكت «كطبقة» فعلاً، لكن حراك المفقرين المؤيدين للسلطة والمستفيدين من الدعم الكبير الذي يوفّره الريع النفطي للأرياف والضواحي الفقيرة قلّل من حجم تأثيرها، وكذا من قدرتها على إجبار النظام على التنازل. لو لم تكن إيران بهذا المعنى مستقلّة اقتصادياً كدولة . لا كنظام . لما وجدت الطبقة الوسطى المنتفضة ضدّ النظام حينها صعوبة تذكر في «تركيعه» وأخذ ما تريده منه. أيضاً بدت «الحركة الخضراء» وقتها ملتحقة بالغرب ليس لأنّها كذلك بل لأنّها انتفضت ضدّ نظام معاد له، تماماً كما يحصل الآن في تركيا على نحو مقلوب، حيث نالت الاحتجاجات ضدّ السلطة هناك تأييد قطاعات يسارية عريضة في العالم «لا يجمعها شيء» قدر ما تفعل المسافة بينها وبين حكم حزب «العدالة والتنمية» النيوليبرالي. حصل ذلك ليس لأنّ الاحتجاجات معادية للغرب بالمطلق أو داعية إلى فكّ الارتباط معه اقتصادياً، بل لكونها قامت ضدّ نظام عميل له وموكل من جانبه بالقيام بمهام كثيرة، من بينها تنفيذ سياسات إغراق اقتصادي للمنطقة بأكملها، لا لسوريا فحسب. بالتالي ليس ممكناً إجراء توأمة ميكانيكية بين ما يجري حالياً في تركيا وما جرى بالأمس في إيران، أو بما سيجري غداً في روسيا أو في أميركا نفسها. يستحيل مثلاً المطابقة بين ما فعلته حركة «احتلّوا وول ستريت» في مواجهة النظام الأميركي (نعم هو نظام بالصياغة التي نحتتها مراكز البحث الامبريالية هناك وصدّرتها إلينا لكي نستعملها فقط في مواجهة الديكتاتوريات هنا:the American regime) وما «لم تفعله» «الحركة الخضراء» في إيران، فالأولى كانت تتحرّك على أساس طبقي وتستهدف مجمل انحيازات النظام، بينما لم تبد الثانية اهتماماً يذكر بمواجهة النظام على أساس الصراع بين طبقتين، وهذا ما يفسّر مجدداً اعتبار المراقبين حركة «احتلّوا جيزي» (أو «احتلّو تقسيم») استكمالاً لما فعلته حركة «احتلّوا وول ستريت» حين وضعت النظام في أميركا لأوّل مرّة تقريباً إزاء مأزق وجودي. حينها، أيضاً، رفعت كما يحصل الآن في تركيا شعارات ضدّ التدخّل الامبريالي الأميركي في العالم، على قاعدة أنّ التوسّع الحاصل عسكرياً يتكامل مع تركّز الثروة داخلياً في قطاع البنوك والعقارات والمضاربات المالية ويتقاطع معه عند هدف واحد هو المزيد من إقصاء «الأميركيين العاديين». وهؤلاء، مثلهم مثل الأتراك والروس والأوروبيين، يبقون على الهامش حين يتعلّق الأمر بتقرير وجهة انخراطهم في العملية السياسية التي يراد لها أن تبقى دائماً صورية، لكي لا يكون للانخراط ذاك دور في تغييرها. بهذا المعنى لا يفعل المعسكر ـ الذي تنتمي إليه كمفهوم معظم الدول المتصارعة اليوم ـ إلّا تزويد السياسة الصورية بأسباب بقائها، فهو بالأساس يقوم على «صراع وهمي» بين رأسماليات (كما هي الحال بين روسيا وأميركا) لا تعترف بالكتل الاجتماعية كرافعة للتغيير، وتخشى دائماً من تأثيرها حين تنتظم في طبقات وتشكيلات اجتماعية ناجزة ومصمّمة على مواجهة السلطة. إذا كانت الحال كذلك حقّاً في مصر فنحن مقبلون على تغيير لن يطاول السلطة فحسب، بل الأساس الاقتصادي . الاجتماعي الذي يصوغ انحيازاتها الطبقية كذلك. أمّا إذا اقتصر التغيير على شكل السلطة كما يظهر من بعض الأدبيات اليمينية داخل المعارضة المصرية فسيكون علينا حينها توقّع زوال السلطة الجديدة التي دحرت «الإخوان» سريعاً، لأنّ ما يحكمنا الآن هو الوضع الاقتصادي لا الثقافي مثلما تتوهّم بعض الدوائر المصرية النخبوية. وبما أنّ المحدّد اقتصادي فالاحتجاج سيستمرّ طالما استمرّت السلطة في إلقاء مزيد من الكتل الاجتماعية خارجها. وهذا ينطبق بالقدر ذاته إن لم يكن أكثر على تركيا التي تجاوزت التجربتين التونسية والمصرية في فهمها لدور الطبقة الاجتماعية كمحدّد وحيد للتغيير. على منظّري المعسكرات الدولية من الجانبين إدراك ذلك، فالاحتجاج لا يقوم عادة إلّا على أنقاض المعسكر وفي مواجهة رسملته الاقتصادية المستمرّة. تركيا بهذا المعنى لا تشبه إيران، ولكنها تشبهها في معان أخرى من بينها الاعتراض على بطش السلطة، حتى لو لم يتبلور ذلك طبقياً بالشكل الأمثل.

* كاتب سوري

«جامعة» تتعاون مع الارهاب الدولي وتركيا لتدمير سوريا والعراق

«جامعة» تتعاون مع الارهاب الدولي وتركيا لتدمير سوريا والعراق، لأنهما دولتان بنَتَا حضارتهما وتاريخهما بسواعد أبنائهما على خط الشموخ والعزة والشرف، وليس على خط الذل والخنوع لقوى الاستكبار. فالاستقرار لهما يعني انحسار الدور السياسي والاقتصادي والعسكري الأميركي والأوروبي في الشرق الأوسط!

يخطئ من يعتقد أنّ تدمير سوريا لأنها عمق المقاومة، وبوابة إيران وروسيا والصين فقط! إنّ العدوان الارهابي الأميركي التكفيري التركي الخليجي على سوريا سببه الأول أن لا تقف سوريا على أرجلها اقتصادياً وعسكرياً، وأن لا يكون عندها الاكتفاء الذاتي، كما هي إيران الآن! والسبب ذاته ينصب على العراق أيضاً، دول تبنى أمجادها بسواعد أبنائها الأحرار وعقولهم الابداعية والخلاقة. لهذا شنت الولايات المتحدة الأميركيه بموافقة عربية حربها على العراق، مدعية وجود أسلحة كيميائية فيه، وكانت تستطيع أن تخلع الديكتاتور صدام حسين دون أن تدمّر العراق وحضارته ومستقبل شعبه، كما خلعت حسني مبارك وزين العابدين بن علي ومعمر القذافي. كما شنت عدوانها بأنياب التكفيريين على سوريا مدعيةً العمل على ارساء الديموقراطية فيها! أيّ ديموقراطية هذه ويجري ادخال مائة وعشرين ألف ارهابي من دول عربية وخليجية، وأسلحة إسرائيلية متنوعة بأموال خليجية لتدمير سوريا! هل هذه أمة لديها شرف أو دين أو كرامة؟!

أمة تركت إسرائيل، وأصبحت صديقتها! وإيران التي سخّرت نفسها وأموالها وشعبها لخدمة الأمة العربية والاسلامية، ولخدمة الانسانية والعدالة وكرامة الانسان، ولخدمة المستضعفين أصبحت العدو الأول للعرب بناءً على طلب واشنطن ودول الخليج! أمة تبيع شرفها كل يوم وساعة! وسماسرتها هم الصهاينة!

لقد اشتد تواطؤ بعض حكام هذه الأمة مع الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل على شرفها ومقدساتها ودينها بعد حرب تموز عام 2006 التي انتصر فيها رجال يحبون الله، والله يحبهم. رجال لا يخافون لومة لائم. إنهم فتيةٌ آمنوا بربهم وبرسولهم وأئمتهم، ونرى الآن الانجازات التي ترتبت على هذا الانتصار الالهي العظيم لحزب الله على الكيان الصهيوني، وسنرى قريباً نصراً من الله وفتحاً قريباً. لو أن الارهابيين الذين تم استيرادهم بأموال خليجية، وتم تصديرهم لإسرائيل لتحررت فلسطين خلال أسبوع، لكن فلسطين أصبحت في خبر كان!

حتى بعض ما يسمى بعلماء الدين لهذه الأمة ينزلون ساحة المعركة (ميدان التحرير) ويدعون إلى قتل هذا الرئيس أو ذاك، وآخرون يكفرون الطوائف الاسلامية الأخرى، ولم نرَ منهم أي تصريح بما تقوم به إسرائيل من جرائم بحق الشعب الفلسطيني والمقدسات الاسلامية، والجرائم التي ترتكبها في لبنان وما تقوم به الولايات المتحدة من جرائم في أفغانستان وباكستان والعراق وسوريا! ولم نرَ منهم أيّ استنكار لعملية اغتيال العلامة محمد البوطي.

* محامٍ كويتي

على الغلاف

انتصار روحاني تغيير داخ

كان مفاجئاً إعلان رجل الدين اليميني المدعوم من الإصلاحيين، حسن روحاني، رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية، بعد مخاض عسير سهّله توزع أصوات الناخبين الإيرانيين على 3 مرشحين مبدئيين في المشهد السياسي الإيراني

مؤيدو روحاني يحتفلون وسط طهران (بهروز مهري ـ ا ف ب)

روحاني: هذا انتصار الاعتدال على التطرف

ما إن أعلن وزير الداخلية الإيراني، مصطفى محمد نجار، فوز حسن روحاني بانتخابات الرئاسة الإيرانية بنسبة فاقت الخمسين في المئة، حتى بدأ الناس احتفالاتهم في شوارع طهران وفي مدن رئيسية أخرى، بينما كان المرشد الأعلى علي خامنئي أول المهنئين، معتبراً «التصويت لأي من المرشحين تصويت للجمهورية الإسلامية وتصويت على الثقة بالنظام».

وفي أول رسالة بعد فوزه، أشاد الرئيس الإيراني الجديد، بـ«دور أكبر هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي» الرئيسين السابقين، المعتدل والإصلاحي، اللذين أيداه في حملته الانتخابية. وقال، في بيان بثه التلفزيون الرسمي، إن «هذا الانتصار هو انتصار الذكاء والاعتدال والتقدم... على التطرف»، مطالباً «من يتغنون بالديموقراطية والتفاهم والحوار الحر (الدول الغربية) بأن يتحدثوا باحترام الى الشعب الإيراني ويعترفوا بحقوق الجمهورية الإسلامية، حتى يتلقوا رداً ملائماً»، في إشارة الى المفاوضات النووية المتعثرة مع الدول الكبرى. وأعرب عن «امتنانه للمرشد الأعلى» خامنئي، معتبراً أنه «ابنه الأصغر».

وأكد روحاني أن «الوجود القوي» للشعب «سيجلب الهدوء والاستقرار والأمل في المجال الاقتصادي». وأعاد التلفزيون الحكومي بث كلمته أمس، ونقل قوله «أظهر الشعب الإيراني باحتفالاته الليلة الماضية أن لديه أملاً تجاه المستقبل، وإن شاء الله سيكون النصر للأخلاق والاعتدال في هذا البلد».

لكنه قال لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) إن مشكلات البلاد «لن يتم حلها بين عشية وضحاها، ويحتاج ذلك الى التدريج وإلى التشاور مع خبراء».

وكان المرشد الأعلى أول المهنئين لروحاني، معتبراً على حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن «التصويت لأي من المرشحين تصويت للجمهورية الإسلامية وتصويت على الثقة بالنظام».

وفي بيان أصدره بهذه المناسبة، أثنى خامنئي على إقبال ملايين الشعب على صناديق الاقتراع، إذ وصلت كثافة المقترعين الى 72 في المئة من نحو 50 مليون شخص لهم حق التصويت.

ولفت خامنئي الى أن الرئيس المنتخب رئيس لكل الشعب، داعياً الجميع الى مد يد العون له من أجل بلوغ الأهداف الوطنية الكبرى التي تعهد بها الرئيس روحاني قبل فوزه.

بدوره، رأى رئيس مجلس خبراء القيادة، محمد رضا مهدوي كني، أن الانتخاب يعدّ انتصاراً آخر لنظام الجمهورية الإسلامية، وبعث بـ«رسالة تهنئة الى حجة الإسلام حسن روحاني بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية»، حسبما ذكرت وكالة «مهر».

كذلك، قدم رئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لاريجاني، التهنئة لرئيس الجمهورية المنتخب، في مركز الأبحاث الاستراتيجية في مجمع تشخيص مصلحة النظام، الذي يرأسه روحاني حيث عقدا اجتماعاً. وقال رئيس البرلمان إنه بحث مع الرئيس المنتخب أوضاع البلاد ومشكلتي التضخم والبطالة، مضيفاً إنه تم في هذا الاجتماع أيضاً إجراء مشاورات بشأن تشكيل الحكومة المقبلة.

في هذا الوقت، أصدر المرشحون الخمسة الذين شاركوا في انتخابات الرئاسة: محمد باقر قاليباف، محسن رضائي، سعيد جليلي، محمد غرضي وعلي أكبر ولايتي، بيانات هنأوا فيها روحاني بمناسبة فوزه.

وقدم رضائي التهاني «بتسطير الملحمة السياسية»، مبدياً احترامه للقرار الذي اتخذه الشعب، بينما اعتبر ولايتي في برقيته أن مشاركة الشعب الإيراني الملحمية في الانتخابات «جسدت الانسجام الوطني وعززت الأمن القومي في هذه البرهة الحساسة، وبثت اليأس لدى أعداء الشعب».

من جانبه، تمنى غرضي لروحاني «التوفيق في تلبية مطالب الشعب الإيراني، أي تنمية الأجواء الاقتصادية والسياسية في البلاد».

كذلك بعث كل من غلام علي حداد عادل ومحمد رضا عارف، اللذين انسحبا من المنافسات الانتخابية، برقيتين منفصلتين قدّما فيهما التهنئة لروحاني.

بدوره، أصدر الحرس الثوري بياناً أكد فيه «استعداده للتعاون مع الحكومة المقبلة برئاسة روحاني في إطار الواجبات والمسؤوليات القانونية المسندة إليها».

في هذا الوقت، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عباس عراقجي، أن «مكانة إيران على الصعيدين الإقليمي والدولي تعززت من خلال المشاركة الشعبية الرائعة في انتخابات رئاسة الجمهورية».

وسيتولى روحاني الرئاسة في آب، وهي أعلى منصب منتخب في البلاد.

وكان أقرب منافسي روحاني رئيس بلدية طهران المحافظ محمد باقر قاليباف الذي تفوق عليه روحاني بفارق كبير بعدما حصل على 17 في المئة فقط من الأصوات.

وشارك نحو 36،7 مليون ناخب من أصل 50،5 مليون ناخب في الانتخابات الرئاسية، أي بنسبة مشاركة بلغت 72،7 في المئة، مقابل 85 في المئة تم تسجيلها في انتخابات عام 2009، بحسب النتائج النهائية التي أعلنتها وزارة الداخلية.

> **في خطابه الأول شكر خامنئي معتبراً نفسه «ابنه الأصغر»**
>
> **نزل آلاف الإيرانيين الى شوارع طهران للاحتفال بفوزه ورحيل نجاد**

وفاز روحاني بالانتخابات من الدورة الأولى بحصوله على 18،6 مليون صوت (50،68 في المئة). وحل قاليباف في المرتبة الثانية مع 6،07 ملايين صوت (16،55 في المئة)، كما جاء جليلي ثالثاً مع 4،16 ملايين صوت (11،3 %).

وأخيراً، حل رضائي القائد السابق للحرس الثوري الإيراني، في المرتبة الرابعة مع 3،88 ملايين صوت (10،5 في المئة). وهذه المشاركة هي الثالثة لرضائي في الانتخابات الرئاسية بعد عامي 2005 و2009. ولم يتخطّ المرشحان الباقيان

...و«بزغت شمس الاعتدال»

رحّبت الصحف الإيرانية بانتخاب روحاني رئيساً للجمهورية الاسلامية، مشددة على التعبئة الواسعة للناخبين من أجل «الاعتدال» في مواجهة «التطرف».

وكتبت صحيفة «آرمان» الاصلاحية: «بزوغ شمس الاعتدال»، بينما تحدثت صحيفة «اعتماد» عن «ترحيب إيران بشيخ الأمل»، ونشرت على صفحتها الاولى صورة لروحاني وهو يبتسم ويرفع إشارة النصر أما صحيفة «شرق» الإصلاحية، فرأت أن انتخاب روحاني يعني أيضاً «عودة الأمل وانتصار الاصلاحيين والمعتدلين». أما الصحف المحافظة ففضلت التركيز على «انتصار الشعب الايراني»، مكررة خطاب المرشد الأعلى للجمهورية علي خامنئي. وكتبت صحيفة «طهران امروز» التي دعمت رئيس بلدية طهران المحافظ محمد باقر قاليباف، في عنوانها الرئيسي، «المنتصر الحقيقي هو الشعب». أما صحيفة «وطن امروز» المحافظة فعنونت صفحتها الأولى: «رجل دين على رأس الحكومة».

وكتبت صحيفة «جمهوري إسلامي» أن «اختيار حسن روحاني يعني نعم من الايرانيين للاعتدال ولا للتطرف».

وأضافت في افتتاحيتها أن روحاني «يوجه رسالة تفيد أن الايرانيين يكرهون الفكر المتطرف ويريد أن يقود الاعتدال البلاد». لكنها أضافت أن «الاعتدال لا يعني عقد تسويات مع القوى المهيمنة (الغربية) ونسيان حقوق الشعب الايراني»، مؤكدة أن على الرئيس الاعتماد على «الحكمة والمنطق» للحصول على اعتراف بحقوق الشعب الايراني.

وقال المحلل أمير مهبيان، المقرب من المحافظين، إن هذه الانتخابات تثبت أن «التناوب السياسي ينجح في إيران، لأنه بعد الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي (1997_2005) انتخب الرئيس المحافظ محمود أحمدي نجاد (2005_2013) واليوم يعود معتدل مجدداً» الى السلطة.

وقال المحلل السياسي في مركز «راند» للدراسات، علي رضا نادر، «هناك سبب يدعو الى التفاؤل تجاه فوز حسن روحاني. إنه هادئ وعملي وأكثر تعقلاً من أغلب الساسة الإيرانيين». وأضاف «لكن هناك الكثير الذي يدعو إلى الحذر. روحاني جزء من النظام... إنه ليس إصلاحياً. يبدو كمرشح بديل مقارنة بشخصيات مثل الرئيس محمود أحمدي نجاد. هذا سقف منخفض».

في المقابل، نددت رئيسة «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» في باريس مريم رجوي بالانتخابات الرئاسية التي أجريت في بلادها، وقالت في بيان أن «ظهور الملا روحاني، الشخص الذي كان مشاركاً في جميع جرائم النظام منذ البداية، في هيئة شخص «معتدل»، لا ينطلي على أحد، ولا يمكن إنكار دوره في قصف قواعد مجاهدي خلق في العقد التسعين من القرن الماضي، وأيضاً إطلاق ألف صاروخ في 18 نيسان 2001».

(أ ف ب)

نتنياهو ينتقد

علي حيدر

رفضت إسرائيل ترحيب الغرب بانتخاب الشيخ حسن روحاني رئيساً لإيران، والمواقف المعلنة عن الأمل بإمكان التوصل الى تسوية معها، وشددت على أن شيئاً لم يتغير، ويجب الابقاء على الضغوط والعقوبات الى أن تغير طهران سياساتها.

ووجه رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، انتقادات شديدة لردود الفعل الغربية المرحبة بانتخاب الشيخ روحاني رئيساً للجمهورية الاسلامية، وأكد ضرورة عدم بث أوهام النفس بهذا الانتخاب.

وفي مستهل جلسة الحكومة الاسرائيلية أمس، توجه نتنياهو الى المجتمع الدولي، داعياً إياه الى عدم الاستسلام للأماني الطيبة»، وضرورة عدم تخفيف الضغط على إيران من أجل وقف برنامجها النووي.

ولفت نتنياهو الى أن «حاكم إيران منذ البداية رفض ترشيح الذين لا يتلاءمون مع رؤيته المتطرفة، ومن ضمن الذين

لي يحفظ الدور والقوة

ترحيب خليجي دولي بانتخاب «الرئيس المعتدل»

«تمنيات» سعودية ونظرة «أمل» أميركية

عتبة الـ 10 في المئة، فنال ولايتي وزير الخارجية السابق 2,68 مليون صوت (7,3 في المئة)، فيما حصل غرضي، المعتدل الذي أقرّ بنفسه أنه فوجئ بقبول ترشحه للانتخابات الرئاسية، على 446 ألف صوت (1,2في المئة). وتم تسجيل 1,25 مليون ورقة تصويت لاغية أو بيضاء.
وفور إعلان فوز روحاني السبت، نزل آلاف الإيرانيين الى شوارع طهران للاحتفال بفوزه ورحيل سلفه محمود أحمدي نجاد، الذي تولى الرئاسة على مدى ثماني سنوات لولايتين متتاليتين، مرددين شعارات مؤيدة للتيار الإصلاحي ومطالبين بالمزيد من الحريات.
(مهر، أ ف ب، رويترز، فارس، إرنا)

حفلت ردود الفعل الدولية بترحيب واسع لانتخاب حسن روحاني رئيساً للجمهورية الإيرانية، ودعوات إلى حوار بناء مع الدول العربية والغرب، بينما كان أبرز المهنئين الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز.
وجاء في برقيه بعث بها الملك عبد الله إلى الرئيس الجديد، نشرتها وكالة الأنباء السعودية: «يسرّنا بمناسبة فوز فخامتكم أن نبعث باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمنا أجمل التهاني، وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامتكم، والتقدم والازدهار لشعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيق، مشيدين بما عبرتم عنه في تصريحاتكم من حرص على التعاون وتحسين العلاقات بين بلدينا الشقيقين». وفي الخليج أيضاً، رحب قادة من دول مجلس التعاون التي تربطها بإيران علاقات متوترة، بانتخاب روحاني، ووجه حكام البحرين والإمارات والكويت وقطر برقيات تهنئة الى الرئيس الجديد.
وقال رئيس الإمارات خليفة بن زايد آل نهيان، في برقيته «إننا نتطلع إلى العمل معكم لما فيه خير المنطقة والشعبين الإماراتي والإيراني».
وفي المنامة، قالت وزيرة الإعلام سميرة رجب لوكالة رويترز «أعتقد أن روحاني فرد في فريق. وأي أحد يأتي من ذلك الفريق سيواصل السياسة ذاتها... لم تعد لدينا ثقة بالنظام الإيراني بعد ما حدث في البحرين».
في هذا الوقت، أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن بلاده تأمل «تعزيز علاقات الصداقة» مع إيران. وأكد في رسالة تهنئة بعث بها الى الرئيس الإيراني الجديد، حسبما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) «عزم سوريا على الاستمرار في تعزيز علاقات الصداقة وتطوير التعاون بين سوريا وإيران في جميع المجالات، وفي مقدمها مواجهة مخططات العدوان والهيمنة والاعتداء على السيادة الوطنية في منطقتنا».
في المقابل، دعا الائتلاف الوطني السوري المعارض في بيان، الرئيس روحاني إلى «إصلاح» موقف بلاده التي تدعم نظام الأسد. وقال الائتلاف إنه «يجد من واجبه أن يدعو الرئيس الإيراني الجديد إلى تدارك الأخطاء التي وقعت فيها القيادة الإيرانية، ويؤكد الأهمية القصوى لإصلاح الموقف الإيراني» من النزاع المستمر في سوريا.
بدورها، هنأت حركة حماس، القيادة والشعب الإيراني بالانتخابات على لسان عضو مكتبها السياسي محمود الزهار. وقال الزهار لوكالة أنباء فارس الإيرانية «سنحاول أن نُبقي العلاقة مع إيران مميزة من دون أي تدخلات من أي جانب»، مشدداً على أن الحركة ستطور علاقاتها مع إيران.
وفي القاهرة، قال المتحدث باسم حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين الحاكمة، مراد علي «نتطلع لنرى كيف سيتصرف المرشح الفائز».
وتساءل علي «هل سيكون هناك تغيير في السياسات من الإيرانيين، وخاصة في ما يتعلق بالأزمة السورية؟»، مضيفاً «نحن بصفة عامة نقبل التعاون مع إيران... لكن لدينا مخاوفنا... المرتبطة... بتدخلها في الشؤون السورية».
من ناحية ثانية، أبدى المجتمع الدولي استعداده للتعاون مع الرئيس الإيراني المُنتخب، ووجه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «تهنئة حارة» الى روحاني، مؤكداً أنه «سيواصل حض إيران على أداء دور بناء في القضايا الإقليمية والدولية».
وفي بروكسل، أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، أنها «عازمة بقوة على العمل مع القادة الإيرانيين الجدد من أجل التوصل سريعاً الى حل دبلوماسي للمسألة النووية».
من جهته، قال كبير موظفي البيت الأبيض دنيس ماكدونو، في مقابلة مع قناة تلفزيون سي.بي.إس، إن انتخاب روحاني يعتبر «مؤشراً يبعث على الأمل» وإنه إذا وفى بتعهداته «بإثبات عدم وجود مخالفة في هذا البرنامج النووي السري فسيجد فينا شريكاً».
ورغم اعتباره أن «انتخابات الأمس شابها انعدام للشفافية ورقابة على وسائل الإعلام والإنترنت في إطار عام من الترهيب قيّد حرية التعبير والتجمع»، أشاد البيت الأبيض

> الزهار يؤكد استمرار «علاقات مميزة» مع طهران

بـ«شجاعة الإيرانيين لإسماع صوتهم».
وفي موسكو، أبدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في رسالة تهنئة وجهها الى الرئيس الإيراني المنتخب، «ثقته بأن يشكل عمل حسن روحاني في هذا المنصب الرفيع دفعاً لازدهار إيران البلد الصديق وتعزيز العلاقات الروسية الإيرانية». وأشار الكرملين الى أن «الرئيس الروسي أكد أيضاً رغبته في زيادة تطوير التعاون بما يفيد البلدين، لما فيه مصلحة الأمن القومي والاستقرار الدولي».
ودعت الخارجية البريطانية روحاني، في بيان، «إلى وضع إيران على سكة جديدة من أجل المستقبل، عبر التركيز على قلق المجتمع الدولي حيال البرنامج النووي الإيراني وعبر الدفع باتجاه علاقة بناءة مع المجتمع الدولي وتحسين الوضع السياسي ووضع حقوق الإنسان».
أما وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، فقد قال في بيان إن بلاده «مستعدة للعمل» مع الرئيس الإيراني الجديد، وخصوصاً حول الملف النووي و«انخراط إيران في سوريا».
وفي روما، عبرت وزيرة الخارجية الإيطالية إيما بونينو، في بيان عن «الارتياح» لكون الانتخابات تمت بطريقة «سليمة»، قائلة «إن إيطاليا تأمل أن يكون من الممكن مع الحكومة الجديدة للرئيس الإيراني، روحاني، العمل على تطوير العلاقات الثنائية وفي أن تبدأ بلا تأخير فترة تفاهم جديدة وحوار بناء بين إيران والمجتمع الدولي».
وفي برلين، رأى وزير الخارجية الألماني، غيدو فسترفيلي، في انتخاب روحاني تصويتاً لصالح «إجراء إصلاحات ولسياسة خارجية بناءة»، معرباً في بيان مقتضب عن أمله «أن تتعاون القيادة الجديدة لهذا البلد في هذا الاتجاه من أجل إيجاد حلول للقضايا الدولية والإقليمية».
(مهر، أ ف ب، رويترز)

«الترحيب الغربي»

سُمح بترشيحهم تم انتخاب المرشح الأقل تماثلاً مع النظام»، مشيراً الى أن المسألة حتى الآن تتعلق بشخص يسمي دولة إسرائيل «الشيطان الصهيوني الكبير»، في إشارة الى الوصف الايراني للدولة العبرية.
وفي محاولة للالتفاف على أي ترحيب أو آمال قد يطلقها الغرب تجاه امكانية التوصل الى اتفاق مع ايران على خلفية برنامجها النووي، في ظل رئاسة روحاني، أكد نتنياهو ان «انتخاب روحاني لا يغير شيئاً من ناحية البرنامج النووي، إذ إن الحاكم في ايران هو القائد الأعلى، والرئيس لا يقرر السياسة النووية».
وأعاد نتنياهو تأكيد مواقفه السابقة، بأنه كلما ازداد الضغط على ايران ازدادت فرص صد برنامجها النووي الذي يبقى التهديد الأكبر للسلام العالمي.
وفي محاولة للاستدلال على صحة مواقفه ورؤيته، وضرورة الاتكال فقط على التهديد بالخيارات العسكرية ضد ايران، ذكّر نتنياهو بأنه «قبل خمس عشرة سنة انتخب رئيس آخر (السيد محمد خاتمي) اعتُبر في الغرب معتدلاً نسبياً، لكنه لم يُحدث تغييراً في السياسة العدوانية لإيران».
في المقابل، شدد نتنياهو أيضاً على أن الأمر الوحيد الذي دفع ايران خلال السنوات الماضية الى تجميد برنامجها بشكل مؤقت كان خشيتها من عملية عسكرية ضدها في عام 2003.
مع ذلك، أكد رئيس الحكومة الاسرائيلية أن المعيار الوحيد إزاء إيران هو اختبار الأفعال، و«إذا استمرت في إصرارها على تطوير برنامجها النووي، فإن الرد ينبغي أن يكون واضحاً، وهو إيقاف البرنامج النووي بأي طريقة».
من جهته، رأى الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز، رداً على سؤال وجهته اليه وكالة «رويترز»، أن روحاني «لن ينتهج تلك السياسات المتشددة، ولا أعرف إن كان قد حدد سياساته، لكن أثق بأنها ستكون أفضل، ولهذا انتخبه المواطنون» الايرانيون، رغم أنه عاد ودعا الى الحكم عليه من خلال أفعاله.
مع ذلك، أكد بيريز أن نتيجة الانتخابات في ايران «فاجأت جميع الخبراء وكل التكهنات، وهو أمر محيّر حقاً»، مشيراً الى أن «ثمة قوى خفية على ما يبدو لم نلحظها، أو أنه تم تقديرها بشكل خاطئ». وكان وزير الدفاع الاسرائيلي، موشيه يعلون، الموجود حالياً في الولايات المتحدة، أكد قبل إعلان هوية الفائز في الانتخابات الرئاسية الايرانية، أن إيران «لن تغير سياستها النووية». وأعرب عن قلقه الكبير من التقدم الايراني في المشروع النووي «وقلقون مما لا نعرفه»، مشدداً على وجود مؤشرات على تقدم إيراني نحو «دولة حافة نووية»، والمسألة برمتها باتت متعلقة بهم فقط، إذا أرادوا أن يصبحوا دولة نووية.
في السياق نفسه، رأى وزير الجبهة الداخلية، غلعاد اردان، أن فوز روحاني برئاسة الجمهورية الايرانية قد يحمل نتائج سلبية بالنسبة إلى إسرائيل، من خلال تخفيف الضغوط الدولية على البرنامج النووي الايراني.
ورأى اردان، المقرب من نتنياهو، في مقابلة مع القناة العاشرة في التلفزيون العبري، أن «انتخاب روحاني يمكن أن يقود المجتمع الدولي الى التراخي مع ايران»، والحديث عن أن «كل شيء بات على ما يرام في ايران، وبالتالي التخلي عن الضغوط ضدها».
من جهته، وصف رئيس حزب كديما، شاؤول موفاز، الرئيس الايراني المنتخب بأنه أكثر المرشحين الى الرئاسة الايرانية اعتدالاً، مضيفاً في مقابلة مع القناة الثانية الاسرائيلية أن «الايرانيين عبّروا من خلال انتخابه عن رغبتهم في التغيير.. لكن في ما يخص إسرائيل، فلن يحصل تغيير مهم، لا على صعيد البرنامج النووي، ولا على صعيد دعم حزب الله، وأيضاً لا تغيير في سياسة إيران تجاه الازمة في سوريا». أما وزير البيئة عمير بيرتس، فقد دعا الى مواصلة العمل لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي، معرباً عن أمله بأن يعمل الرئيس الايراني الجديد من أجل الدخول في حوار حقيقي مع الدول الغربية.
بدوره، الوزير عوزي لانداو من حزب الليكود طالب بضرورة العمل بحزم ضد إيران، وأن «لا نسمح لها بامتلاك القنبلة النووية مستغلة عباءة الاعتدال».
في الاطار نفسه، أعلن المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية، يغال بالمور، أنه «بعد الانتخابات، ستُحاكم إيران وفقاً لأفعالها في المجال النووي والارهاب»، مضيفاً أن «البرنامج النووي كان حتى الآن خاضعاً للقائد الاعلى علي خامنئي، وليس للرئيس». وقال إن «على إيران احترام مطالب المجتمع الدولي وإيقاف البرنامج النووي، والكف عن الارهاب الذي تنشره طهران حول العالم».

> بيريز: أثق بأن سياسته ستكون أفضل ولهذا انتخبه الإيرانيون

على الغلاف

انتصار روحاني تغيير داخ

الشيخ الدبلوماسي

معتدل، بدأ حياته عسكرياً في أقصى اليمين. رجل دين معمّم يتولى سدّة الرئاسة التي قيل يوماً إن أي مرتدٍ عباءة لن يجلس عليها ثانية. الجميع يتصارعون عليه: الإصلاحيون يريدون أن يعطوه هويتهم ويمنّون عليه بمساعدته بالفوز، والمبدئيون يذكّرونه بانتمائه اليميني، ويذكّرون الناس بأنه يتولى أربعة مناصب مرتبطة مباشرة بالمرشد، لكنه في النهاية يبقى هو هو: الشيخ المفاوض

إيلي شلهوب

ابن قرية من الريف الإيراني النائي. عصاميّ، بنى نفسه بنفسه. لا البازار أفضل عليه، ولا المؤسسة الدينية التقليدية ساهمت في تقدمه. معروف باعتداله، أو وسطيته كما يحب أن يسميها، وإن كان يفاخر بانتمائه إلى اليمين الديني، وبأنه أحد مؤسسي «روحانيات مبارز»، التي ولدت قبل الثورة ممثلة لهذا اليمين. وسطية يعبر عنها في كل مناحي حياته. حتى في شعار حملته الانتخابية الذي اختاره مفتاحاً يرمز إلى فتح باب الحلول لمشاكل البلاد، واللون البنفسجي لكونه من الألوان الرائجة.

دبلوماسي بالفطرة، فاوض الغرب سنوات، لا في جنيف ولا ألما آتا ولا حتى اسطنبول وبغداد. أتى بهم إلى طهران نفسها، إلى قصر سعد آباد. ماسك لخيوط اللعبة الإقليمية، ووجه مقبول لدى قادة الخليج، خلافاً لسلفه محمود أحمدي نجاد الذي كانوا يتوددون له بفضل قوة بلاده لا بسبب كاريزما شخصيته. مفاوض حقيقي يرغب في التهدئة. لكنه متمسك بأن تبقى إيران مرفوعة الرأس. شعاره أن «كل من يريد أن يتكلم مع الأمة الإيرانية عليه أن يفعل ذلك باحترام». برنامجه عنوانه «التدبير والأمل». خلاصة تفكيره أن الوقت ليس وقت الخطاب السياسي الخاص بالمبدئيين، من أمثال سعيد جليلي ومحمد باقر قاليباف. الظروف لا تسمح بمفردات من نوع «حشر أميركا في الزاوية» و«تكسير رأسها» وما إلى ذلك. بل بالعكس. إنه وقت التفاوض، ولكن برأس مرفوع وعلى قاعدة التكافؤ. فالمنطقة مشحونة بأجواء الحرب، وتصعيد اللغة لا يجدي نفعاً. ليس لديه موقف واضح من الأزمة السورية خارج إطار المفردات المعروفة للسياسة الإيرانية القائمة على ضرورة الاستجابة لتطلعات الشعب السوري وأن يكون الحل سياسياً وعبر الحوار. لعل امتناعه ذاك يعود إلى إدراكه أن هذا الملف بيد القيادة العليا.

والده، أسد الله فريدون روحاني، لم يكن سوى صاحب دكان صغير في بلدته سرخة الصغيرة، القريبة من سمنان، في ريف شرق إيران حيث قاتلت عائلته ضد الشاه. ولد روحاني عام 1948. درس في الحوزة العلمية لمدينته عام 1960، ثم انتقل بعد عام إلى قم، حيث حضر الحلقات الدراسية لعلماء كبار مثل محمد محقق الداماد، الشيخ مرتضى الحائري، السيد محمد رضا كلبايكاني، سلطاني وفاضل لنكراني.

> ليس لديه موقف واضح من الأزمة السورية خارج إطار مفردات السياسة الإيرانية

أكمل دراسته الأكاديمية وحصل على البكالوريوس في القانون من جامعة طهران عام 1972، ثم انتقل الى الخارج وحصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة غلاسكو كالدونيان في اسكوتلندا عام 1999.

بعد مسيرة نيابية بين عامي 1980 و2000، انتقل إلى عضوية مجلس خبراء القيادة، الهيئة المكلفة الإشراف على عمل المرشد الأعلى علي خامنئي. وهو يرأس حالياً مركز الأبحاث الاستراتيجية في مجلس تشخيص مصلحة النظام، وهو أحد الأجهزة الاستشارية العليا للمرشد الأعلى.

يفاخر روحاني بأنه لعب أدواراً عسكرية مهمة أثناء الحرب العراقية الإيرانية في الفترة 1980 - 1988 حيث شغل مواقع قيادية، من بينها قائد الدفاع الجوي، وبأنه شارك في إعادة

الحوار مع أميركا ممكن

أعلن الشيخ حسن روحاني في برنامجه الانتخابي أنه «لا يوافق على السياسة الخارجية الحالية للبلاد»، وقال: «سنسعى الى توافق جيد (مع الدول الأجنبية) لتخفيف العقوبات تدريجاً ورفعها بالكامل». وأضاف إن «هذه الحكومة استهانت بالعقوبات... في حين أنها كانت تستطيع تجنبها أو تخفيف آثارها»، واعداً بـ«إرساء علاقات بناءة مع العالم». كما يؤكد روحاني أن «حكومتي لن تكون حكومة تسوية واستسلام (في الملف النووي)، لكننا لن نكون كذلك مغامرين»، مضيفاً إنه سيكون «مكملاً (لسياسات) رفسنجاني وخاتمي».

لا يستبعد روحاني إجراء مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة، العدو التاريخي للجمهورية الإسلامية، لإيجاد حل للأزمة النووية، على رغم وصف هذه الخطوة بـ«الصعبة».

ولطالما دافع روحاني عن دوره في السياسة الخارجية أثناء شغله منصب كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي إبان حكم الرئيس محمد خاتمي، قائلاً «خلال رئاسة السيد خاتمي، نجت البلاد من أزمة... تعرض بلدان إقليميان لهجمات، وكانت إيران على القائمة دائماً»، في إشارة منه إلى حربي أفغانستان والعراق. وتابع «تمكنت إيران من أن تنأى بنفسها عن هذا المسار من خلال الحكمة والتخطيط».

يرى روحاني أن إسرائيل تقف خلف حملة وصف الأنشطة النووية السلمية لطهران بأنها برنامج أسلحة. ويطالب الولايات المتحدة وحلفاءها بالكف عن هذا الخداع، مشيراً إلى أنه سيحكم على الرئيس الأميركي باراك أوباما من خلال أفعاله لا من خلال كلماته، ودعا الى رفع العقوبات المفروضة على إيران من أجل تحسين العلاقات. ويشدد على أن الاتهامات الموجهة له بأنه عطل التطور النووي لإيران «أكذوبة». عارض روحاني دائماً السياسة الخارجية لنجاد، قائلاً «السياسة الخارجية لا تقوم على ترديد الشعارات. السياسة الخارجية لا تعني استخدام كلمات رنانة. السياسة الخارجية لا تعني زيادة المخاطر التي تتهددنا». ويضيف إن أولويته في السياسة الخارجية ستنصب على «التصالح» مع العالم الخارجي، والنأي بإيران عن أسلوب الرئيس الحالي محمود أحمدي نجاد «المتشدد والقتالي».

يحمّل روحاني نجاد مسؤولية تدهور الاقتصاد. ويرى أنه «إذا ما أردنا التصدي للفساد، فينبغي ضمان حرية الصحافة ووسائل الإعلام. يجب أن يكون الناس أحراراً»، معتبراً أنه «يجب أن تكون الشرطة آخر من يتدخل في المسائل الثقافية».

يقول «إذا نظرنا الى حال البلاد والمشاكل في الريف والحضر والصغار والكبار والطلبة... الجميع يعلم المشاكل والقضايا الاجتماعية في حياتنا اليومية. هل توجد أسرة لم تتضرر من البطالة؟». ويضيف «يجب أن نحافظ على مصالح البلاد والأمن القومي، وكذلك توفير الظروف لخلق الفرص حتى يشارك الناس سياسياً واقتصادياً واجتماعياً».

إجراءات التسليم وفريق العمل

من المبكر جداً الحديث عن فريق عمل الرئيس العتيد، لكن المرجح أن تشكيلته ستأخذ في الاعتبار ثلاث ثوابت: الأولى، أنه سيكون فريقاً مخضرماً، خلافاً لفريق عمل الرئيس محمود أحمدي نجاد الذي تشكل من تكنوقراط شباب متحمس. والثانية أنه سيكون خليطاً من الفريق الخاص بروحاني من «مركز التحقيقات الاستراتيجي» الذي يرأسه وهو جزء من مجمع تشخيص مصلحة النظام، ومن جماعة الرئيسين الأسبقين علي أكبر هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي. والثالثة أنه لن يأتي بأي من الصقور، وإنما سيجمع شخصيات معتدلة لا تثير حساسية أي طرف.

سوف يكون روحاني في موقع الأخذ بالاعتبار كبار مفاتيح مجلس الشورى، وخاصة الرئيس علي لاريجاني، كونهم قادرين على إسقاط وزرائه في البرلمان، علماً بأن رئيس الجمهورية لديه صلاحيات كاملة لتسمية فريقه الحكومي، باستثناء ثلاث وزارات، يرشح وزراءها الرئيس ويوافق عليهم المرشد، وهي الخارجية والدفاع والأمن

من بين الشخصيات المرشحة لأن تأخذ مواقع في الإدارة الإيرانية الجديدة، ولعل أبرز المرشحين محمد رضا عارف المرشح الأوفر حظاً لتولي منصب معاون رئيس الجمهورية مكافأة له على انسحابه من سباق الرئاسة لصالح روحاني. كذلك يرجح عودة رئيس البنك المركزي في عهد رفسنجاني، حسين عادلي، الى هذا المنصب. كما يبرز هناك احتمال أن يبقى علي أكبر صالحي في منصبه وزيراً للخارجية، أو أن يخلفه كمال خرازي في هذا المنصب. أما بالنسبة إلى وزارة الدفاع، فيبرز اسم أكبر تركان، وهو أبرز مستشاري حملة روحاني. إلا إذا تقرر إبقاء الوزير أحمد وحيدي الذي نأى بنفسه عن الصراعات الداخلية.

يتسلم روحاني الرئاسة خلال 45 يوماً. وفي المراسم زيارة ضريح الإمام الخميني، قبل أن يستقبله الإمام خامنئي، ثم يتوجه إلى رئيس البرلمان علي لاريجاني في زيارة بروتوكولية .

ويعقد روحاني بعد ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً، وخلال الأيام العشرة المقبلة سيصادق مجلس صيانة الدستور على محضر نتائج الانتخابات الرئاسية الذي أصدرته وزارة الداخلية. ثم يحدد موقع للرئيس الجديد ليدلي اليمين الدستورية في مجلس الشورى. وعادة يكون هذا الموعد بعد 20 يوماً من صدور نتائج الانتخابات. وفي 2 آب، يزور الرئيس الجديد مرشد الثورة الذي يصادق على تنصيبه رئيساً للجمهورية، ويشهد مراسم التسليم والتسلم بين روحاني وبين الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، في احتفال تنصيب يحضره كبار قادة البلاد. ومن بعدها يأخذ روحاني مهلة شهر لتشكيل حكومته وعرضها على البرلمان وزيراً وزيراً.

لي يحفظ الدور والقوة

إيران وديموقراطية المفاجأة

تنظيم الجيش الإيراني والقواعد العسكرية. انتخب عام 1980 عضواً في مجلس الشورى الإسلامي، وظل فيه لخمس ولايات متتالية، وتولى مرتين منصب نائب الرئيس. كما ترأس لجنة الدفاع ولجنة السياسة الخارجية، وما بين 1980 و1983 ترأس لجنة الرقابة على الجهاز الإعلامي الوطني. ومع تشكيل المجلس الأعلى للأمن القومي، شغل روحاني منصب ممثل قائد الثورة الإسلامية في المجلس، ثم أصبح أمين المجلس لمدة 16 عاماً بين 1989 و2005، كما عين مستشاراً للرئيسين رفسنجاني وخاتمي للأمن القومي لمدة 13 عاماً. ولا يزال ممثلاً للمرشد في المجلس الأعلى للأمن القومي.
في عام 1991، عين في مجمع تشخيص مصلحة النظام رئيساً للجنة السياسة والدفاع والأمن في المجمع. في الانتخابات التشريعية عام 2000، انتخب روحاني ممثلاً لمحافظة سمنان في مجلس الخبراء. وفي عام 2006، مثل طهران في المجلس ولا يزال في هذا المنصب حتى اليوم.
وتولى في عهد الرئيس خاتمي المفاوضات النووية بين إيران والدول الأوروبية الثلاث (فرنسا وبريطانيا وألمانيا) لحل الأزمة النووية الإيرانية بين عامي 2003 و2005. وأطلق عليه لقب «الشيخ الدبلوماسي». كان يرأس حينها فريقاً دبلوماسياً يضم علي أكبر ولايتي وكمال خرازي.
في عام 2003، خلال محادثات مع باريس ولندن وبرلين، وافق روحاني على تعليق تخصيب اليورانيوم وتطبيق البروتوكول الإضافي لمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية للسماح بعمليات تفتيش غير معلنة مسبقاً للمنشآت النووية الإيرانية. أكسبه هذا القرار احترام الغربيين، لكن المحافظين اتهموه بالوقوع تحت «سحر ربطة عنق وعطر جاك سترو» وزير الخارجية البريطاني حينها. إلا أن روحاني يدافع بشراسة عن خطوته تلك، مؤكداً أنه لو لم يتخذها في ذلك الظرف العصيب، بعد الغزو الأميركي للعراق، لكانت بلاده تعرضت لحرب.

الشيخ شفيق جرادي *

إيران بلدٌ إسلاميّ يقع في هذا الشرق ويعيش كلّ قضاياه ومساراته وتحوّلاته. إلّا أنّه، ومن دون أي تكلّف، يمكن القول: إنّه بلدٌ يتفرّد عن محيطه بجملة أمور:
أ ـ قوميته الخاصّة (الفارسيّة) التي افترقت فيه عن لسان المحيط من حوله، وخاصة العربيّ منه.
ب ـ هويّته الشيعيّة التي افترقت فيه عن المذاهب السائدة في المحيط وهي السنّية بأغلبها.
ج ـ طبيعته المبنيّة على عناصر المفاجأة في التطورات والتحولات، وهو أمر امتاز به عن كثير من سكونيّة المحيط، حتّى اعتبره هذا المحيط أنّه بلدٌ يضمّ شعباً غامضاً.
إلّا أنّ اللافت في هذا البلد، والمفاجئ في آن، هو جمعه لأمور لا تشابه بعضها من حيث الظاهر، فبرغم القوميّة الإيرانيّة، فإنّ الإسلام يمثّل العمق الحضاريّ للأمّة الإيرانيّة، وبرغم الفارسيّة، فإنّ القضايا العربيّة والحراك الإسلاميّ العربيّ مثل: قضيّة فلسطين والاحتلال والمقاومة وحركات التحرّر والاستقلال والصحوات أو النهضات الإسلاميّة في العالم العربي تمثّل الأيديولوجيات السياسيّة لهذا البلد.
ولّما جاءت ثورة الإمام الخميني (قده) لتبسط حكم الدولة الإسلاميّة في إيران عام 1979 تحت نظريّة سياسيّة فقهيّة هي «ولاية الفقيه» اعتقد الجميع أن هناك بداية لثيوقراطيّة دينيّة لا مكان فيها للديموقراطيّة أو حكم (الأفنديّة)؛ أي لمن هم من غير (الملالي). وصار الملّا؛ (أي عالم الدين) هو الديكتاتور الحاكم باسم الدين. وهكذا، قامت الدنيا ولم تقعد في مواجهة هذا الجانب من السيرة السياسيّة لإيران، بل لمواجهة إسلاميّة الدولة. ومع الوقت، بدأت تنجلي الظروف السياسيّة والمسار السياسيّ في إيران عن حكم تحت اسم «السيادة الشعبيّة الدينيّة»؛ وهي تعني أن إسلام ولاية الفقيه إنّما يقوم على إرادة شعبيّة تلتحم مع القيم الدينيّة في إيلاء الولي الفقيه كلّ الثقة. وهي قيم سمحت بتولّد أحزاب على غير ما هي عليه أحزاب العالم العربيّ، إذ الحزبيّة في إيران عبارة عن سلوك سياسيّ إسلاميّ، منه ما يرى أنّ صلاح الناس هو في ارتكازها على القيم الإسلاميّة الممتدّة إلى الأمّة بمصالحها الأساسيّة الداخليّة والخارجيّة، ومنها ما اعتبر أنّ المصلحة القوميّة للشعب في إيران الإسلام هي فوق كلّ اعتبار خارجيّ. ولأنّ النظرة والسلوك العام كانا أقرب إلى رؤية الوليّ الفقيه وموقفه، فقد سمّي القائلون به بالمحافظين، أما الآخرون فلقد سمّوهم بالإصلاحيين، وخاصّة أنّ بعضهم كان يعتقد أنّ المصلحة القوميّة لإيران تقتضي تحسين العلاقة مع الغرب.
لكن هذا النقاش بين إسلام المصلحة وإسلام الأيديولوجيا انقضى في بدايات عهد السيد القائد الخامنئي لمصلحة إسلام الثورة (الأيديولوجيا) البانية للدولة. وبرزت إصلاحيّة من نوع جديد تمثّل أطروحة مختلفة مفادها: وجوب الحفاظ على كلّ مقوّمات الثورة في العلاقة مع حركات المقاومة والإسلام التحرّري في العالم، وفي الوقت نفسه، التقليل من حدّة المواجهة مع الغرب في الثقافة والتنمية والسياسة، وهذا ما لم يوافق عليه السلوك المحافظ في الدولة الإسلاميّة. وقد انتهت جدليّة النزاع بين هذين التيارين إلى إيجاد ثوابت في السياسة الخارجيّة والعلاقات الدوليّة لإيران، وثابتة أنّ الملف النوويّ يمثّل وجه العزّة لإيران في التنمية ومواجهة الغرب. لذا، فمقاليد قراره الأخير إنّما تكون بيد الوليّ الفقيه... ومع نهاية عهد أحمدي نجاد، تأكّدت هذه الأمور كحقائق لا نقاش فيها... وهنا ظنّ العالم القريب والبعيد لإيران أنّ الاتجاهات المحافظة هي وحدها من بيدها الوصول إلى سدّة الحكم. وإذ بالسيادة الشعبيّة الدينيّة القائلة بالاحترام الدينيّ إلى حدّ القداسة لصناديق الاقتراع تأتي بإصلاحيّ من العيار الذي جمع خاتمي ورفسنجاني معاً على دعمه وهو «الشيخ حسن روحاني».
المفاجأة هنا تكمن في أمرين:
الأوّل: ممارسة اللعبة الديموقراطيّة بأفضل تجلّياتها في بلد ولاية الفقيه، وعند أعلى منسوب من اقتداره الداخليّ، على الأقل.
الثاني: أنّ المحافظين كانوا تجمّعاً من الأفنديّة، بينما الإصلاحيّة التي اكتسحت هي مجموعة من الملالي أمثال آية الله رفسنجاني وعلاقاته المرجعيّة، والسيد خاتمي بتعابيره الثقافيّة الجامعيّة، والشيخ حسن روحاني بخلفيته التي تمثّل الاعتدال بين كونه أمل الإصلاحيين وممثّل الإمام الخامنئي في واحدة من أهمّ المؤسسات الحاكمة في إيران.
وهذا ما يعني أنّنا أمام دولة حقيقيّة في شرق يفتقر إلى وجود دول حقيقيّة ديموقراطيّة كإيران. وهذا ما يدعونا لنثير الآتي:
أولاً: من هو الرئيس المنتخب؟
إنّه الشيخ حسن روحاني المولود عام 1948 من أسرة متديّنة تقليديّة معروفة بمجاهدة الحكم الشاهنشاهيّ. والذي التحق في سنّ مُبكرة (12سنة) بالحوزة الإسلاميّة الدينيّة، إلى أن وصل إلى الدراسة عند أهم مراجع قم. وفي الوقت نفسه، استكمل دراساته العصريّة حتى نال الدكتوراه في القانون والسياسة من جامعة غلاسكو سنة 1999م، وهو صاحب مؤلّفات تشير إلى طبيعة اهتماماته، إذ منها:
ـ كتاب مقدّمة في تاريخ أئمة الشيعة، وكتاب دور الحوزات العلميّة في التحولات الأخلاقيّة والسياسيّة للمجتمع، وهما عنوانان يشيان برؤية تقليديّة في الاهتمامات الدينيّة والمؤسّسة الدينيّة بغية تثويرها.
ـ مجلّدات ثلاثة في: الرؤية السياسيّة للإسلام، تتناول هذه الرؤية السياسيّة بأبعادها الاجتماعيّة وعلاقاتها الدوليّة على تنوّعها؛ ما يعني أنّ الإسلام يمثّل انطلاق نظرته للواقع السياسيّ وبتعبير رؤيوي.
ـ كتاب أسس التوجّه السياسيّ للإمام الخميني (قده) وكتاب الثورة الإسلاميّة الجذور والتحدّيات. وهما معنيان بكشف الجذور والمنطلقات لأيديولوجيا الثورة الإسلاميّة وفق نهج الإمام الخميني (قده).
ـ كتاب الأمن القوميّ والدبلوماسيّة النوويّة، والأمن القوميّ والاقتصاد الإيرانيّ... ما يعني أنّ هناك طموحاً استراتيجيّاً عند الباحث الرئيس.
ثمّ لا يخفى، أنّ الرجل خاض جهاداً مرّاً في ظلّ حكم الشاه، ثمّ بعد ذلك شارك في تشكيل القوّة الجويّة العسكريّة لإيران، وبعدها تنقّل في البرلمان وترأس أكثر من لجنة فيه، بل كان عضواً في مجلس الخبراء ومجلس صيانة الدستور، وصولًا إلى ترؤسه الأمن القوميّ والمحادثات الخاصة بالملف النووي... في الوقت الذي يعرف فيه المقرّبون منه أنّه إصلاحيّ على طريقة الاعتدال، وليس على طريقة مير موسوي أو خاتمي. من هنا، جاء تعبيره «إني ابنٌ لهذه الثورة، وقائدها الإمام الخامنئي».
ثانياً: موقفه من المقاومة وأحداث المنطقة.
في الوقت الذي أعتقد فيه أنّ المقاومة الإسلاميّة باتت اليوم تمثّل ضمير الشعب الإيراني بكل أطيافه، فإني أعتقد أنّ علاقة حميمة متوازنة تربط قادة المقاومة بقادة كل أطياف القيادة في إيران. بل يمكنني الجزم، بهذا الصدد، أنّ الشعار المنقول عن الإمام الخميني (قده) وهو قوله: «هدفان لا مساومة فيهما في أهداف قيام الدولة الإسلاميّة: إحياء الإسلام، وإزالة إسرائيل من الوجود»، بات هذا الشعار رائجاً وكأنه قانون لا يقبل النقاش والجدل. لذا، فلا مساس مطلقاً بالعلاقة مع المقاومة.
أمّا المنطقة وأحداثها، فقد نرى بعض الفارق في تفاصيل المقاربة، لا في أصل المقاربة. وهذا متروك للأيام.
ثالثاً: أي استراتيجيّة سيعتمد؟
من مواجهة الغرب، الى الملف الاقتصاديّ والتنمية، فالسياسة الخارجيّة والملف النووي، الحرب والسلم، تفاقم الأخطار الطائفيّة في المنطقة. وعلينا هنا التفريق بين أصل الموقف الذي هو وضع حصريّ يستند إلى مبدأ التوافق بين المرشد الأعلى وبين رئيس الجمهوريّة، وآراء المؤسّسات في إيران. أمّا طريقة التعاطي ولغتها وديناميّاتها، فبلا شك أنّ عهد نجاد ليس عهد روحاني. وقبل هذا وذاك، يمكنني القول: إنّ إيران هي ديموقراطيّة المفاجأة؛ ونحن وإن كنا نقرأ ونقرّر، إلّا أنّها ستكون دوماً واحة المفاجأة التي يصعب توقّعها، أو توقّع مساراتها المفاجئة.

علاقة حميمة متوازنة تربط قادة المقاومة بقادة كل أطياف القيادة في إيران

* مدير معهد المعارف الحكميّة للدراسات الدينيّة والفلسفيّة

على الغلاف

انتصار روحاني تغيير داخ

«العربية» و«الجزيرة» تحتفيان... و«الميادين» تستعرض عضلاتها

بين التهليل لفوز «الاصلاحي» حسن روحاني وإنكار لديموقراطية العملية الانتخابية، وقعت الفضائيات العربية في مطبّ الحدث الإيراني. الاصطفافات السياسية لمعظم القنوات والتحليلات المبالغ فيها قبل الحدث وبعده ساهمت في إضاعة الخبر الإيراني كما حدث في الواقع

زينب حاوي ـ ياسر قبيلات

بكثير من الغبطة رحّبت الفضائيات العربية بفوز الرئيس الإيراني حسن روحاني. «المرشح المعتدل المقرّب من الإصلاحيين» رأت فيه هذه الفضائيات «وجهاً منقذاً لبلاده»، لا بل حظي الأخير بترويج إعلامي له قبيل إجراء الانتخابات. فبدءاً من يوم الجمعة الفائت راحت الفضائيات تلمّع صورة روحاني وأرفقت ذلك بكمّ من التهويل حول احتمال تزوير النتائج أو عرقلة وصوله الى سدّة الحكم.

أعطت الفضائيات العربية زخماً غير مسبوق لروحاني كرجل «سينشل البلاد من محنتها الاقتصادية وكمفاوض ليّن في الملف النووي الإيراني مع الغرب». وهذا ما ظهر من خلال استخدام حملته رمز المفتاح كإشارة إلى حلّ العقد واجتراح الحلول.

مقابل هذا الدعم العلني، أطلقت تلك الشاشات حملة دعائية مضادة استهدفت المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي، إذ وصفته بـ«الخاسر الأكبر» من فوز روحاني. قناة «العربية» عنونت أحد تقاريرها مثلاً: «خسارة المرشد الأعلى دلالة على ضعفه»، ووصف التقرير روحاني بـ«أقوى رئيس انتخب منذ قيام الثورة». روحاني «النجم» كما تبنّت القناة السعودية تسميته، قالت إنه «أحدث إرباكاً واسعاً في معكسر المحافظين». «العربية» ذهبت أيضاً الى التحدث باسم الشعب الإيراني فقالت «إن نتائج هذه الانتخابات هي بمثابة رسالة من الشعب بضرورة تغيير النظام القائم».

تقارير مراسلي «العربية» من دبي تنبّأت بفوز روحاني وتحدثت عن «احتواء مارسه المرشد على الإصلاحيين عبر تكتمه على دعم اسم معيّن بشكل علني خلافاً لما فعله في الدورتين السابقتين». تحليل «العربية» ترافق مع تهويل من «محاولات لعرقلة وصول روحاني الى الحكم من خلال تزوير نتائج الانتخابات».

وعلى خطى زميلتها، أظهرت قناة «الجزيرة» دعماً للمعتدل روحاني من خلال العنوان الذي اعتمدته في تغطيتها، والذي يقول: «انتصار الاعتدال على التطرف».

القناة القطرية انتقدت في تقاريرها الحكم السابق ووصفته بـ«القمعي الذي كبح حركة الإصلاحيين طيلة السنوات الماضية وأبقاهم في حالة عزلة منذ عام 2009».

وتحت عنوان «إيرانيون يحتفلون بانتخاب روحاني ويرددون أحمدي نجاد باي باي» نقلت الفضائيات عن تقرير لوكالة «فرانس برس» أجواءً تظهر فرح الناخبين الإيرانيين بطريقة مبالغ فيها، ويقول إنه «بعد مرور 8 سنوات عاد الفرح الى المدينة وعلى وجوه الناس»! ويختم التقرير: «لا للعسكري لا لرئيس البلدية (نجاد) نعم للشجاع روحاني».

قناة «بي بي سي عربي» لم تخرج أيضاً عن سرب «العربية» و«الجزيرة»، وكان شعارها بعيد الانتخابات: «لحظة تغيير في إيران.. رسائل غير مريحة للتيار المسيطر على مقاليد الحكم».

وفي مقابل الاجواء الاحتفالية الداعمة لروحاني، وقعت تلك المحطات في ازدواجية في التغطية، من خلال استضافة محللين ونشر مقالات لكتّاب خصوصاً من الخليج تتضمن انتقادات لاذعة للنظام الإيراني وتشكّك في الديموقراطية الحاصلة هناك وتسخّف العملية الانتخابية. ضيوف منابر الفضائيات العربية تحدّثوا عن منصب رئيس الجمهورية الإيراني الذي «ليس سوى موظف لدى الولي الفقيه صاحب السلطة المطلقة الذي لا يغيّبه إلا الموت». حتى إن بعضهم وصف عملية الانتخابات في إيران بـ«كذبة الديموقراطية».

خارج سرب تلك الفضائيات، استثمرت قناة «الميادين» جهداً ووقتاً كبيرين في تغطية الانتخابات الإيرانية، وبدا للوهلة الأولى كأن اختيار الرئيس الإيراني الجديد هو برنامج تلفزيوني معدّ حصرياً ليُبث على شاشة هذه القناة.

أداء «الميادين» ذكّر بتغطية القنوات الأميركية لانتخابات الولايات المتحدة الرئاسية التي تخصَّص لها مبالغ كبيرة في ميزانيات المؤسسات الإعلامية. قدّمت «الميادين» الحدث الإيراني باعتباره «انتخابات دولية»، وهي في هذا عاكست توجهاً عاماً لدى بعض دول المنطقة وإعلامها، والتي تسعى جاهدة لإنكار وجود انتخابات فعلية في الجمهورية الاسلامية.

حالة الانكار من جهة والاحتفال الإعلامي من جهة أخرى انعكسا على أداء معظم الفضائيات العربية، حيث تحوّلت التغطية الإعلامية من مجرد خبرية إلى تحليل يشرح ويروّج أفكاراً محددة حول الوضع الجديد في طهران.

ضاع الخبر الإيراني بين حالتي الإنكار والإحتفال التي عاشتها الفضائيات العربية (بهروز مهري ـ أ ف ب)

الإعلام الأردني: طهران لا تزال بعيدة

عمان ـ محمود منير

جاءت أخبار الانتخابات الإيرانية عابرة ومحايدة في الإعلام الأردني. حياد يشير الى نهج رسمي يفضّل الابتعاد عن الشأن الإيراني، ما لم يلحّ الشركاء الخليجيون والأميركيون على العكس، مثلما حدث سابقاً حين أطلق الملك عبد الله الثاني تحذيراته ضد ما سماه «الهلال الشيعي» نهاية عام 2004. وباستثناء أقلام محدودة، فإن جميع الكتابات والتغطيات التي قدّمها الإعلام تعكس حالة الغموض والحياد لدى النظام تجاه السياسات الإيرانية. لكن ما يطفو على السطح أحياناً يشير الى حجم التخوفات الأردنية من دولة «لا تصنّف صديقة». وقد أبرزت الأزمة السورية انفتاح الأردن النسبي حيال موسكو، يقابله تجاهل لمواقف طهران، سواء ما تسربه صحف عن التهديد الإيراني من تدخل أردني محتمل في سوريا، أو رفض التعليق على عرض السفير الإيراني في عمّان، والمتمثل بمنحة نفطية بأسعار تفضيلية لمدة ثلاثين عاماً.

في ضوء ذلك، لم تحفل الصحافة الأردنية بتحليلات تقرأ نتائج الانتخابات الإيرانية وأثرها على العلاقة بين البلدين، وربما لم يلحظ أحد سوى مقال معمّق بعنوان «حسن روحاني: الاسفنجة» نشره أستاذ العلوم السياسية والمستقبليات وليد عبد الحي، صاحب كتاب «إيران: مستقبل المكانة الإقليمية عام 2020» على صفحته على موقع «فايسبوك». وأشار فيه إلى تغيير روحاني اسمه، وانتحار ابنه الأكبر، وتشكيكه بشهادة الدكتوراه التي يدّعي روحاني أنه نالها في تخصص القانون من جامعة غلاسكو.

المقال ينوّه بخبرة الرئيس الإيراني وعمله في معظم مؤسسات النظام، وصلته بالمؤسسة الدينية (المرشد) ونخبة البازار (ورموز التيار الإصلاحي)، منوّهاً «بوجوده في مركز الدراسات الاستراتيجية الذي يعدّ من المراكز المؤثرة في العقل السياسي الإيراني».

عبد الحي ركّز على أهم دراسات روحاني، وهي «السلسلة الخاصة بالأمن القومي وعلاقته بالاقتصاد وبالبرنامج النووي والبيئة»، مضيفاً إن فلسفته السياسية تقوم على «ضرورة جعل البيئة الإقليمية والدولية أكثر هدوءاً حول إيران، ورؤيته بأن بنية النظام السياسي الإيراني فيه من المرونة القدر الكافي لتمكين أية دبلوماسية من النجاح، وميله لضم أكبر عدد من التيارات إلى جانبه، في ما يمكن اعتباره نوعاً من حكومات الوحدة الوطنية».

ولا يغفل أستاذ المستقبليات أن السياسة الخارجية والدفاعية، بما فيها البرنامج النووي (وبحكم الدستور الإيراني) كلها بيد المرشد، الذي يسيطر كذلك على مجلسي الأمن القومي والشورى، وهو ما سيجعل روحاني مضطراً إلى مهادنة الجناح المحافظ.

ويخلص عبد الحي إلى أن الرئيس الجديد سيؤدي دور «اسفنجة» عبر امتصاص الاحتقانات مع البيئة الدولية من خلال سياسات ذات طبيعة انفتاحية (في الإعلام وبعض المناحي الاقتصادية)، لكن ذلك لن يؤدي إلى تغيير في التوجهات الاستراتيجية بل فقط في «الخطاب» الدبلوماسي الساعي الى تحقيق الاستراتيجية نفسها.

الاستراتيجية التي تحكم النظام الإيراني، وأهمها ما يتعلق بملفات المنطقة هي التي توقع الأردن في سياساته الملتبسة نحو الجمهورية الإسلامية، وما يرافقها من عجز وارتباك إعلامي في تناولها، وإن توقع متابعون مزيداً من الوضوح في الموقف الأردني إذا ما تفاقمت الأزمة السورية وتبلورت حدة الاصطفافات في المنطقة، وهو ما يدل عليه تحذير الملك في خطابه، أمس الأحد، من اتخاذ إجراءات في حال شكلت الأزمة السورية خطراً على بلاده.

لم تحفل الصحافة الأردنية بتحليلات تقرأ نتائج الإنتخابات الإيرانية (ساسان أفسوسي ـ أ ف ب)

لي يحفظ الدور والقوة

مفارقة الديموقراطية والوحش

صباح أيوب

... وكأن الانتخابات جرت في سويسرا أو في النمسا وليس عند «الوحش النووي» الذي يخيف العالم ويهدد أمن الكرة الأرضية و«يدعم الإرهاب» و«يقمع شعبه» و«يخنق الحريات» و«يقتل الثوار» ولا يعرف شيئاً عن الديموقراطية... كما كرّسته الصورة الغربية منذ زمن. المفاجأة الإيرانية الأولى للإعلام الغربي جاءت في الشكل. فرضت الأجواء الديموقراطية المسالمة التي طغت على الانتخابات لغة لم يعتدها القارئ في المقالات التي تنشر عن إيران يومياً في الصحف الأميركية والبريطانية والفرنسية. لغة لم تحيّي جهاراً العملية الديموقراطية في «نظام الملالي» لكنها خففت عيار الاتهامات المسبقة والبروباغندا والتحريض. لغة افتقدها القرّاء والمشاهدون في انتخابات عام 2009 حين روّج الإعلام الغربي لـ«ثورة خضراء» وتبنّاها وأبلس كل من لم يحتضنها.

الصحافيون الغربيون الذين صدموا بسلمية الحدث الإيراني ورقيّه فضلوا عدم التوقف عند مفارقة «الديموقراطية والوحش»: تمديد فترة الاقتراع وغياب المشاكل الأمنية والإقبال الكثيف على الصناديق وشفافية فرز النتائج ومواكبة التلفزيون الرسمي لعملية الانتخابات من الشارع وإعطاء الكلام للمواطنين على اختلاف آرائهم، وتواصل المرشحين مع مناصريهم وخصومهم بحرية وسلاسة على مواقع التواصل الالكتروني... تجاهل صحافيو البروباغندا الجاهزة كل تلك التفاصيل وفضلوا الانشغال بالمفاجأة الإيرانية الثانية: فوز حسن روحاني.

«هو المعتدل الذي يعوّل عليه الإيرانيون لتغيير أوضاعهم»، «رجل التسويات الذي قد يجمّد البرنامج النووي»، «عهده سيشبه عهد الرئيس السابق محمد خاتمي في الانفتاح على الغرب»، «هو الذي أعلن أنه يحترم حقوق الانسان والمساواة بين الجنسين والحريات الفنيّة»... وجد الصحافيون ما يحتفلون به في الانتخابات الإيرانية، ملمحين الى أمل في «إعادة إحياء الثورة الخضراء».

دلفين مينوي في «لو فيغارو» الفرنسية ذهبت حتى الى طرح عنوان «إيران تستعيد ربيعها؟» ومدوّنة «لو موند» التي واكبت ردود الفعل الشعبية على فوز روحاني اعتمدت

> فوز روحاني لا يعني أن النظام ضعيف

عنواناً عاماً يقول «إيران تستفيق»، أما صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية فركزت على «الإصلاحي الوحيد» الذي فاز في الانتخابات.

لكن بهجة البعض بـ«فوز إصلاحي» وتعليق آمال كثيرة على عهده «بعد 8 سنوات من حكم المحافظين»، بددتهما بعض التحليلات. جان بيار بيرين في صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية وضّح أن روحاني هو «محافظ معتدل» و«غير معادٍ للنظام»، بل «أحد رجالات الخميني قبل الثورة الإسلامية وبعدها». لذا، حسب بيرين، فإن الرئيس الجديد سيجد صعوبات في تلبية طموحات الاصلاحيين من الذين انتخبوه». رأي بيرين تكرر في بعض المقالات الأميركية، حيث رأى بعض المحللين أن «الإيرانيين انتخبوا روحاني خشية فوز سعيد جليلي»، واستخلص آخرون أن «الإيرانيين انتخبوا خاتمي ورفسنجاني». «ذي إندبندنت» و«ذي غارديان» نقلتا عن محللين إيرانيين قولهم إن «فوز روحاني لا يعني أن النظام ضعيف أو أن تغيرات جذرية ستحصل قريباً... فالنظام سعى الى أن يكون جميع المرشحين للرئاسة ممن لا يهددونه بغض النظر عمن سيفوز». «روحاني: صقرٌ أم حمامة؟» سألت قناة «سي أن أن» الاميركية في أحد تقاريرها الذي عدد بعض مواقف الرئيس الجديد المؤيدة للنظام والمدافعة عنه وأخرى المدافعة عن الثورة الخضراء والقريبة من نهج خاتمي. «سي أن أن» كغيرها من القنوات الاميركية ركزت في تقاريرها على Goodbye Najad أكثر من التعريف بدقة عن خلفه. تقرير «سي أن أن» المتفائل بروحاني ختم بسخرية قائلاً «على خلاف محمود أحمدي نجاد، لن يحتاج روحاني الى مترجم عندما سيتكلم مع قادة الولايات المتحدة أو مواطنيها»، بالاشارة الى «خبرته الدبلوماسية».

ورغم رأي بعض المحللين القائل إن ما جرى في إيران هو دليل على أن «النظام يسمح بتداول السلطة» وإن «الإيرانيين يستطيعون أن يتوحدوا بأغلبيتهم حول رأي واحد عندما يعطون فرصة لتطوير نظامهم»، برز رأي آخر يؤمن بنظرية المؤامرة. سارا دانيال رأت مثلاً في «لو نوفيل أوبسيرفاتور» أن كل المظاهر الديموقراطية التي رافقت الانتخابات الايرانية «ليست سوى خدعة». وتابعت أنه «بعد إبعاد المعارضين الحقيقيين عن الترشح ومنع التظاهرات وإحكام الأمن على مجمل عملية الاقتراع، فإن النظام فعل كل شيء كي تكون هذه الانتخابات صورية».

الإعلام الإسرائيلي يحذر من «الوقوع في العسل الإيراني»

جذبت الانتخابات الإيرانية التحليلات الإسرائيلية حول ملفات عدة. أمن إسرائيل والبرنامج النووي والعلاقات مع الولايات المتحدة شكلت محور اهتمام الاعلام الإسرائيلي بالحدث الإيراني. كيف ستتطور تلك الملفات الحساسة في عهد روحاني؟ سأل المحللون الإسرائيليون.

علي حيدر

احتلّ انتخاب الشيخ حسن روحاني رئيساً للجمهورية الاسلامية في إيران محور اهتمامات المعلّقين الاسرائيليين الذين تلاقى العديد منهم على اعتبار أن ما جرى أقلق إسرائيل، لأنه سيجدّد الرهانات لدى الغرب على إمكانية التوصل الى اتفاق معها، وهذا ما سيمنحها المزيد من الوقت.

ورأى المعلّق العسكري في صحيفة «هآرتس» عاموس هرئيل أن إسرائيل لن تتمكن من ترويج دعايتها في العالم ضد إيران، بعدما كانت استفادت في ذلك من مواقف الرئيس أحمدي نجاد من الهولوكوست، مؤكداً أن نتنياهو «بالتأكيد ليس سعيداً» من انتخاب روحاني، خاصة أن من سُمح لهم بالترشح هم الذين يتماثلون مع توجهات مرشد الجمهورية الاسلامية السيد علي الخامنئي. ولفت هرئيل الى أن نتنياهو سيجد صعوبة في إقناع العالم، في ظل الرئيس الايراني الجديد، بضرورة مهاجمة المنشآت النووية الايرانية. ورأى هرئيل أيضاً أن السؤال المفتوح الآن هو ما إذا كان السيد الخامنئي سيبقى متمسكاً بالتكتيك المتمثل في كسب الوقت الى ما لا نهاية، ولكن هذه المرة عبر استخدام الرئيس الجديد وتقديم صورة أكثر اعتدالاً لبلاده في الساحة الدولية، وبدون تنازلات فعلية.

ورأى هرئيل في انتخاب روحاني مؤشراً على صعوبة التقدير المسبق من قبل الاعلام والأكاديميين وأجهزة الاستخبارات، للحراك الجماهيري في دول المنطقة، مشدداً على أن إسرائيل ستتصرف بحكمة إذا ما خفضت وتيرة تصريحاتها لجهة القضية الايرانية في الاسابيع المقبلة، لكن في الوقت نفسه أكد هرئيل أن تل أبيب

> في ظل روحاني سيجد نتنياهو صعوبة في إقناع العالم بمهاجمة النووي

ستضطر الى التوضيح لإدارة أوباما أن على الولايات المتحدة ألا تتراجع عن مواصلة الضغوط على الايرانيين، لوقف برنامجهم النووي، فقط بسبب نتائج الانتخابات.

أما المعلق الامني في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، فرأى أن السؤال الفوري الآن في إسرائيل والغرب هو كيف سيؤثر انتخاب روحاني في البرنامج النووي العسكري الإيراني، مشيراً الى أن الرئيس باراك أوباما وقادة أوروبا يمكن أن يتبنّوا سياسة «ما يشبه التأخير» التي تسمح لروحاني بتنظيم قوته ومراكمتها، لكن في الوقت نفسه ستكون إيران قد تحولت الى دولة نووية، وهو أمر لم يعد بعيداً.

المسار الآخر المحتمل، في نظر بن يشاي، هو أن يتبنى روحاني تكتيكاً آخر يتمثل في الاتفاق مع ممثلي الغرب على تبطيء السير نحو القنبلة، في مقابل إلغاء الغرب أو تخفيف العقوبات، وبعد فترة من ذلك، وبناءً على تعليمات من السيد الخامنئي، يجري تجديد تخصيب اليورانيوم. وعندها، يخلص بن يشاي، سيكون من الصعب على الدول الغربية ومجلس الامن إعادة فرض العقوبات على إيران، كما أن روسيا والصين لن تسمحا بذلك بالتأكيد.

وأضاف بن يشاي أن هناك طريقاً ثالثاً يمكن أن يتّبعه روحاني، عبر طرح حل وسط قريب مما يطرحه الغرب، لكن سيكون فيه من الثقوب ما يسمح للإيرانيين بالتقدم نحو دولة حافة نووية. وحذر من تبنّي ما سيعتبر الخيار الأقل سوءاً، لكونه ليس فقط سيخفف العقوبات بل سيجعل أي خيار عسكري إسرائيلي أو أميركي فاقداً للشرعية، الى أن يفوت أوانه. ودعا بن يشاي الى ضرورة التأكد من عدم سقوط كل من أوباما ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون في فخ العسل الإيراني.

من جهته، رأى تسافي برئيل في «هآرتس» أنه في حال استخدم روحاني خطاباً ذكياً فقد يسهل ذلك على الرئيس الاميركي باراك أوباما أن يروج للدبلوماسية باعتبارها الوسيلة الأفضل من الهجوم العسكري، ويضع قيوداً ثقيلة على سياسة إسرائيل الأمنية المستقلة، مضيفاً أن واشنطن التي انتظرت نتائج الانتخابات في تأهب وأرغمت إسرائيل على تأجيل خططها العملياتية الموجهة ضد إيران، تستطيع الآن أن تقول بجزم أن سياسة العقوبات قد أثمرت، من دون أن يعني أن إيران ستتراجع عن تطوير مشروعها، لكن واشنطن تستطيع أن تقول إن الجمهور الايراني أظهر أنه يريد التغيير.

استعدادات لساعة الحسم: تشويش وقطع الإنترنت وخطط تمويه

ضباط وأمناء شرطة أعلنوا انضمامهم الى الشعب خلال تظاهرات 30 حزيران المقبلة

الرئيس محمد مرسي خائف. الموعد الذي ضربه الثوار في 30 حزيران لإسقاط حكمه يقترب. لغة التهديد والوعيد والنبرة العالية في كلامه عندما خاطب إثيوبيا أو النظام السوري، ليست من قبيل القوة، بل تعكس حالة الهلع والخوف مما ينتظره. على الأقل هذا ما توحي به الاجراءات الأمنية غير المسبوقة التي وضعها حرّاسه حول القصور الرئاسية الثلاثة، من أجل حمايته من أي هجوم متوقع من المتظاهرين. إجراءات شملت تركيب أجهزة تشويش ومراقبة صارمة للاتصالات وتقييد الانترنت. كذلك وُضعت سيناريوات للمكان الأمثل للرئيس في ذلك الوقت، وبما أن الوجود في أي قصر من قصوره يحمل بعض المخاطرة، لم تُستبعد خطة سفره الى الخارج

الإجراءات المشددة حول قصور الرئاسة مجرد تمويه، والمكان الذي سيختبئ فيه لن يعلن

ضاعف الحرس الجمهوري عناصر حماية الرئيس وسيارات التأمين (أ ف ب)

مُرسي يبحث عن مخبأ

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

«20 يونيو»، الساعة الصفر لبدء التحرك الفعلي لتأمين القصر الرئاسي الذي يقطنه الرئيس محمد مرسي. التحركات تشمل تركيب أجهزة التشويش والانتهاء من التعديلات في الاستديو الملحق بالقصر والمجهز بأعلى تقنيات صوتية وتصويرية حديثة لإذاعة البيانات الرئاسية. هذا ما كشفته مصادر الحرس الجمهوري لـ«الأخبار».

وكشفت المصادر التي فضّلت عدم ذكر اسمها عن أهم الاستعدادات الأمنية التي يقوم بها طاقم الحراسة الخاص برئيس الجمهورية. وأضافت أن الرئيس أصدر قراراً بمنع الإجازات لكل العاملين في القصر الرئاسي، بدءاً من مجموعة العمال والفنيين وانتهاءً بطاقم الحراسات الخاص، الذي تضاعف عدد أفراده أخيراً ليصل عدد المؤمنين للموكب الرئاسي إلى 30 سيارة تأمين، تقل الواحدة خمسة ضباط، فيما كان عددها في النظام السابق لا يتعدى 5 سيارات في الأحوال العادية، و10 سيارات خلال الزيارات الرسمية، ما عدا سيارات الشرطة.

وأشارت المصادر الى أن شركات الإنترنت ستبدأ تقليل سرعات تحميل محركات البحث المختلفة بعد إصدار أوامر مشدّدة لها بذلك، مع وضع أجهزة تجسس وتتبع متطورة لرصد المكالمات التي سيتبادلها المتظاهرون في محيط القصر الرئاسي، إضافة الى تركيب البوابات الإلكترونية التي ستحول بين أيادي المتظاهرين وجدران القصر.

التعليمات الواضحة الصادرة لطاقم الحرس الجمهوري هي ضبط النفس والتعامل بحذر مع المتظاهرين، والاكتفاء باستخدام خراطيم المياه لتفريقهم في حال اقترابهم من القصر الرئاسي، تليها مرحلة استخدام «رصاص الصوت» الذي يعمل على إخافتهم فقط. أما إذا تطورت الأمور الى حد العنف الدموي، يكون الرصاص الحي مصير كل من يخرب أو يسفك دماء الأبرياء.

الجلسة التي جمعت مرسي بقائد حرسه الجمهوري أخيراً، وفق المصادر نفسها، كانت شائكة بكل المقاييس؛ فقد وبّخ الأول الثاني على تساهل رجاله في التعامل مع المتظاهرين خلال موقعة الاتحادية الأولى، التي شهدت أعمال عنف سالت فيها دماء وانتُهكت فيها الحرمات، فيما أكد الثاني أن أشرطة التسجيل التي رفعها أعضاء في جماعة الاخوان المسلمين الى مستشاري الرئيس ما هي الا جزء من خطة تعامل هادئ مع المتظاهرين لتجنب تفاقم الأوضاع، مشيراً الى أن طاقمه يعمل وفق المصلحة العامة التي تستوجب الهدوء والتروي عند تنفيذ سيناريوات التصدي لغضب الشارع، والتي تتضمن «خططاً ثابتة ومتحركة وأخرى للتمويه».

بدوره، قال الباحث الأمني هاني الأعصر، لـ«الأخبار»، إن الرئيس يفاضل بين 3 قصور رئاسية للحضور فيها خلال فترة التظاهرات: البديل الأول والأكثر أمناً، وفق الرؤية الأمنية، هو قصر عابدين الذي يتوسط منطقة وسط البلد في القاهرة ويبعد خطوات عن كل الوزارات السيادية ومجلسي النواب والشورى، ويفصل بينه وبين وزارة الداخلية شارع واحد. أهمية قصر عابدين ترجع إلى احتواء مبناه على أنفاق تحت الأرض تمكن الرئيس من الهروب والتعامل مع العنف بشكل آمن، وذلك باستخدام السراديب الموجودة أسفل جدرانه للخروج الى أكثر من شارع، لكن خطورته الحقيقية تكمن في ابتعاده عن ميدان التحرير بضع خطوات، بمعنى أنه مرمى جيد لاستهداف شخص الرئيس.

البديل الثاني هو «قصر كوبري القبة» الذي يخضع لتأمين مباشر من وزارة الدفاع بحكم اقترابه من مقرّها في منطقة حدائق القبة، لكن الرؤية الأمنية تستبعد احتماء مرسي في هذا القصر لصعوبة تحرك أنصاره في محيط وزارة الدفاع، لأنها لن تقبل بإراقة الدماء المصرية ولن تسمح بنشوب معارك بين مصريين يحملون انتماءات سياسية مختلفة.

البديل الأخير هو بقاء مرسي في قصر الاتحادية، وهو الأقرب لوجوده فيه بسبب الحالة الأمنية التي تُفرض حالياً على مداخل القصر ومخارجه وباقي الاستعدادات التي تُفرض على سكان المنطقة قبيل التظاهرات. لكن الدكتور ثروت الخرباوي، القيادى الإخواني المنشق، أكد لـ«الأخبار» أن الإجراءات الأمنية المشدّدة على قصور الرئاسة وعلى منزلي رئيس الجمهورية في التجمع الخامس في القاهرة وفي محافظة الزقازيق مجرد تمويه، والمكان الحقيقي المقرر أن يختبئ فيه مرسي لن يُعلن مع وجود ترجيحات بسفره الى الخارج في السودان أو أي بلد عربي آخر.

التفسير الوحيد لحالة الفزع التي يعاني منها الرئيس، وفق الخبير الأمني محمود قطري، هو ظهور مجموعات في وزارة الداخلية، من ضباط وأمناء شرطة، أعلنت انضمامها الى الشعب خلال تظاهرات 30 حزيران المقبلة، خلال مؤتمر حاشد عُقد في دار الضيافة مساء أول من أمس، مؤكدين فيه أنهم لن يُستخدموا كأداة في أيدي الأنظمة لإجهاض تحركات المصريين، ودورهم سينحصر في حماية المنشآت والأرواح، ولن تُستخدم العصا إلا مع المسلحين الخارجين على القانون.

سبب هذا التغيير الجذري في الشخصية البوليسية المصرية، بحسب الخبير الأمني، يعود الى الهجمة الإسلامية الشرسة التي أزهقت أرواح زملائهم أخيراً في سيناء والاسكندرية وعدد من المحافظات، مع استهداف واضح لكل القيادات الأمنية التي تولّت ملف الإسلاميين في السنوات الماضية، ما دفع وزير الداخلية إلى تغيير نغمة تصريحاته من الردع الى المواءمة مع الضباط المتمردين.

الجيش، بدوره، يتابع بترقب ويرصد كل التحركات، لكنه لن يتدخل إلا في حال تحول ميادين مصر وشوارعها الى حروب دموية، فيما أوضح الفريق أول عبد الفتاح السيسي، القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربي، في رسائل غير مباشرة، أنّ القيادة العسكرية تقف على مسافة واحدة من الفصائل السياسية المختلفة، ولن تقبل بساحات دموية في مصر ومحافظاتها، وستحافظ على الشرعية المستمدة من تأييد الشارع المصري.

«لعبة القط والفأر»

حيلة جاسوسية تستخدمها إسرائيل دوماً لاختراق الأمن القومي لمصر، مستغله احتياج المصريين، لكن جهاز المخابرات العامة يتلذّذ دوماً بإجهاض هذه المحاولات. الحكاية هذه المرة، والتي كُشفت أول من أمس، تتعلق بصاحب مكتب خاص يبلغ من العمر 39 عاماً ويهوى التواصل الإلكتروني، وهو ما أوقعه في فخ «الموساد». استدرج العميل بعض العاملين في المجرى الملاحي لقناة السويس للحصول على معلومات متعلقة بتوقيتات الورديات المختلفة وأسماء السفن العابرة للقناة وجنسياتها والمواد التي تحملها.

تتبع جهاز المخابرات العامة للعميل بدأ منذ قرابة عامين، عندما شعر بتحركاته المريبة، رغم لجوئه إلى تقديم بلاغ حول معلومات كاذبة هدفها إيصال رسالة أن هناك جهات تحاول تجنيده. المواد التي ضبطتها المخابرات العامة بحوزة المتهم أكدت صحة المعلومات التي أدانت الجاسوس، وتضمنت جهاز كمبيوتر محمولاً حوى صوراً لقناة السويس وتحركات الجيش الميداني الثاني وتظاهرات أهالي مدينة بورسعيد.

كذلك عُثر داخل مكتبه على أجهزة تشويش وهواتف محمولة غير قابلة للتتبّع وكاميرات ذات تقنيات عالية وأجهزة تواصل إلكترونية دقيقة. ومع اعترافات الجاسوس، أصدر النائب العام المستشار طلعت إبراهيم قراراً بحبس المتهم 15 يوماً على ذمة التحقيقات لتستكمل نيابة أمن الدولة العليا وجهاز المخابرات العامة الحصول على معلومات دقيقة عن الشبكة التي حاول تأليفها للحصول على معلومات تخص الأمن القومي المصري.

الكويت: المحكمة تلغي الانتخابات التشريعية

بعد طول انتظار، قرّرت المحكمة الدستورية العليا في الكويت إلغاء الانتخابات التشريعية المثيرة للجدل، والتي قاطعتها المعارضة بسبب القانون الانتخابي الذي أقرّه الأمير، ليسقط بذلك البرلمان الموالي للحكومة دستورياً

أصدرت المحكمة الدستورية الكويتية، أمس، حكماً بإبطال الانتخابات التشريعية الأخيرة التي نُظمت في كانون الأول الماضي وبحلّ البرلمان الحالي الموالي للحكومة، إلا أنها أيدت دستورية المرسوم الأميري بتعديل نظام الانتخابات، والذي قاطعت المعارضة بسببه الانتخابات الأخيرة.
وتلا رئيس المحكمة القاضي يوسف المطاوعة، الحكم الذي يدعو أيضاً الى إجراء انتخابات تشريعية جديدة. وهذه هي المرة الثانية التي تلغي فيها المحكمة الدستورية، التي لا يمكن نقض أحكامها، الانتخابات في الكويت في غضون سنة واحدة.
وكانت المحكمة تنظر خصوصاً في دستورية أو عدم دستورية مرسوم أميري أصدره أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح في تشرين الأول الماضي بعد حلّه البرلمان، وتم من خلاله تعديل قانون الدوائر الانتخابية بخفض عدد المرشحين، الذين يحق للناخب انتخابهم من أربعة في القانون السابق إلى مرشح واحد فقط.
وبعد صدور المرسوم، تأجّجت الأزمة السياسية المستمرة في الكويت منذ 2006، والتي شهدت عدة جولات من التظاهرات في الشارع. ورفضت المعارضة تعديل قانون الدوائر الانتخابية الذي بات يعرف بـ«مرسوم الصوت الواحد»، وقاطعت الانتخابات التي نظمت في كانون الأول 2012، ما أدى الى ظهور برلمان موال للحكومة بشكل كامل.
ومع أن المحكمة أيدت دستورية المرسوم الأميري المتعلق بالتصويت لمرشح واحد، إلا أنها قررت إلغاء الانتخابات الأخيرة على أساس الطعن في مرسوم أميري آخر تم بموجبه تشكيل اللجنة الوطنية للانتخابات.
وبحسب تفاصيل الحكم، اعتبرت المحكمة أن المرسوم الثاني المتعلق بتشكيل اللجنة الوطنية للانتخابات غير دستوري، وبالتالي أبطلت الانتخابات وحلت البرلمان. كما حكمت بعدم إلغاء القوانين التي أصدرها البرلمان المنحل.
ورغم أن المعارضة طالبت مراراً وتكراراً بحل البرلمان الحالي، فهي أكدت أكثر من مرة في الفترة الأخيرة أنها لن تشارك في أي انتخابات تتم على أساس قانون الصوت الواحد، وهي متمسكة بالعودة الى النظام السابق، الذي ينص على انتخاب أربعة مرشحين في كل من الدوائر الانتخابية الخمس. وتضم كل دائرة عشرة نواب.
وأكد رئيس مجلس الأمة المنحل، علي الراشد، أن الانتخابات المقبلة ستتم على أساس التعديل الأخير على قانون الدوائر الانتخابية، أي مع استمرار اعتماد الصوت الواحد لكل مقترع.
وكان أمير الكويت قد أكد أنه سيقبل قرار المحكمة الدستورية مهما كان. ويفترض أن يتوجه الأمير بكلمة الى الشعب بعد القرار.
ولطالما اعتبرت الكويت معقلاً للديموقراطية في الخليج، إذ أصبحت عام 1962 أول دولة خليجية تحظى بدستور وتتبنى نظاماً مع برلمان منتخب يتمتع بصلاحيات تشريعية ورقابية.
لكن هذه الصورة تضررت كثيراً في السنوات الأخيرة بسبب الخلافات المستمرة بين الحكومة والبرلمانات المتعاقبة.

(أ ف ب)

المالكي نحو إنهاء أزمة المحافظات الغربيّة

بعد تفاهم الحكومة العراقية مع إقليم كردستان على حل المواضيع الخلافية، جاء الدور على إنهاء الأزمة مع المحافظات الغربية مع إعلان رئيس الوزراء نوري المالكي لرؤساء عشائر الأنبار، استعداده للمصادقة على القوانين التي يطالب المتظاهرون بتعديلها بعد مصادقة مجلس الوزراء على تعديل قانون المساءلة والعدالة، ومعالجة موضوع المخبر السري.
وأوضح بيان لمكتب المالكي، عقب استقباله وفد رؤساء عشائر محافظة الأنبار، أن «الحكومة عملت بجد منذ اللحظات الأولى على تلبية المطالب المشروعة للمتظاهرين وقد حققت الكثير منها»، وأشار إلى مصادقة مجلس الوزراء على تعديل قانون المساءلة والعدالة، إضافة إلى معالجة موضوع المخبر السري، ومؤكداً «استعداده للمصادقة على القوانين الأخرى التي يطالب المتظاهرون بتعديلها والتي يتم إقرارها في اللجان السياسية التي تعكف على هذا الموضوع». وأضاف البيان إن «الحكومة لا تسمح باختلال التوازن داخل دوائر الدولة بما يميل لصالح محافظات دون أخرى، وكذلك العدالة في توزيع الموارد المالية على المحافظات.
وأشاد المالكي «بوقوف العشائر، وخصوصاً في الأنبار، إلى جانب الدولة وسيادة القانون ووحدة العراق»، محذراً من «المبالغات وما يطلقه البعض من أكاذيب لغرض إثارة الأجواء وزرع الفتنة». وذكر البيان أن المالكي عرض لوفد العشائر الظروف الدولية والإقليمية وانعكاساتها على العراق، مؤكداً أن «التحديات التي تواجهنا تستدعي المزيد من الوعي والوحدة ورص الصفوف».
من جهتهم، نقل البيان عن زعماء العشائر وقوفهم إلى جانب الدولة ودعمهم لجهود الحكومة ببسط الأمن والاستقرار والضرب على أيدي الجماعات الإرهابية والميليشيات وكل من يحاول العبث بأمن البلاد واستعدادهم للدفاع عن وحدة العراق. وأكد الوفد أنهم «يسعون الى تحقيق المطالب المشروعة والدستورية، وأن ما يطرح من شعارات خارج هذا الإطار لا يمثل أهالي الأنبار».

> **سيقوم البرزاني بزيارة بغداد قريباً لبحث الأزمة السياسية في البلاد تنفيذاً لاتفاق أربيل**

من جهة أخرى، أكد رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني أن على الحكومة الاتحادية «أن تخطو خطوات عملية وتبدأ بحل المشاكل وتفعيل اللجان المشتركة».

يعاينان اضرار التفجير الذي استهدف مقهى في بغداد أمس (أ ف ب)

وأعرب البرزاني، خلال لقائه نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي بريت ماك كورك، عن «استعداده للمساعدة في النهوض بالعملية السياسية إذا اقتنعت جميع الأطراف بضرورة حل المشاكل».
من جهته، رحب كورك بالخطوات الجارية «نحو حل المشاكل بين الإقليم وبغداد وزيارة رئيس الوزراء العراقي لأربيل، واصفاً إياها بالمهمة، آملاً سرعة التوصل إلى حلول لتلك المشاكل، وحلولاً للوضع الأمني في العراق». وكان النائب عن الحزب الديموقراطي الكردستاني، بزعامة البرزاني، مهدي حاجي، قد كشف عن قرب زيارة الأخير للعاصمة بغداد لبحث الأزمة السياسية في البلاد وسبل حلها، كما كان متفقاً عليه في مؤتمر أربيل.
وأضاف حاجي إن «البرزاني سيعمل من أجل أن تعود الأطراف السياسية، بما فيها (القائمة العراقية) إلى العمل المشترك»، مشيراً إلى أن «الوضع الحالي مهيّأ من أجل أن يكون هناك دور لرئيس الإقليم بالاتفاق مع المالكي».
أمنياً، لقي ما لا يقل عن 30 شخصاً حتفهم وأصيب 44 آخرون بجروح في سلسلة تفجيرات بسيارات مفخخة استهدفت 3 محافظات جنوب العراق، إضافة إلى تفجير آخر بعبوة ناسفة قرب تكريت، شمالي بغداد. إلى ذلك، ندد رئيس مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أنتونيو غوتيريس، بالاعتداء على معسكر «ليبرتي» الذي يحوي مناصري «مجاهدي خلق» الإيرانية وقتل فيه 3 مناصرين وأصيب 40 بجروح. ودعا غوتيريس في بيان «الحكومة العراقية إلى اتخاذ إجراءات فورية لضمان أمن المقيمين (في المعسكر) ومنع أي هجوم جديد» عليهم.

(الأخبار، أ ف ب)

الداخلية المصرية تمهّد للانسحاب الثاني

ما قل ودل

عاقبت محكمة مصرية، أمس، الداعية السلفي أحمد محمد محمود، الشهير بـ«أبو إسلام» مالك قناة الأمة، ومدير مركز التنوير الإسلامي، بالحبس 11 عاماً، بتهمة ازدراء الأديان، وتمزيق الإنجيل. كما قضت بتغريمه كفالة قدرها 3 آلاف جنيه عن كل تهمة لوقف تنفيذ الحكم، وهو حكم ليس نهائياً، حيث يمكن استئنافه. كذلك عاقبت المحكمة نجل «أبو إسلام»، بالحبس 8 سنوات لاتهامه بالاشتراك مع والده في تمزيق الإنجيل، وازدراء الأديان، وكفالة 2000 جنيه لوقف التنفيذ، وبرأت الصحافي هاني ياسين، الذي نشر حواراً مع أبو إسلام، من تهمة ازدراء الدين المسيحي.
(الأخبار)

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

الوقوف الى جانب المتظاهرين، الوقوف الى جانب الحاكم، الوقوف على الحياد بتأمين المؤسسات العامة والخاصة؛ تلك هي الخيارات الثلاثة التي من المفترض أن تختار وزارة الداخلية أي واحد منها مع اقتراب موعد تظاهرات 30 حزيران. ورغم أن وزارة الداخلية كانت سبباً رئيسياً في انطلاق شرارة ثورة «يناير» لتحيّزها المعلن لنظام حسني مبارك، وغموض موقفها حتى الآن بالنسبة إلى النظام الجديد، غير أن ثمة مؤشرات جرى رصدها خلال الأيام الماضية، تدل على حالة من الرفض المتزايد في صفوف الشرطة للنظام الإخواني، وصل إلى حدّ هتاف عدد من ضباط الداخلية بسقوط الرئيس محمد مرسي، أثناء مشاركتهم في جنازة زميل لهم. الموقف الرسمي لوزارة الداخلية ممثلاً بالوزير اللواء محمد إبراهيم، المصنف من قبل كثيرين بأنه إخواني، متأرجح ما بين اقتصار دور الشرطة خلال التظاهرات على حماية المنشآت العامة، والابتعاد عن أماكن التظاهر، وخاصة قصر الاتحادية ومقار الأحزاب السياسية، وما بين النزول فعلياً الى ميادين التظاهر.
ارتباك موقف وزير الداخلية قابله حسم من رئيس الوزراء هشام قنديل خلال بيان رسمي صادر عن مجلس الوزراء يوم الخميس الماضي بأن الشرطة ستشارك في تأمين تظاهرات 30 حزيران الى جانب حماية الممتلكات العامة والخاصة وتأمينها. لكن ضباط الشرطة أبدوا انحيازاً واضحاً ضدّ الرئيس وجماعته، وقد تجلى هذا الأمر بقوة عندما رددوا هتاف «يسقط يسقط حكم المرشد»، خلال مؤتمر جمع ما يزيد على 2000 منهم، لمناقشة موقف الضباط من تظاهرات تنحية الرئيس مرسي، انتهوا خلاله إلى رفض القيام بأي عمل شرطي في ميادين التظاهر، سواء الداعية أو الرافضة لحكم مرسي، مبررين ذلك بأنهم لن يكرروا ما حصل خلال ثورة «25 يناير»، ولن يقفوا في مواجهة الشعب مرة أخرى. وحسب البيان الصادر عن نادي ضباط الشرطة، وهو كيان نقابي لضباط الشرطة تم تأسيسه عقب الثورة، فإن «الضباط لن يقوموا برفع أي عصا أو سلاح في وجه أي متظاهر سلمي»، مضيفين «سنلتزم الحيادية الكاملة ولن ننجرف إلى السياسة ولن نؤمن أى مقار حزبية أو سياسية مهما كانت انتماءاتها».
الخبراء الأمنيون انتقدوا الموقف الرسمي لوزير الداخلية، بالقدر نفسه الذي رفضوا فيه موقف ضباط الشرطة، معتبرين أن تلك الحالة من التخبط، التي يعانيها الجهاز الأمني في مصر، هي نتاج تاريخ طويل من اتباع سياسة القمع، سواء قبل الثورة أو بعدها. واعتبروا أن وزير الداخلية يريد أن يبرّئ ساحة وزارته وضباطه من أي أعمال قتل قد تحدث خلال التظاهرات، لكنه ترك الباب مفتوحاً بإعلانه حماية مؤسسات الدولة.
وقال مساعد وزير الداخلية السابق وأستاذ إدارة الأزمات اللواء عبد الفتاح البديني، لـ«الأخبار»، إن «موقف وزارة الداخلية وضباط الشرطة يشجع على العنف»، مضيفاً إنه «لا يمكن وفقاً للعلوم الأمنية أن يختار الضباط الأماكن التي يحمونها والتي لا يحمونها»، مشدداً على أنه «من واجب الشرطة أن تؤمن جميع المواطنين، سواء كانوا حكاماً أو معارضين»، مشيراً إلى أن رفض تأمين المقار، التي من الممكن أن تتعرض للخطر هو تدخل في السياسة وتقاعس عن أداء الواجب». لكن هذا الموقف، لا يجب أن يحول دون اتخاذ إجراءات وقائية من شأنها الحفاظ فعلاً على سلمية التظاهر، مثل القبض على شبكة البلطجية ومثيري الشغب ومموليهم قبل الموعد المحدد للتظاهرات، وهو ما لم تفعله الداخلية حتى الآن، بحسب البديني، مشدداً على أن وزارة الداخلية لا تزال تستخدم عدداً كبيراً من البلطجية ومثيري الشغب في أعمالها. أما المواطنون، من جانبهم، فقد رأوا في موقف الداخلية تمهيداً لانسحاب ثان للداخلية بعد انسحابهم الأول في 28 كانون الثاني عام 2011.

تركيا

أنصار أردوغان يدخلون معركة تقسيم

بينما اندلعت اشتباكات بين المحتجين والشرطة في العاصمة التركية، أنقرة، أمس، توافد عشرات الآلاف من أنصار رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، الى حديقة غازي في اسطنبول للاستماع الى زعيمهم والرد على التظاهرات المعارضة للحكم المستمرة منذ أكثر من أسبوعين. وتزامن ذلك مع إعلان اثنتين من كبرى النقابات التركية إضرابا عاماً اليوم في كل أنحاء تركيا تنديداً بأعمال العنف التي ارتكبتها الشرطة بحق المتظاهرين.

وأعلن المتحدث باسم نقابة «كيسك» باكي جينار، لوكالة فرانس برس، «سننفذ إضراباً غداً (اليوم) في أنحاء البلاد مع (نقابة) ديسك ومنظمات أخرى» تمثل الأطباء والمهندسين والمهندسين المعماريين وأطباء الأسنان. ودعت النقابتان أيضاً الى وقف «فوري» لأعمال العنف هذه. ويضم الاتحاد النقابي للعمال الثوريين (ديسك) 420 ألف عضو، فيما يضم الاتحاد النقابي لموظفي القطاع العام (كيسك) 250 ألف عضو.

في هذا الأثناء، عمد أنصار أردوغان الذين نقلتهم مئات الحافلات البلدية والخاصة الى حديقة ضخمة على طريق مطار اسطنبول، الى التلويح بالأعلام التركية ورايات حزب العدالة والتنمية الحاكم.

من مواجهات أنقرة أمس (آدم آلتان ـ أ ف ب)

وغالبية هؤلاء المتظاهرين الداعمين لأردوغان هم من الرجال، لكن بينهم أيضاً نساء بعضهنّ غير محجبات.

وبينما امتلأت مداخل المدينة على مسافة كيلومترات عدة من الحديقة، هتف أنصار أردوغان: «يجب كسر الأيدي التي تمتد الى الشرطة»، و«الشرطة هنا، أين اللصوص؟».

وقال رجل أربعيني منحدر من منطقة ريزه، لم يفصح عن هويته لكونه موظفاً رسمياً، «نشارك في هذا التجمع لنظهر وحدة البلاد. أنتم ترون، عددنا سيبلغ المليون ولن يقع حادث واحد. هناك (في ساحة تقسيم) 5 آلاف شخص، وثمة أعمال عنف». وانتقد عثمان يلمظ، الذي يمارس مهنة حرة، أداء وسائل الإعلام، قائلاً «في كل أوروبا، تحصل حوادث مماثلة، لكن أنتم، وسائل الإعلام، لا تأتون على ذكرها بتاتاً»، متهماً إياها بالتضليل. وفي أنقرة، استخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع ورذاذ الفلفل ومدافع المياه لتفريق المتظاهرين.

وقال أحد المحتجين «لسنا خائفين... لسنا خائفين... نريد أن يرحل هذا الديكتاتور رئيس الوزراء».

واندلعت أعمال العنف، أول من أمس، بعدما اقتحمت الشرطة متنزه غازي في اسطنبول، حيث استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه لتفريق المحتجين، فهرع مئات منهم الى الشوارع المحيطة.

وكان أردوغان قد حذر قبل ساعات من أن قوات الأمن ستخلي الميدان إذا لم ينسحب المتظاهرون قبل تجمع لحزب العدالة والتنمية الحاكم في اسطنبول.

وفاجأ تدخل الشرطة بعد فترة وجيزة من كلمة أردوغان الكثيرين، ليلة السبت في ميدان تقسيم، وخصوصاً بعدما قال الرئيس عبد الله غول في وقت سابق، يوم السبت، إن المفاوضات الرامية لإنهاء الاحتجاجات تحقق تقدماً.

في غضون ذلك، أعلن رئيس الوزراء التركي أنه كان من «واجبه تطهير» ساحة تقسيم في اسطنبول بعدما تدخلت الشرطة أول من أمس لإخلاء آخر معقل للمتظاهرين الذين يطالبون باستقالته.

وقال أردوغان في لقاء عام لحزبه في اسطنبول «قلت إننا وصلنا الى النهاية وإن الأمر بات لا يحتمل. أمس (السبت)، تم تنفيذ العملية وتم تطهير (ساحة تقسيم وحديقة جيزي)... كان ذلك واجبي كرئيس للوزراء».

وفي برلين، شارك آلاف المتظاهرين في مسيرة سلمية في شوارع العاصمة الألمانية، أمس، للتعبير عن التضامن مع المحتجين في ساحة تقسيم.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

لجنة إسرائيلية لتحصين المباني السكنية

أقرت الحكومة الإسرائيلية، أمس، تشكيل لجنة وزارية مهمتها إعداد الخطط لتحصين المباني السكنية من الهجمات الصاروخية. وسيرأس اللجنة، التي تم تشكيلها بأمر من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو (الصورة)، وزير حماية الجبهة الداخلية جلعاد أردان، حيث من المقرر أن يقدم توصياته في غضون أربعة أشهر. وقال أردان إن ثلث السكان في إسرائيل

يفتقرون إلى الحماية الوقائية ضدّ الصواريخ. وبحسب الإحصاءات الإسرائيلية، فإن 27 في المئة من الإسرائيليين ليس لديهم أي تحصين في أوقات الطوارئ.

(الأخبار)

... وخرائط لبناء الهيكل المزعوم

دعت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث»، في بيان لها، أمس، الأمة الإسلامية الى ضرورة تحركها العاجل لإنقاذ المسجد الأقصى من الاحتلال الإسرائيلي وأذرعه. وأكدت أن المسجد الأقصى يمرّ بمرحلة مصيرية ومفصلية، في ظل تزايد الدعوات الى هدمه وبناء الهيكل المزعوم، بل إن الأمر وصل الى وجود خرائط ومخططات تفصيلية وتجهيز أدوات لبناء الهيكل الثالث المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى. وقالت إنّ «نشر القناة الإسرائيلية الثانية تقريراً مساء السبت حول مرحلية بناء الهيكل المزعوم والخطوات المتدرجة الى ذلك، ووجود خرائط ومخططات تفصيلية جاهزة لبناء الهيكل المزعوم، بالإضافة الى تحضير أدوات الهيكل في أماكن متعددة لنقلها مباشرة الى المسجد الأقصى تنفيذاً لبناء الهيكل الثالث المزعوم، تدل على وصول المسجد الأقصى الى مرحلة الخطر الشديد».

(الأخبار)

استئناف العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية

قررت فلسطين ودولة الاحتلال استئناف التعاون الاقتصادي بينهما، وذلك خلال اجتماع بين وزيري المالية الفلسطيني والإسرائيلي. وقالت وزارة المالية الإسرائيلية في إعلانها عن الاتفاق إن وزير المالية الفلسطيني الجديد شكري بشارة التقى في القدس المحتلة نظيره الإسرائيلي يائير لابيد، وإن الوزيرين ناقشا «تطبيق إجراءات لبناء الثقة»، كما وضعا جدولاً زمنياً لاستئناف العلاقات التجارية.

(أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 1439

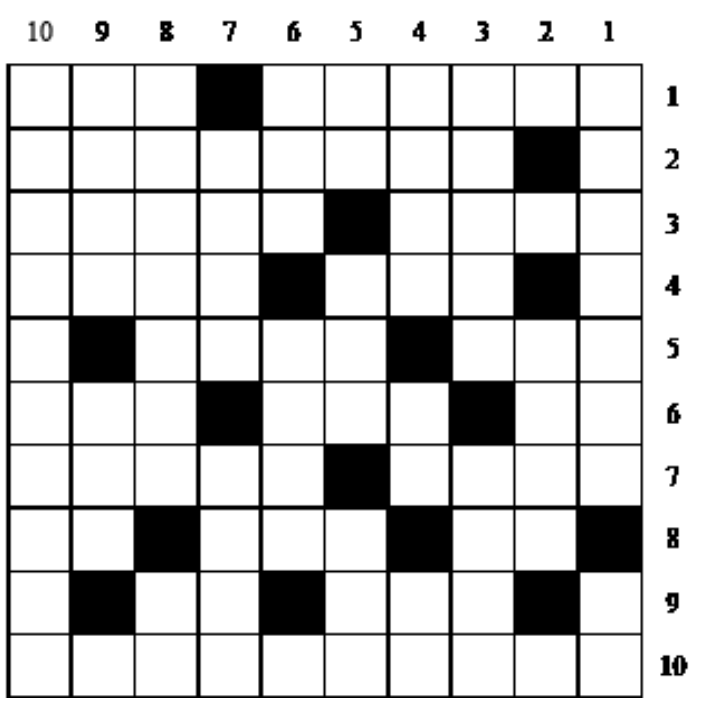

أفقيا

1- سلسلة جبال بين فرنسا واسبانيا تمتدّ من خليج غاسكونيا في الأطلسي حتى خليج ليون في المتوسط – مدينة فلسطينية إشتهرت بمقاومة حصار بونابرت – 2- مضيق في تركيا يصل بحري ايجه ومرمرة ويشكل مع البوسفور فاصلاً بين البلقان والأناضول – 3- تدعم وتعاضد – ضد مداخل – 4- مدينة إيرانية – عاصمة دولة ساموا – 5- من الطيور – طبيب انكليزي أوّل من إكتشف اللقاح لمرض الجدري – 6- إسم بوذا في الصين – حاكم المملكة – وقت – 7- نهر في الإكوادور وبيرو من روافد الأمازون – الموضع الذي تهبّ منه الريح – 8- سحب العربة في الطريق – مبلّل – بواسطتي – 9- محا وأزال الأثر – حرف عطف أو للإستدراك – 10- مارشال فرنسي من كبار القوّاد في الحرب العالمية الأولى

عمودياً

1- من كبار الموسيقيين الألمان – حيّة زعم العرب أنها تطير – 2- زفاف واقتران – 3- من الوديان في نجد بالسعودية – دفعَ المال بصفة رشوة – 4- قصر بني عثمان في اسطنبول هو اليوم متحف ومكتبة غنيّة بالمخطوطات – طريّ ورخو بالأجنبية – نوتة موسيقية – 5- نظير وشبيه – كذب وباطل – صلة وقرابة – 6- مقبرة الفرعون – يقارب الفعل ولم يفعل – 7- ما يتصاعد من النار في الهشيم – نسبة لمواطن من بلد عربي – 8- مخازنهم وأماكن توضيب الغلال – دقّ وفتّ وسحق – 9- عائلة وزير خارجية أميركي – إستولى على غنيمة أو أخذ بالقهر – 10- نادي سياسي ضمّ المتطرفين من رجال الثورة الفرنسية وكان أبرز أعضائه روبسبيار

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- والت ديزني – 2- ولد – الباسك – 3- دم – اربيل – 4- يهودي – لو – 5- ارز – وب – بوم – 6- لجّ – اس – عام – 7- نايس – درب – 8- ن ن ن ن – ملقا – 9- كاسبر – بر – 10- جلب – روماني

عمودياً

1- وودي آلن – فج – 2- المهرجان – 3- لدّ – وز – ينكب – 4- إد – اسنا – 5- داريوس – نسر – 6- يلب – بو – 7- زبيد – عرمرم – 8- نال – بابل – 9- يس – لوم – قبّن – 10- كروم – ساري

sudoku 1439

8			3			4		2
		4	7	5				
2		6					5	
1			4			2		
	6			7				5
	4		9		1			6
				1				7
	5			2			3	
7		3	5				1	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1438

3	9	8	7	4	5	6	2	1
1	4	7	2	6	9	5	8	3
5	2	6	3	8	1	4	7	9
7	1	4	6	2	3	8	9	5
2	8	5	1	9	7	3	4	6
9	6	3	4	5	8	2	1	7
8	7	1	5	3	2	9	6	4
6	3	2	9	1	4	7	5	8
4	5	9	8	7	6	1	3	2

مشاهير 1439

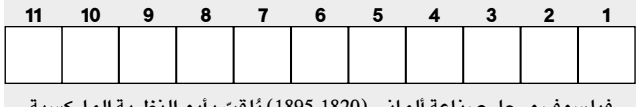

فيلسوف ورجل صناعة ألماني (1820-1895) يُلقبّ بأبو النظرية الماركسية الى جانب كارل ماركس وقد ساعده مادياً من أجل أن يكتب هذا الأخير كتابه الرأسمال 7+10+6+2+3+1 = من فصول السنة ■ 9+11+3+5 = كثير الماء ■ 4+8= وعاء الخمر

حل الشبكة الماضية: **ماجدة الرومي**

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
جمعية تمكين للعيش باستقلالية_ النبطية
تنعى وبمزيد من الاسى والحزن فقيدها الغالي المرحوم
الحاج غسان محمد يونس رمال
(من مؤسسي الجمعية ورئيسها)

وتتقبل التعازي بوفاته غداً الثلاثاء 18 حزيران 2013 في مركزها_مدينة النبطية، شارع المقاصد، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثالثة من بعد الظهر.
هاتف للتعازي أيضاً 07/762853 _ 07/766853.

رقدت على رجاء القيامة مساء السبت الواقع فيه 15 حزيران 2013 متمّمة واجباتها الدينية المأسوف عليها المرحومة
سلوى حنا الرحباني
أرملة المحامي عبد الله بشارة الخوري
ابنها المؤلف الموسيقي بشارة الخوري
شقيقها الياس الرحباني زوجته نينا
خليل وعائلته
شقيقتها إلهام الرحباني زوجة الوزير السابق المحامي الياس حنا وعائلتها
عائلة شقيقها المرحوم عاصي الرحباني
عائلة شقيقها المرحوم منصور الرحباني
أسلافها المحامي جوزف بشارة الخوري وعائلته
ناجي بشارة الخوري وعائلته
عائلة المرحومة وداد جان نجيم
وأنسباؤهم ينعونها إليكم
يصلى لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الاثنين 17 حزيران 2013 في كنيسة مار الياس انطلياس الكبرى، يثقل بعدها الجثمان إلى مدافن العائلة في سد البوشرية.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء 17 و18 حزيران 2013 ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً في صالة كنيسة مار الياس انطلياس.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم
جوزيف كامل الدرزي
زوجة الفقيد: فيفيان ساسين
والدته: جنفياف الهاشم
ابنه: أنطوان
ابنتاه: جنفياف ودانييلا
أشقاؤه: عائلة المرحوم المقدم أنطوان، فادي، ميشال والعقيد الركن إيلي الدرزي وعائلاتهم
شقيقاته: أنطوانيت زوجة جوزيف أبو رعد، فيولات زوجة ديب الحاج، تريز زوجة ميلاد أبشي وفاديا زوجة شارل لطوف وعائلاتهم
تقبل التعازي اليوم الاثنين 17 الجاري في صالون كنيسة مار مارون _ عندقت _ عكار من الساعة التاسعة صباحاً حتى السادسة مساءً، ويوم غد الثلاثاء 18 منه في كنيسة الصعود _ ضبية من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السابعة مساءً.

إعلانات رسمية

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضدهما حنة يعقوب الفاخوري واسين سليم يعقوب الفاخوري والمجهولي محل الإقامة للحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2013/1349 المقامة من: مصطفى خليل الدهني بموضوع إزالة شيوع على العقار رقم 51 من منطقة الدكرمان العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكما بقية الأوراق والقرارات، باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتصليح محولات قدرة MT/BT.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2013/7/12 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/6/13
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1113

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1166
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2013/7/1 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفّذ عليه مالك عباس بدرا ماركة جيب غراند شيروكي لاريدو موديل 1999 رقم /338991/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. وكيله المحاميان هلا روفايل وبسام كرم، البالغ /11,073,73/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4015/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /2000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /2,620,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/436
المنفّذ: بنك عوده ش.م.ل. _ وكيله الأستاذ سمير موسى
المنفّذ عليهم: أنطونيوس سعيد مارون _ جرجس سعيد مارون _ أنطونيوس جرجس مارون _ سعيد أنطوني أنطونيوس بو مارون _ جان كلود أنطونيوس بو مارون _ جورج جوزيف أنطونيوس بو مارون.
السند التنفيذي: تنفيذ شهادة تأمين بمبلغ //240175// د.أ. وملحقاته البالغة //2400// د.أ.
تاريخ الحجز: 2001/4/11
تاريخ تسجيله: 2001/5/2
العقارات المطروحة للبيع:
كامل العقار رقم 491 كفرياشيت مساحته 3149 م2 وهو عبارة عن أرض مشجرة بأشجار الزيتون والعريش واللوز.
يحده شمالاً العقاران 391 _ 362 ومجرى ماء وشرقاً العقارات 193 _ 489 _ 490 وجنوباً طريق عام وغرباً أملاك عامة.
كامل المقاسم رقم 4، 5، 6، 7، 8، 16، 17، 18، 22، 23، 24، 25، 40، 43، 46، 62، 63، 84، 85، 19، 44، 45 من العقار 324 كفرحاتا وهي عبارة عن محلين تجاريين في المقسمين 62 و63 وغاليري مؤلف من ثلاثة طوابق وصالة عرض كبيرة للمفروشات ومستودع لتخزين المفروشات وهي مفصلة بتقرير الخبير المضموم للملف.
ويحد العقار المذكور مجرى ماء عام شمالاً وطريق عام شرقاً والعقارات رقم 982 _ 983 _ 1173 كفرحاتا جنوباً ومجرى عام غرباً.
التخمين للعقار /491/ كفرياشيت /271,490/ د.أ.
بدل الطرح للعقار /491/ كفرياشيت /162894/ د.أ.
أما بالنسبة للمقاسم في العقار /324/ كفرحاتا
المقسم /4/ وهو عبارة عن مستودع ضمنه حمام _ مساحته /62/ م2 بدل التخمين /49600/ د.أ. بدل الطرح /29760/ د.أ.
المقسم /5/ وهو عبارة عن مستودع ضمنه حمام مساحته 26 م2 بدل التخمين /20800/ د.أ. بدل الطرح /12480/ د.أ.
المقسم /6/ عبارة عن مستودع ضمنه حمام مساحته 26 م2 بدل التخمين /20800/ د.أ. بدل الطرح /12480/ د.أ.
المقسم /7/ مستودع ضمنه حمام مساحته 27 م2 بدل التخمين /21600/ د.أ. بدل الطرح /12960/ د.أ.
المقسم /8/ مستودع ضمنه حمام مساحته 27 م2 بدل التخمين /21600/ د.أ. بدل الطرح /12960/ د.أ.
المقسم /16/ مستودع ضمنه حمام مساحته 33 م2 بدل التخمين /26400/ د.أ. بدل الطرح /15840/ د.أ.
المقسم /17/ مستودع ضمنه حمام مساحته 23 م2 بدل التخمين /18400/ د.أ. بدل الطرح /11040/ د.أ.
المقسم /18/ مستودع ضمنه حمام مساحته 58 م2 بدل التخمين /46400/ د.أ. بدل الطرح /27840/ د.أ.
المقسم /19/ مستودع ضمنه حمام مساحته 43 م2 بدل التخمين /34400/ د.أ. بدل الطرح /20640/ د.أ.
المقسم /22/ وهو عبارة عن مستودع مساحته 24 م2 بدل التخمين /19200/ د.أ. بدل الطرح /11520/ د.أ.
المقسم /23/ وهو عبارة عن مستودع مساحته 24 م2 بدل التخمين /19200/ د.أ. بدل الطرح /11520/ د.أ.
المقسم /24/ وهو عبارة عن مستودع مساحته 23 م2 بدل التخمين /18400/ د.أ. بدل الطرح /11040/ د.أ.
المقسم /25/ وهو عبارة عن مستودع مساحته 23 م2 بدل التخمين /18400/ د.أ. بدل الطرح /11040/ د.أ.
المقسم /40/ عبارة عن مخزن ضمنه حمام مساحته 22 م2 بدل التخمين /28600/ د.أ. بدل الطرح /17160/ د.أ.
المقسم /43/ وهو عبارة عن مخزن ضمنه حمام مساحته 22 م2 بدل التخمين /28600/ د.أ. بدل الطرح /17160/ د.أ.
المقسم /44/ وهو عبارة عن مخزن ضمنه حمام مساحته 22 م2 بدل التخمين /28600/ د.أ. بدل الطرح /17160/ د.أ.
المقسم /45/ وهو عبارة عن مخزن ضمنه حمام مساحته 22 م2 بدل التخمين /28600/ د.أ. بدل الطرح /17160/ د.أ.
المقسم /46/ وهو عبارة عن مخزن ضمنه حمام مساحته 22 م2 بدل التخمين /28600/ د.أ. بدل الطرح /17160/ د.أ.
المقسم /84/ وهو عبارة عن مخزن مساحته 22 م2 بدل التخمين /19800/ د.أ. بدل الطرح /11880/ د.أ.
المقسم /85/ وهو عبارة عن مخزن ضمنه خلاء مساحته 22 م2 بدل التخمين /19800/ د.أ. بدل الطرح /11880/ د.أ.
المقسم /62/ مخزن ضمنه حمام مساحته 21 م2 بدل التخمين /23100/ د.أ. بدل الطرح /13860/ د.أ.
المقسم /63/ وهو عبارة عن مخزن ضمنه حمام مساحته 19 م2 بدل التخمين /20900/ د.أ. بدل الطرح /12540/ د.أ.
موعد المزايدة ومكانها
نهار الأربعاء الواقع فيه: 2013/10/9 عند الساعة الواحدة أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء أن يدفع قيمة بدل الطرح بموجب شك مصرفي صادر لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات موضوع المزايدة وتحمل رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ 5 في المئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان بيع بالمعاملة 2012/286
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2013/7/1 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفّذ عليه طلاع محمود عباس ماركة كيا بيكانتو EX موديل 2011 رقم /228547/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /16549/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5146/$ والمطروحة بسعر /4500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,243,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

الدوري اللبناني

ما كان مفترضاً أن يكون عرساً لكرة القدم اللبنانية تحوّل كأنه يوم حِداد، إذ إن ختام الدوري اللبناني بمباراة الصفاء البطل والنجمة وصيفه كان حزيناً بغياب عوامل عدة، على رأسها جمهور الفريقين والمستوى العام للفريقين، إضافة الى الاهتمام الذي يحيط عادة بمباراة من هذا النوع سقطت عنها صفة القمّة للمرة الأولى منذ فترة ليست بقصيرة

احتفل الصفاء ببطولة الدوري اللبناني في غياب جمهوره (عدنان الحاج علي)

أجواء حزينة في يوم تتويج الصفاء بطلاً للدوري

شربل كريم

وكأن المدينة الرياضية كانت في جنازة. لا هتافات جماهيرية، لا أهازيج احتفالاً بالأهداف، لا حماسة لدى لاعبي بطل لبنان، ولا فريق حقيقياً للنجمة على المستطيل الأخضر.

هي صورة حزينة جداً للمرحلة الـ 22، الختامية، من الدوري اللبناني، لا يمكن تحديد من المسؤول عن تظهيرها بهذا الشكل.

هل هي أحداث بحمدون التي جرحت النجمة؟ هل هو النجمة نفسه لعدم قدومه بفريقه الأول؟ هل هو الصفاء الذي قتل المنافسة قبل المرحلة الأخيرة؟

فعلاً، تصعب الإجابة عن هذا السؤال، ولو أن الأشخاص القليلي العدد الذين كانوا في المدينة الرياضية ألقوا باللوم على النادي «النبيذي»، بعضهم من باب الاستياء معتبراً الأمر متعمداً لكي يحصل الصفاء على «أبشع» تتويج ممكن، وبعضهم من باب محبته للنجمة حيث كان يأمل أن يأتي حسن المحمد وعباس عطوي ورفاقهما للتأكيد أنهم الأبطال الحقيقيون عبر تكرار فوزهم على بطل لبنان بعدما أسقطوه (1-0) ذهاباً.

مرشح النجمة لعضوية اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم أسعد سبليني لا يوضح أيضاً الجهة المسؤولة عمّا حدث، مشدداً على أن إدارة النجمة أرادت تسجيل موقف ضد كل الشوائب التي أحاطت بمباريات الفريق هذا الموسم، لا في المرحلة السابقة فقط.

علي السبع، عبد الله عيش، زكي جعران، محمد قنواتي، محمد ابراهيم، علي حرب وغيرهم، تعرّفت عليهم ملاعب الدرجة الأولى، وربما يكون أحدهم نجماً في المستقبل بالنسبة الى الفريق النبيذي، وهم قدّموا أداءً شجاعاً في مواجهة الفريق البطل الذي أبدى احتراماً من خلال مقابلته للمباراة، حيث خاضها بتشكيلة أساسية خلت من النيجيري صامويل أوتشي، ومحمد حيدر الذي شارك في الشوط الثاني ليثبت في حوالى 12 دقيقة أن مستواه أبعد من الملاعب اللبنانية. واحترام الصفاء لخصمه اتخذ بعداً آخر في الشوط الثاني، إذ إن الهجمات الصفاوية المتتالية في الشوط الأول، والتي أسفرت عن هدفين سجلهما روني عازار (27) وحمزة سلامة (33)، بدت أقل حدّة في الثاني، حيث رفض الصفاويون بشكلٍ أو بآخر هزّ الشباك، والدليل ما أقدم عليه محمود الزغبي عند تنفيذه ركلة جزاء، حيث لعبها بمتناول الحارس السبع (74)، مبرراً الأمر بأنه احتراماً لاسم النجمة لم يكن الصفاء يريد تسجيل المزيد من الأهداف، ليردّ النبيذي بطموح الشباب عبر البديل النشيط حرب (77).

مسكين الصفاء، كان يستحق يوماً احتفالياً بلقبه الثاني بصورة أبهى بعد الموسم الكبير الذي خاضه، إذ حتى عند تسلّمه كأس البطولة من رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر، وقف لاعبوه على منصة متسخة الى حدّ كبير، حيث تراكمت الوحول والغبار عليها على مدى الأشهر الماضية، لتكتمل بالتالي الصورة السلبية للقاء وحفل التتويج الهادئ الذي لم يخترق هدوءه سوى لاعبي الصفاء أنفسهم، الذين أبدوا نيّتهم الواضحة في التعويض وإطلاق احتفالات أكبر بالثنائية الأولى في تاريخهم عندما يقابلون شباب الساحل الأحد المقبل على الملعب عينه، في المباراة النهائية لمسابقة كأس لبنان.

> سجل النجمة موقفاً من خلال لعبه بفريق من الناشئين

النخبة من دون الأنصار

ولم يكن يوم أمس مفرحاً أيضاً للقطب الآخر في الكرة اللبنانية أي الانصار، إذ خسر الفريق الأخضر السباق الى مركز مؤهل الى كأس النخبة في الموسم المقبل، منهياً الموسم في المركز السابع إثر خسارته أمام ضيفه الإخاء الأهلي عاليه الرابع 0-2 على ملعب بيروت البلدي. وسجل هيثم عطوي الهدف الأول للإخاء في الدقيقة الخامسة من ركلة جزاء، ثم عزّز أحمد النعماني النتيجة بكرة رأسية (56). وحسم شباب الساحل السباق الى المركز الخامس بتغلبه على ضيفه العهد السادس 5-3 على ملعب صيدا البلدي.

وكانت المباراة مهمة جداً بالنسبة الى الساحليين للبقاء في جهوزية بدنية قبل خوضهم نهائي الكأس، لذا فقد لعب الفريق الأزرق بتشكيلته الأساسية، وتمكن نجمه الماليزي أوليسيه ديالو من تسجيل هدف السبق من ركلة جزاء سددها الى يمين الحارس محمد سنتينا (14). وبعدها عادل العهد بواسطة حسن شعيتو، مستفيداً من تمريرة علي الأتات (27)، قبل أن يعطي التقدّم لفريقه متابعاً الكرة الى الشباك بعدما ارتدت من الحارس عباس شيت إثر تسديدة من الفلسطيني مصطفى الحلاق (35). وانتهى الشوط الأول على وقع هدف ساحلي من توقيع أحمد أيوب الذي انفرد بسنتينا بعد تمريرة من ديالو (40).

وعاد الساحل ليتقدّم في الشوط الثاني بعد كرة ركنية من محمد سالم، لعبها أمير الحاف برأسه الى شباك سنتينا (64)، قبل أن يظهر أيوب مجدداً، مستغلاً مجهوداً فردياً أعقبه تسديدة من ديالو تهيأت أمامه من قبل الدفاع العهداوي (85).

وكافأ ديالو نفسه بهدفٍ آخر هو الرقم 17 له في الدوري ليبقى ثانياً على لائحة ترتيب الهدافين، متخلفاً عن مهاجم الشباب الغازية عماد غدار بفارق هدفين (90). وفي الوقت المحتسب بدل الضائع، سجل مهدي فحص آخر أهداف العهد هذا الموسم بعد مجهود فردي مميّز.

أكرم سلمان صفاوي إلى الأبد

اعترف مدرب الصفاء، العراقي أكرم سلمان، بأنه رغم تحدث إدارة الصفاء معه للبقاء على رأس الجهاز الفني للفريق، فإن الأمل ضئيل لتجديد ارتباطه ببطل لبنان لأسباب عائلية، حيث سيغادر الى العاصمة الأردنية عمان في 26 الحالي، لكنه شدد على أنه سيبقى صفاوياً الى الأبد، إذ سيكون جاهزاً لمساعدة الصفاء في أي دور حتى لو كان استشارياً.

الترتيب النهائي للدوري اللبناني

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ الصفاء	22	17	2	3	47	20	53
2 ـ النجمة	22	14	3	5	47	22	45
3 ـ الراسينغ	22	13	1	8	38	32	40
4 ـ الإخاء	22	11	6	5	33	22	39
5 ـ الساحل	22	11	4	7	38	30	37
6 ـ العهد	22	10	4	8	41	30	34
7 ـ الانصار	22	8	8	6	35	24	32
8 ـ التضامن	22	8	4	10	33	38	28
9 ـ إجتماعي	22	7	5	10	36	41	26
10 ـ طرابلس	22	6	6	10	27	30	24
11 ـ الغازية	22	3	2	17	44	67	11
12 – السلام	22	1	1	20	20	83	4

ملاعب العالم

تاهيتي من المجهول إلى الساحة العالمية

يشارك منتخب تاهيتي في كأس القارات للمرة الاولى في تاريخه. البلاد واللاعبون الذين لم يسمع بهم أحد يحاولون بنحو جميل الاقتراب من الاحترافية وإظهار بلدهم على الساحة الكروية بنحو مشرف

هادي أحمد

يحدوه الأمل، وإن كان ضعيفاً، في الوصول إلى مراحل متقدمة في كأس القارات. هو منتخب تاهيتي الذي تعرف قلة عن بلده شيئاً. مع ذلك، جزيرة تاهيتي موجودة الآن على الساحة العالمية، وهي التي يصعب على الجميع، ما عدا سكانها، تحديد موقعها. ويستعد التاهيتيون لليلة تاريخية عندما يستهل منتخبهم مشواره في كأس القارات بمواجهة نيجيريا (الساعة 22،00 بتوقيت بيروت)، حيث سيتعرف العالم إلى أسماء جديدة، منها المدرب إدي ايتايتا و23 لاعباً، 11 منهم من البطل المحلي دراغون، فاللاعب المحترف الوحيد هو مهاجم نانسي الفرنسي ماراما فاهيروا (33 عاماً).

وايتايتا كان قد جمع صوراً صغيرة للاعبين المنافسين، وقال للاعبيه: «انظروا، هذا هو شافي، هذا هو إبنييستا. ليسوا وحوشاً على الإطلاق، فلا تمكثوا تنظرون إليهم». لا شك في أنهم سمعوا عنهم وشاهدوهم قبل ذلك، لكن تجربة اللعب امامهم ستكون مغايرة، وهي ستقرب تاهيتي اكثر من كرة القدم الاحترافية.

لاعبو تاهيتي سيختبرون معنى اللعب على ملاعب عالمية، منها «ماراكانا» الأسطوري في مباراتهم المرتقبة مع اسبانيا، حيث سيظهر فيها لاعبو إيتايتا لأول مرة على ملعب بهذا الحجم والأهمية، وسيدركون أنّ الأصوات الصارخة التي سيسمعونها لم يسمعوها يوماً. لذا، فقد حاولوا خلال التدريبات في بلادهم تقليد الأجواء من طريق مكبرات الصوت، لكي يتمكنوا من اعتياد صراخ 100 ألف متفرج من دون الشعور بأنهم تحت الضغوط.

وعلى عكس باقي المنتخبات التي ترافقها جماهيرها، فإن أكبر حدث كروي في تاريخ التاهيتيين سيكون من دون مساندة، أو على الأقل بمساندة خجولة جداً، بحيث اقتصرت مبيعات تذاكر مباراة المنتخب الأولى حتى الآن على 10 آلاف تذكرة، وذلك في الوقت الذي لم يكن فيه إيتايتا خجولاً بطلبه من البرازيليين مؤازرة فريقه، قائلاً: «أعتمد على تشجيع الجماهير البرازيلية. أتمنى أن نخترق قلوبهم». أمل الفوز بأي من المباريات ضئيل جداً، وحتى الخسارة بفارق ضئيل صعب أيضاً، فمنتخب تاهيتي خسر أخيراً في لقاء ودي أمام منتخب تشيلي للشباب 0-7. كذلك طالب مدربه منتخب إسبانيا الذي فاز عليه ودياً 2-1، على وجه الخصوص، بالرأفة، كإعلان أشبه بالاستسلام: «هل من الضروري لبطل العالم أن يدمرنا بعشرين هدفاً، وأن يجعل كرة الهواة موضع سخرية؟ هل سيكون ذلك جميلاً؟ لا أعتقد».

تاهيتي بدأت بالدخول في التصفيات المونديالية منذ 1994 وقبل ذلك لم تكن إلا في الوصافة لثلاث بطولات في قارة أوقيانيا عامي 1963 و1980 قبل أن تحلّ وصيفة للمرة الثالثة سنة 1996. أما أكبر هزيمة في تاريخها، فقد تلقتها عام 2004 من نيوزيلندا 10-0. وفي عام 2009 شارك منتخبها الشاب في كأس العالم للشباب في مصر، وهناك تلقت ثلاث هزائم قاسية 0-8 من اسبانيا وفنزويلا و0-5 من نيجيريا. لكن كل ذلك لم يكسر إرادتها بالوصول، فمع انطلاق بطولة أوقيانيا 2012، شاركت تاهيتي مع ساموا وكاليدونيا الجديدة وفانواتو في مجموعة واحدة، ففازت على الأولى 10-1، وبصعوبة على الثانية 4-3 ومن ثم على الأخيرة 4-1 لتصعد الى نصف النهائي وتقابل المضيفة جزر سولومون وتفوز 1-0. وفي النهائي فاجأت الجميع بالفوز على كاليدونيا الجديدة.

ومع هذا التطور سيسعى منتخب تاهيتي إلى ترك بصمته في البطولة، ومن المؤكد ان «أرض الجبال العالية»، ذي الطبيعة الفرنسية، لن تكون في حسبان عمالقة البطولة، الا أن هذا المنتخب تفوّق على نفسه وتمكّن من قطع شوط كبير في طريقه للوصول الى الاحتراف.

فاهيروا المحترف الوحيد في صفوف تاهيتي (ايتان أبراموفيتش - أ ف ب)

تشارك تاهيتي في كأس القارات للمرة الأولى بعد أن توجت بطلة لأوقيانيا

تدرب لاعبو تاهيتي بوجود مكبرات الصوت لاعتياد صراخ 100 ألف متفرج

كأس القارات

البرازيل تفتتح مشوار كأس القارات بثلاثية في مرمى اليابان

افتتحت البرازيل مشوارها في كأس القارات لكرة القدم التي تستضيفها حتى 30 الحالي بأفضل طريقة ممكنة، اثر تغلبها على اليابان 3-0، في المجموعة الاولى.

وافتتح اصحاب الارض التسجيل في وقتٍ مبكر بعد ان ارسل مارسيلو كرة من الجهة اليسرى استقبلها فريد على صدره ووضعها امام نيمار الذي تابعها من خارج المنطقة بقوة استقرت الى يمين الحارس ايجي كاواشيما (3).

وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة الثالثة منه تحديداً، اضافت البرازيل الهدف الثاني بعد كرة من الجهة اليمنى لعبها داني الفيش الى داخل المنطقة، فاستلمها باولينيو وهيأها والتف حول نفسه ثم اطلقها بقوة الى الشباك (48).

ورغم انخفاض وتيرة الاداء نتيجة تساقط الامطار في الدقائق الخمس الاخيرة، نجح البديل جو في اضافة الهدف الثالث بعد ان وضعه اوسكار خلف المدافعين بكرة عالية وطويلة تابعها الاخير في شباك الحارس كاواشيما في الدقيقة الاخيرة من الوقت بدل الضائع (93).

وكانت المباراة التي اجريت على ملعب مانيه غارينشا امام اكثر من 70 الف متفرج مناسبة لاطلاق نظام مراقبة خط المرمى عبر سبع كاميرات وضعت لهذا الغرض، لكن لم يتم الاستعانة بها لعدم ضرورة هذا الامر.

وفي المجموعة عينها، تغلبت ايطاليا على المكسيك 2-1، على ملعب «ماراكانا» الشهير.

وافتتحت ايطاليا التسجيل في الدقيقة 27 عبر نجم وسطها اندريا بيرلو الذي انبرى لركلة حرة وأسكن الكرة في الشباك على نحو رائع في مباراته رقم 100 بقميص «الآزوري».

غير ان اندريا بارزاغلي أفسد فرحة ايطاليا عندما فقد الكرة التي بحوزته تحت ضغط جيوفاني دوس سانتوس ولم يكتف بذلك بل ارتكب خطأ على الأخير داخل منطقة الجزاء، ليمنح الحكم المكسيك ركلة جزاء ترجمها خافيير هرنانديز بنجاح (34).

وانتظرت ايطاليا حتى الدقيقة 78 لتسجل هدف الفوز عبر ماريو بالوتيللي الذي تفوق على مدافعي المكسيك داخل منطقة الجزاء وسدد كرة قوية في الشباك.

وتلعب الليلة (الساعة 22،00 بتوقيت بيروت) تاهيتي مع نيجيريا ضمن المجموعة الثانية، فيما لعبت اسبانيا أمام الأوروغواي في وقت متأخر فجر اليوم ضمن المجموعة عينها.

نيمار محتفلاً بافتتاحه التسجيل للبرازيل (فاندرلي أليميدا - أ ف ب)

أصداء عالمية

باكورة ألقاب فيديرر في 2013

اعتلى السويسري روجيه فيديرر، المصنف ثالثاً، منصة التتويج في دورة هاله الالمانية الدولية في كرة المضرب، البالغة جوائزها 779،665 الف يورو، للمرة الاولى منذ عام 2008، بفوزه على الروسي ميخائيل يوجني التاسع والعشرين 6-7 و6-3 و6-4، في المباراة النهائية. وهذه هي المرة السادسة التي يحرز فيها فيديرر (31 عاماً) اللقب على الملاعب العشبية لهذه الدورة بعد أعوام 2003 و2004 و2005 و2006 و2008، رافعاً رصيده الى 77 لقباً في مسيرته الاحترافية حتى الآن.

ميسي يتخطى مارادونا ويُعادل كريسبو

تغلبت الارجنتين على مضيفتها غواتيمالا 4-0 في مباراة دولية ودية في كرة القدم بفضل تألق نجمها ليونيل ميسي صاحب ثلاثية (15 و40 من ركلة جزاء و48) سمحت له بتخطي «الاسطورة» دييغو مارادونا في لائحة أبرز مسجلي المنتخب.

ورفع ميسي (25 عاماً) رصيده الى 35 هدفاً مع «البي سيليستي»، بفارق هدف عن مارادونا ومتساوياً مع المهاجم السابق هرنان كريسبو. ولا يزال ميسي بعيداً عن الرقم القياسي الذي يحمله غابريال باتيستوتا وهو 56 هدفاً، علماً بأن اغوستو فرناندیز سجل الهدف الرابع للأرجنتين بتمريرة من ميسي أيضاً (35).

أخبار رياضية

الليلة مهرجان كرة المنار الـ 17

تحتفل قناة المنار عند التاسعة مساء اليوم بمهرجانها الكروي الـ 17، حيث ستُقدَّم دروع للفائزين، وهي من تصميم وتنفيذ إيطالي من قبل شركة «وورد سبورت غروب» التي أصبحت شريكة في المهرجان وستمنح الفائز بلقب أفضل لاعب جائزة نقدية بقيمة 5 آلاف دولار. ويقدم المهرجان الزميل علي فواز ويخرجه الزميل خليل القلا. ويتألف فريق العمل من الزملاء حسين حجازي وإسماعيل الموسوي وكريم سعد وعلي هارون وطلال نصر الله ويوسف حلال وعلي فحص. ويدير المهرجان الزميل يوسف يونس.

تشكيلة منتخب السلة لـ«جونز كاب»

سمى مدرب منتخب لبنان لكرة السلة غسان سركيس 14 لاعباً للمشاركة في بطولة «جونز كاب» بين 6 و14 تموز المقبل، هم: علي محمود، رودريغ عقل، محمد إبراهيم، روي سماحة، بشير عموري، حسين الخطيب، علي كنعان، علي حيدر، جان عبد النور، إيلي رستم، نديم سعيد، أمير سعود، إيلي إسطفان، لورين وودز.

تصفيات آسيا للفوتسال

ستستضيف كوالالمبور تصفيات منطقة غرب آسيا المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا لكرة القدم للصالات في تشرين الثاني المقبل، حيث سيتأهل منها 3 منتخبات إلى النهائيات التي تحتضنها تايلاند عام 2014. وتأتي خطوة استضافة ماليزيا، لهذه التصفيات بسبب عدم تقدّم اي من بلدان غرب آسيا بطلب للاستضافة.

المزيد من الأخبار الرياضية على الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar.com/sports

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 17 حزيران 2013 العدد 2030

لندعم «زقاق»... لندعم المسرح اللبناني

روي ديب

جمعية وفرقة لبنانية تأسست عام 2006 على أيدي متخرجين جدد وعاملين في المسرح. بداية، كان همّ «زقاق»، وما زال، تطوير البحث والتجارب المسرحية وبلورتها في أعمالها. أما التحدي الأكبر، فتمثّل في تفرّغ الأعضاء لعمل الفرقة وتوفير الوقت الأكبر من مهاراتهم للعمل والتجريب من دون أن يكونوا مضطرين إلى الالتزام في أشغال أخرى لتأمين عيشهم. وهذا ما يمكننا نحن محبي المسرح الإسهام به من خلال الأمسية التي تقام الليلة في مقهى «ة» في الحمرا دعماً للفرقة. هذه هي الحال عادة بالنسبة إلى معظم العاملين في المسرح الموزعين على وظائف في شركات إنتاج، وتلفزيونات، أو في مؤسسات تعليمية، أو وظائف لا ترتبط بالفن بتاتاً. ذلك التفرغ كان ضرورياً لتوفير الوقت الكافي لإجراء التمرينات والمناقشات الجدية التي تتخمر وتتراكم لتترجم في أعمال مسرحية يؤدي فيها جميع أعضاء الفرقة دوراً أساسياً لجهة التكوين والتطوير والتنفيذ. تجربة «زقاق» الفريدة في المسرح اللبناني المعاصر شهدنا نتائجها في الأعمال التي قدمتها وتداول على إخراجها العديد من أفرادها من «هاملت ماكبنه» إلى «خيط حرير»، وصولاً إلى «اليُسانة» (الصورة). وإضافة إلى الأعمال المسرحية، عمدت الفرقة إلى تقديم نشاطات مسرحية مثل ورش عمل ولقاءات مفتوحة، كان آخرها

تنظيم «أرصفة زقاق» التي أطلقت هذا العام، وتستضيف شهرياً فناناً عالمياً ليقدم ورشة عمل وعرضاً في بيروت. على صعيد آخر، نشطت الفرقة في تعاونها مع المجتمع المدني على صعد عدة مثل تقديم ورش العمل وتدريبات في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وأخرى إلى جانب جمعيات نسوية مثل «كفى»، وعمل أفرادها طويلاً على موضوع التاريخ، والعدالة الانتقالية وقدّموا عروض «مشرح وطني» في عدد كبير من المناطق اللبنانية. لم تنفصل «زقاق» يوماً عن الاهتمامات السياسية والاجتماعية في هذا البلد الصغير. الحديث عن نشاطاتها قد يطول كثيراً، لكن الأكيد أنّها تبقى في تنوّعها وتفاعلها مع الجمهور شاهدة بحد ذاتها على نجاحها وعلى قيمتها الفنية. والأهم أنّه منذ 2006 حتى اليوم أثبتت الفرقة اللبنانية أنّها مصممة على العمل الفني الجدي، لتصبح جزءاً أساسياً من الساحة الفنية اللبنانية، فيما قدّمت تجربة فريدة للعمل ضمن فرقة مسرحية لم نشهد لها مثيلاً ناجحاً في تاريخ المسرح اللبناني ما بعد الحرب الأهلية. كل هذه الإنجازات ما كانت لتتحقق لولا تفرغ أعضاء الفرقة للعمل المسرحي، وهذا ما يحتاج (طبعاً) إلى دعم مادي كي يستمر. أما الليلة، فتدعونا الفرقة إلى سهرة حيث تطلق حملة لدعمها. مع غياب دعم الدولة، وخصوصاً وزارة الثقافة لهذا النوع من الفرق المسرحية الشبابية، يصبح من واجب الجمهور المشاركة ـ قدر الإمكان ـ في هذه المهمة. فهي ومثيلاتها توفّر ضمانة لاستمرارية المسرح في لبنان وتطويره، والأهم تفتح مجال التجريب والتفتيش عن لغات وأساليب وقوالب فنية جديدة تعصرن المسرح اللبناني. الليلة، سنلتقي «زقاق» في شارع الحمرا ضمن «حفل حفلة احتفال»، حيث سيقدمون مشاهد من عروضهم السابقة، ثم نسهر ونرقص معهم طوال الليل، ليس فقط لدعمهم، بل لنقول لهم أيضاً: «شكراً أيّها الزقاقيون لأنّكم تجعلون المسرح اللبناني أكثر جمالاً»!

«حفل، حفلة، احتفال»: 19:00 مساء اليوم ـ مقهى «ة»، الحمرا (بيروت) ـ للاستعلام: 01/350274

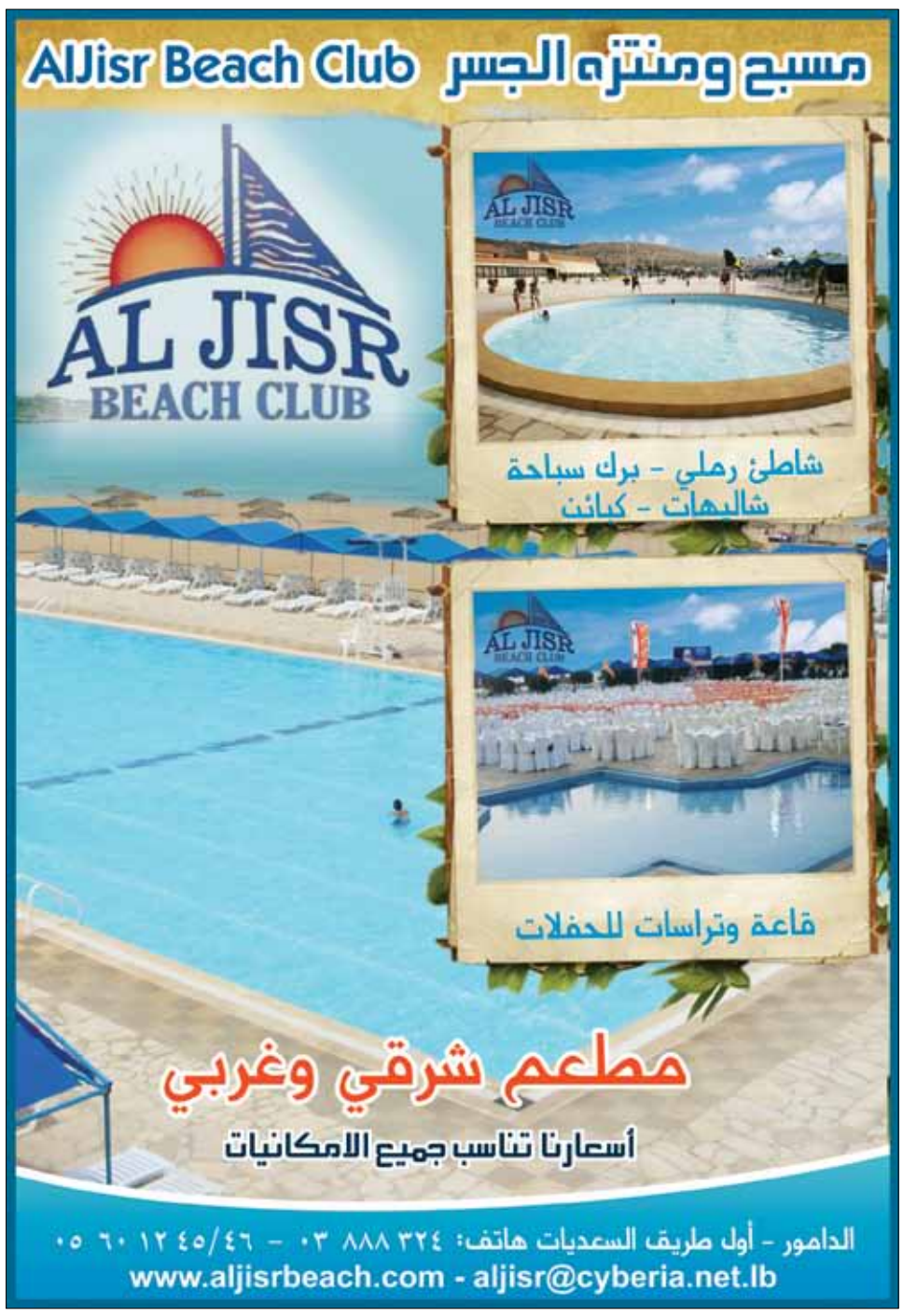

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ربيع يابس

«إلى جولان حاجي»

في لوحةِ الإعلان، قبالةَ مقهى رويّال مباشرةً،
صورةٌ لجدارٍ أبيض
ونافذةٍ خشبيةٍ عتيقةْ
مفتوحةٍ على هواءٍ وشمسْ.
و...لا أحد. أبداً لا أحدْ.

في كلّ مرة، أنظرُ وأقولُ مُواسِياً نفسي:
بعد قليلٍ تُطلُّ من النافذةْ..
المرأةُ التي لا تَظهرُ في الصورةْ
بعدَ قليلٍ تُطلُّ من النافذةْ.

أنظرُ، وأُواصلُ النظرَ، وأقول:
بعد قليلٍ يظهرون..
الأولادُ الذين لا يُرَون في الصورةْ
بعد قليلٍ يظهرون.

أنظرُ وأنظرُ وأُطيلُ النظر.
لا شيءَ يتغيّرُ
سوى أنني
بين الحين والآخر
أتخيّلُ أنّ الريحَ حرّكَت المصراع
وأنّ أحداً يصرخُ من الداخل:
الهواءُ بارد. أرجوكم، أغلِقوا النافذة!
.. ..
مضى الربيعُ كلّهُ، والانتظارُ كلّهُ، والأحلامُ كلّها
ولم يظهر أحد.
أيكون البيتُ مهجوراً ؟
أم أنّ المرأةَ (العانسَ التي لا أولادَ لديها)
يئستْ من الانتظار
وغادرتْ إلى بلادٍ أخرى؟

2011/3/31

رواة السيرة

أنتم الذين تَتَشَمّسون في الحديقةِ الخلفيةِ لإيوانِ الربّ
تُدَخّنون السلامَ والضجرْ
وتُرَمّمون سِيَرَ الحياةِ الناقصةْ..
كيف لكم أنْ تُقَدّروا آلامَ مَن يجلسون في الداخل
مضمومين على هواءِ أنفسِهم كديدانِ الأرض
يطحنون دموعَهم بأسنانهم
ويُشعلون الشموع
لجثامينِ أنفسهم
النائمةِ داخلَ التوابيت!

2011/3/31

ادوارد سنودن بطل... على الشاشة أيضاً!

فيما لا تزال قضية ادوارد سنودن (29 عاماً) تتفاعل داخل الولايات المتحدة وخارجها، اتخذ بعض أهل هوليوود قراراً بنقل القصة «المثيرة» إلى الشاشة الكبيرة. بالتزامن مع كتابة قصة عن استخدام إدارة أوباما لطائرات من دون طيّار من أجل «استهداف الإرهابيين» في اليمن وأفغانستان وغيرها، يجري التحضير لفيلم عن الشاب الذي سرّب ملفاً سرياً من «وكالة الأمن القومي»، كاشفاً عن برنامج واسع إلكتروني وهاتفي (PRISM) تستخدمه الإدارة نفسها للتجسس على المواطنين الأميركيين وغير الأميركيين. ونقلت صحيفة الـ«غارديان» البريطانية أخيراً عن موقع «هوليوود ريبورتر» معلومات تؤكد أنّ وكالة «ويليام موريس إنديفر» (WME) قدّمت عرضاً لإنتاج فيلم عن سنودن. وفيما ذكرت الصحيفة إنّ «المعلومات المتوافرة عن تفاصيل العمل الجديد ما زالت شحيحة»، أكّدت أن لديه مقوّمات هائلة ليكون فيلم مؤامرة سياسياً ناجحاً، كيف لا؟ ماذا نريد أكثر من شاب ناجح تخلّى عن كل شيء وهرب من حكومته ومضى ليكشف حقائق خطيرة؟.